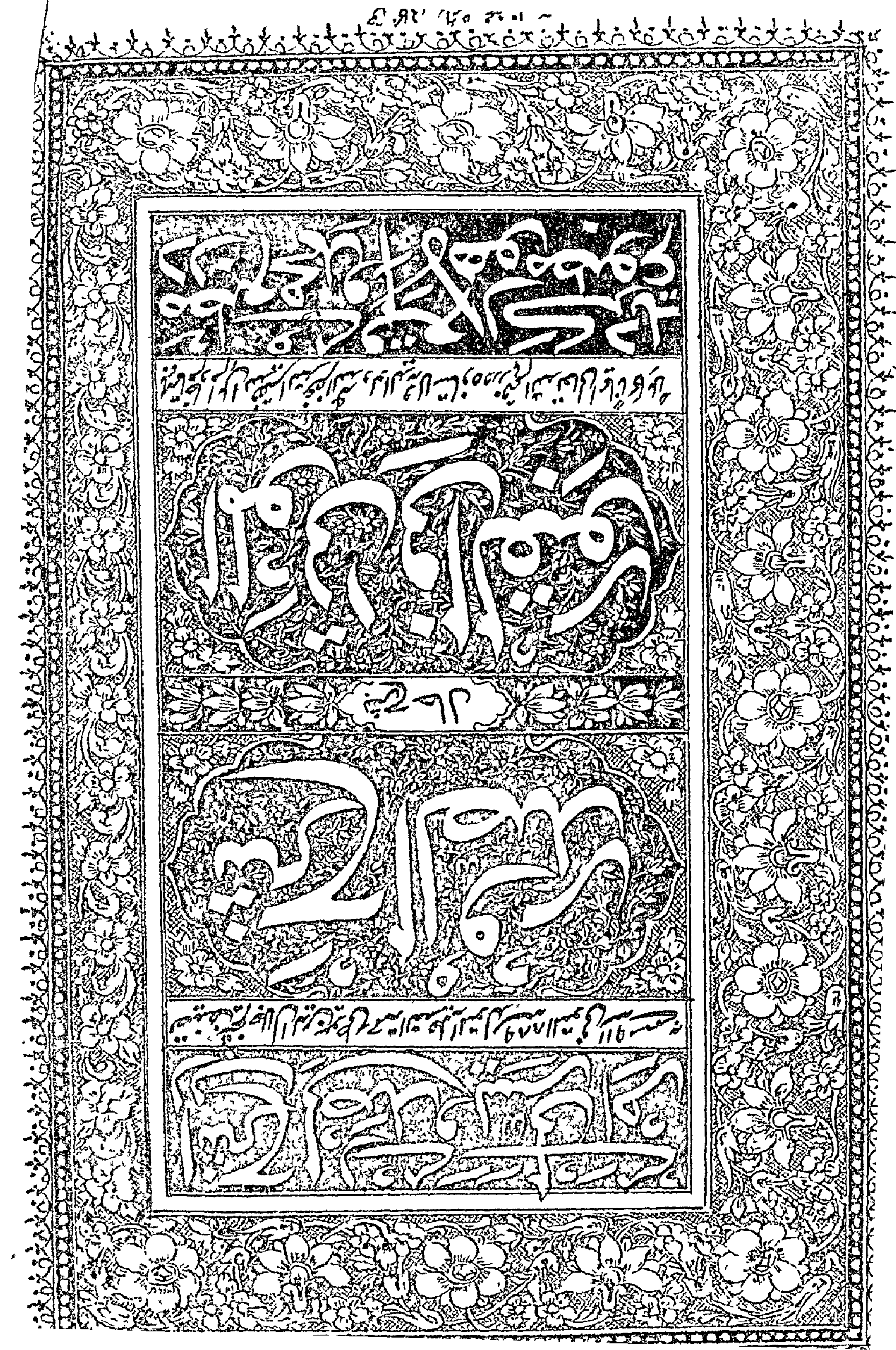


شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور

من تصانيف مولانا جلال الدين السيوطي

5/02

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ايقظ من شاء من سنة الغفلة ورقى من احب لقاءه
الى عليين ووضع عنه اوزاره وثقله واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة عليها من رداء الاخلاص حلة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث باشرف ملة المخصوص
باكرم خلة صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه السادة الجلة
واخذت جلة اموالهم الى العظائم الكبار من الابل هذا ما اشتد تشوق
النفوس اليه من كتاب شاف في علم البرزخ اذكر فيه الموت وفضله
وكيفيته وصفة ملك الموت واعوانه وما يرد على الميت عند الاحتضار
وحال الروح بعد مفارقة البدن وصعودها الى الله تعالى واجتماعها
بالارواح ومقرها بعد ذلك وحال القبر وضمته وفتنته وعذابه
وضيقه وما ينفع فيه مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدأ في مرض
الموت الى حين ينفخ في الصور ناقلا له من الاحاديث المرفوعة والآثار
الموقوفة والمقطوعة متتبعا لذلك من كتب الحديث معتمدا كلام
ائمة الحديث في ذلك جزءا من ذلك في تذكرة القرطبي بالتنقيح والتخريج
مع زوائد جمة لم تقع في كتابه وسميته شرح الصدور بشرح حال الموتى
في القبور وارجو ان كان في الاجل فسحة ان اضم اليه كتابا ان شاء الله
تعالى في اشتراط الساعة وآخر في احوال البعث والقيامة وصفة
الجنة والنار على وجه الاستيعاب ايضا حقق الله ذلك بمنه وكرمه
اخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
قال بين الموت الى البعث باب بدء الموت قال ابن ابي شيبة في المصنف

والامام احمد في الزهد معا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
عن حبيب بن الشهيد عن الحسن قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته
قالت الملائكة ان الارض لا يسعهم فقال اني جاعل موتا قالوا اذا
لا يتهنأ لهم العيش قال اني جاعل املا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال لما اهبط آدم عليه الصلوة والسلام الى الارض
قال لربه ابن للخراب ولد للفناء باب النهي عن تمني الموت والدعاء
به لضر ينزل به في المال والجسد اخرج الشيخان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واخرج مسلم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت و
لا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد
المؤمن عمره الا خيرا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان
يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعتب قال في الصحاح اعتبني فلان
اذا رجع وعاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة واستعتب واعتب
بمعنى واحد واخرج احمد والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان
هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر المرء حتى يرزقه
الله الانابة قال في النهاية المطلع بالتشديد مكان الاطلاع من موضع
عال والمراد به ههنا ما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت تشبيها
بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال واخرج الشيخان عن انس
قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه
واخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده
وقد اكتوى سبع كيات فقال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا
ان ندعو بالموت لدعوت به واخرج المروزي عن القاسم مولى
معاوية ان سعد بن ابي وقاص تمنى الموت ورسول الله صلعم يسمع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنّ الموت فان كنت من اهل
الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من اهل النار فما يعجلك اليها واخرج
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنّ احدكم
الموت فانه لا يدري ما اذا قدّم لنفسه واخرج احمد وابو يعلى والطبراني
والحاكم عن ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم
وعمّه العبّاس يشتكي فتمنى الموت فقال له يا عم لا تتمنّ الموت فانك
ان كنت محسنًا فان تؤخر تزدد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت
مسيئًا فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك فلا تتمنّين الموت و
اخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يتمنّ احدكم الموت من قبل ان ياتيه ولا يدع به الا ان يكون قد وثق
بعمله **باب** فضل طول الحياة في طاعة الله تعالى واخرج احمد و
الترمذي وصحّحه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي
الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من
طال عمره وساء عمله واخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم عملا واخرج احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا و
احسنكم اعمالا واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا
في الاسلام اذا سدّدوا واخرج ايضا عن عوف بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم كان له خير واخرج
احمد عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن
عبيد الله فرايت الجنة فرايت المؤخر منهما ادخل قبل الشهيد فعجبت
من ذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس
قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلوة سنة
واخرج احمد والبزار عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
احد افضل عند الله تعالى من مؤمن يعمّر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره

وتهليلة واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان بقاء المسلم كل يوم غنيمة
لاداء الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابراهيم بن ابي عبدة قال بلغني ان المؤمن اذا مات تمنى الرجعة الى الدنيا
ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة او يهلل تهليلة او يسبح تسبيحة باب جواز تمني
الموت والدعاء به لخوف الفتنة في الدين واخرج مالك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه واخرج مالك والبزار عن ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني اليك غير
مفتون واخرج مالك عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم قد ضعفت قوتي
وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر
فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض واخرج ابن عبد البر في التمهيد والمروزي
في الجنائز واحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن عُليم الكندي قال كنت مع
ابي عبس الغفاري على سطح فرأى قوما يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون
خذني اليك ثلاثا يقولها فقال له عُليم لم تقول هذا الم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يرد
فيستعتب قال فقال ابو عبس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بادروا بالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم
وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم
بالقرآن وان كان اقلهم فقها قال في الصحاح تحمّل بمعنى ارتحل واخرج
الحاكم عن الحسن قال قال الحكم بن عمرو يا طاعون خذني اليك فقيل له
لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين
احدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني ابادر ستا بيع الحكم و
كثرة الشرط وامارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوا
يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير واخرج الطبراني عن
عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم
الموت الا ان يثق بعمله فان رايتم في الاسلام ست خصال فتمنوا الموت

وان كانت نفسك في يدك فارسلها اضاعة الدم وامارة الصبيان
وكثرة الشرط وامارة السفهاء وبيع الحكم ونشوًا يتخذون القرآن مزامير
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخرج الدجال حتى لا يكون شيء احب الى المؤمن من خروج نفسه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن سفيان قال يأتي على الناس زمان يكون الموت فيه
احب الى قراء ذلك الزمان من الذهب الاحمر **واخرج** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون الموت احب الى
المؤمن من الماء البارد ويصب عليه العسل فيشربه **واخرج** عن ابي ذر
قال ليأتين على الناس زمان تمر الجنازة فيهم فيقول الرجل ياليت اني مكانها
واخرج المروزي في الجنائز عن حرة الصمداني قال تمنى عبد الله لنفسه
ولاهله الموت فقيل له انك تمنيت لاهلك فلم تمناه لنفسك فقال لو
اني اعلم انتم تسلمون على حالكم هذه لتمنيت ان اعيش فيكم عشرين سنة
واخرج عن ابي عثمان قال بينما ابن مسعود ذات يوم في صفة له
وتحته فلانة وفلانة امرأتان له ذواتا منصب وجمال وله منهما ولد
كاحسن الولد اذ شقشق على راسه عصفورة ثم قذف ذا بطنه فنكته
بيده ثم قال لان يموت آل عبد الله ثم يتبعهم احب الي من ان يموت
هذا العصفور الشقشقة بمعجمتين وقافين صوت العصفور
وهديره **واخرج** عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يشتدون بين
يديه فقال ترون هؤلاء لهم اهون علي موتا من عدتهم من الجعلان بكسر
الجيم جمع جعل بضمها وهي دويبة **واخرج** عن الحسن قال كان في
مصركم هذا رجل عابد فخرج من المسجد فلما وضع رجله في الركاب اتاه
ملك الموت فقال له مرحبا لقد كنت اليك بالاشواق فقبض روحه
واخرج ابن سعد في الطبقات والمروزي عن خالد بن معدان قال
ما من دابة في بر ولا بحر يسرني ان تفديني من الموت ولو كان الموت علما
يستبق الناس اليه ما سبقني اليه احد الا رجل يغلبني بفضل قوته **واخرج**
ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت اول من
يسبق اليه **واخرج** عن عبد ربه بن صالح انه دخل على مكحول في مرضه

اموته فقال له عافاك الله فقال كلا الحق بمن يرجى عفوه خير من
قال ن ـع من لا يؤمن شره شياطين الانس وابليس وجنوده
رجل كاخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسهر قال سمعت رجلا يقول
ابن ا يد بن عبد العزيز التنوخي اطال الله بقاءك فغضب فقال
فاقدم بل عجل الله بي الى رحمته واخرج ابو نعيم عن عبيدة بن مهاجر
قال لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى مسته واخرج
عن ابي عبد الله الصنابحي قال الدنيا تدعو الى فتنة والشيطان يدعو
الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معهما واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمرو بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال اني اصلي كل يوم كذا
كذا صلوة حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم يتعنته ولقي منه فكان
يقول اللهم الحقني بالاخيار ولا تخلفني مع الاشرار واخرج عن
ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات الرجل على الحال الصالحة
قال هنيئا لك يا ليتني كنت مكانك فقالت ام الدرداء له في ذلك
فقال هل تعلمين يا حمقاء ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسي منافقا يسلب
ايمانه وهو لا يشعر فانا لهذا الميت اغبط مني لهذا بالبقاء في الصلوة والصيام
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن ابي جحيفة
قال ما من نفس تسرني ان تفديني من الموت ولا نفس ذباب واخرج
ابن ابي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن ابي بكرة الصحابي رضي الله
عنهم قال والله ما من نفس تخرج احب الي من نفسي هذه ولا نفس
هذا الذباب الطائر ففزع القوم فقالوا لم قال اخاف ان ادرك زمانا
لا استطيع ان آمر فيه بمعروف ولا انهى عن منكر وما خير يومئذ واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه
مر برجل فقال اين تريد قال السوق قال ان استطعت ان تشتري الموت
قبل ان ترجع فافعل واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير وابن عساكر
من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت
سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينما انا يوم في مسجد دمشق

قال
امسه
م يقول
كافرا
اني اخشى
م وابن سعد
ابي التشريني

وانا اصلي وادعو ان اقبض فاذا انا بفتى شاب من اجل الرجال وعليه
ذواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا اخي
اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله
انا قاتيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم اره
احد الذواج الذي يلبس ضبطه الصقاني في الشوارد ونقل عن ابي
السجستاني بضم الدال والواو مشددة او مخففة باب فضل الموت
العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق
الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من
دار الى دار واخرج ابو نعيم عن بلال بن سعيد انه قال في وعظه يا اهل
الخلود ويا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للخلود والابد
ولكنكم تنقلون من دار الى دار واخرج الحاكم في المستدرك والطبراني
في الكبير وابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت واخرج الديلمي في مسند
الفردوس من حديث جابر مثله واخرج ايضا عن الحسين بن علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحان المؤمن واخرج ايضا
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة المؤمن و
المعصية مصيبة والفقر راحة والغناء عقوبة واخرج احمد وسعيد
بن منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة
ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج الشيخان عن ابي قتادة
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح او مستراح منه
قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن
يستريح من تعب الدنيا واذاها الى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاد
والعباد والشجر والدواب واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي ذر
قال مر بجنازة على ابي جحيفة فقال استراح واستريح منه واخرج ابن
المبارك والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن

البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له

قال تلدون للموت وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى الا
حبذا المكروهات الثلث الموت والفقر والمرض واخرج احمد في الزهد
عن ابن مسعود قال الا حبذا المكروهات الموت والمرض والفقر واخرج ابن ابي
الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في الحيوة واخرج
ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء قال احب الفقر تواضعا
لربي واحب الموت اشتياقا لربي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء انه قيل له ما تحب لمن تحب قال
الموت قالوا فان لم يمت قال يقل ماله وولده واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة
بن الصامت قال اتمنى لحبيبي ان يقل ماله ويعجل موته واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال ما اهدى الي اخ هدية احب الي من السلام
ولا بلغني عنه خبر اعجب الي من موته واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد
العزيز التيمي قال قيل لعبد الاعلى التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من اهلك
قال الموت واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك واخرج احمد ان
ملك الموت جاء الى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ليقبض روحه فقال ابراهيم
يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال
قل له هل رايت خليلا يكره لقاء خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت
وصيتي فلا يكونن شيء احب اليك من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن
قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم الحمد لله الذي
سبق بي الفتنة وقال سهل بن عبد الله التستري لا يتمنى الموت الا ثلثة رجل
جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من اقدار الله او مشتاق يحب لقاء الله وقال
حبان بن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب وقال ابو عثمان علامة
الشوق حب الموت مع الراحة وقال بعضهم ان المشتاقين يجدون حلاوة الموت
عند وروده لما قد كشف لهم من روح الوصول احلى من الشهد واخرج ابن عساكر
عن ذي النون المصري قال الشوق اعلى المقامات واعلى الدرجات اذا بلغها العبد
استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا للقائه والنظر اليه واخرج عن ابي عتبة

الخولاني الصحابي رضي الله عنه انه قيل له ان عبد الله بن عبد الملك خرج هاربا
من الطاعون فقال انا لله وانا اليه راجعون ما كنت ارى اني ابقى حتى اسمع بمثل هذا
افلا اخبركم عن خلال كان عليها اخوانكم اولها لقاء الله تعالى كان احب اليهم من
الشهد والثانية لم يكونوا يخافون عدوا قلوا او كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عوزا
من الدنيا كانوا واثقين بالله ان يرزقهم والرابعة ان نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى
يقضي الله فيهم ما قضى واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد ابن زبر انه قال لمكحول
قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت واخرج
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين
ان اعمر مائة سنة في طاعة الله وان اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه لاخترت
ان اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه شوقا الى الله والى رسوله والى الصالحين
من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر في تاريخه عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت
ابا عبد الله النباجي يقول لو خيرت بين ان تكون لي الدنيا منذ يوم خلقت اتنعم
فيها حلالا لا اسال عنها يوم القيمة وبين ان تخرج نفسي الساعة لاخترت ان
تخرج نفسي الساعة اما تحب ان تلقى من تطيع واخرج ابو نعيم والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم صححه
ابن العربي قال القرطبي وذلك لما يلقاه الميت فيه من الالام والاوجاع وقد قال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها من سيئاته
فما ظنك بالموت الذي سكرة من سكراته اشد من ثلثمائة ضربة بالسيف واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن
في لحده قد امن من عذاب الله واستراح من اذى الدنيا واخرج ابن ابي شيبة
بلفظ ما من شيء خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا وامن من
عذاب الله واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك قال كنا نتحدث عند نفيع
بن عبدة وعنده ابو عطية المذبوح فتذاكروا النعيم فقال من انعم الناس قالوا فلان
وفلان فقال نفيع ما تقول يا ابا عطية قال انا اخبركم عمن هو انعم منه جسد في لحد
قد امن من العذاب واخرج عن محارب بن دثار قال قال لي خيثمة ايسرك الموت
قلت لا قال ما اعلم احدا لا يسره الموت الا منقوص واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد بلفظ فقال ان هذا بك لنقص كبير واخرج ابن المبارك عن ابي عبد الرحمن ان رجلا

قال في مجلس ابي الاعور السلمي والله ما خلق الله شيئاً احب اليّ من الموت فقال ابو
الاعور لان اكون مثلك احب اليّ من حمر النعم واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان
بن سليم قال في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا وان كان الموت ذا غصص وكرب
واخرج عن محمد بن زياد قال حُدِّثت عن بعض الحكماء وانه قال الموت اهون
على العاقل من زلة عالم غافل واخرج عن سفيان قال كان يقال الموت راحة
العابدين **باب ذكر الموت والاستعداد له** اخرج الترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات
الموت واخرج ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مثله واخرج البزار عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره احد في
ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه واخرج ابن ماجة
عن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم
للموت ذكراً واحسنهم لما بعده استعداداً اولئك الاكياس واخرج الترمذي عن
شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيّس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله واخرج ابن ابي
الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب و
يزهّد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم
بعيشكم واخرج ايضاً عن عطاء الخراساني قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات قالوا وما مكدر
اللذات قال الموت واخرج ايضاً عن سفيان قال حدثنا شيخ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى رجلاً فقال اكثر ذكر الموت يسليك عما سواه واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن زيد السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا انس من اصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع اتتكم المنية راتبة لازمة اما
شقاوة واما سعادة واخرج البيهقي عن الوضين بن عطاء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا احس من الناس بغفلة من الموت جاء فاخذ بعضادة
الباب ثم هتف ثلاثاً يا ايها الناس يا اهل الاسلام اتتكم المنية راتبة لازمة جاء الموت
بما جاء به جاء بالروح والراحة والكثرة المباركة لاولياء الرحمن من اهل دار الخلود الذين
كان سعيهم ورغبتهم فيها الا ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت سابق ومسبوق

واخرج الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا
واخرج قيل يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت
في اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدي في قوله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم
ايكم احسن عملا قال اكثركم للموت ذكرا واحسن له استعدادا واشد خوفا وحذرا
واخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف والامام احمد في الزهد عن ابن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه و
سلم رجل فاثني عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت فلم يذكر
ذلك منه فقال ما هو كما تذكرون واخرجه ابن ابي الدنيا والبزار موصولا عن انس
نحوه واخرجه الطبراني عن سهل بن سعد نحوه وقال بعضهم من اكثر ذكر الموت
اكرم بثلثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب
بثلثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال التيمي
شيئان قطعا عني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى اخرجه
ابن ابي الدنيا وقال بعضهم في قوله تعالى وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا هو الكفن
فهو وعظ متصل بما تقدم من قوله وابتغ فيما آتيك الله الدار الآخرة اي اطلب
فيما اعطاك الله من الدنيا الجنة بصرفها فيما يوصل اليها ولا تنس انك تترك جميع مالك
الا نصيبك الذي هو الكفن كما قيل شعر نصيبك مما تجمع الدهر كله ۞ رداء ان
تلوى فيهما وحنوط ۞ واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي لا احب الموت قال لك مال قال نعم قال
قدمه فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتاخر معه
واخرج سعيد بن منصور عن ابي الدرداء قال موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى
بالموت واعظا وكفى بالدهر مفرقا اليوم في الدور وغدا في القبور واخرج ابن ابي
الدنيا عن رجاء بن حيوة قال ما اكثر عبد ذكر الموت الا ترك الفرح والحسد واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال من اكثر ذكر الموت قل حسده
وقل فرحه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن الربيع بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مزهدا
في الدنيا ومرغبا في الآخرة واخرج الطبراني عن طارق المحاربي قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعد للموت قبل الموت واخرج ابن ابي شيبة عن عون

بن عبد الله قال ما احد ينزل الموت حق منزلته الا عبد عدّ غدا ليس من اجله
كم من مستقبل يوما لا يستكمله وراج غدا لا يبلغه انك لو ترى الاجل ومسيره
لابغضت الامل وغروره واخرج ايضا عن ابي حازم قال انظر الذي تحب ان يكون معك
في الاخرة فقدمه اليوم انظر والذي تكره ان يكون معك ثم فاتركه اليوم واخرج عنه
قال كل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت واخرج ابو نعيم عن عمر
بن عبد العزيز قال من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه واخرج عن رجا
بن نوح قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض اهل بيته اما بعد فانك ان استشعرت
ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض اليك كل فان وحبب اليك كل باق واخرج عن
مجمع التيمي قال ذكر الموت غنى واخرج عن سميط قال من جعل الموت نصب عينيه
لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها واخرج عن كعب قال من عرف الموت هانت عليه
مصائب الدنيا وغمومها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما الزم عبد قلبه ذكر الموت
الا صغرت الدنيا عنده وهان عليه جميع ما فيها واخرج عن قتادة قال كان يقال طوبى
لمن ذكر ساعة الموت واخرج عن مالك بن دينار قال قال الحكيم كفى بذكر الموت للقلوب
حيوة للعمل واخرج عن صفية ان امرأة شكت الى عائشة رضي الله عنها القسوة فقالت
اكثري ذكر الموت يرق قلبك واخرج عن ابي حازم قال يا ابن آدم بعد الموت يأتيك
الخبر واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال القبر صندوق
بعد الموت يأتيك الخبر واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى
افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة التفكر فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره
روضة من رياض الجنة وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
هذا المعنى الحافظ ابو الفضل العراقي فقال شعر وانما الناس نيام من يمت منهم
ازال الموت عنه وسنه واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندمه يا رسول الله قال ان كان محسنا ان لا
يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع قال في الصحاح نزع عن الامور اي انتهى عنها

باب ما يعين على ذكر الموت

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة واخرج الحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين و
تذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا واخرج ايضا عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا واخرج
ايضا عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الآخرة و
اغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير **باب تحسين الظن بالله و
الخوف منه** اخرج الشيخان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب حسن الظن وزاد فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله فقال تبارك و
تعالى لهم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين واخرج احمد
والترمذي وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت
قال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف
واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربكم لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين
فمن خافني في الدنيا امنته في الآخرة ومن امنني في الدنيا اخفته في الآخرة واخرجه
ابو نعيم موصولا من حديث شداد بن اوس واخرج ابن المبارك عن ابن عباس
قال اذا رايتم بالرجل الموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن بالله واذا كان
حيا فخوفوه واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى ثمن
الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد
محاسن عمله عند الموت حتى يحسن ظنه بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد الظن بالله الا اعطاه الله
ظنه واخرج احمد عن واثلة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله واخرج
ابن المبارك واحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة واخرج ايضا عن انس مرفوعا

قال ان شئتم انباتكم ما اوّل ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون
له قلنا نعم يا رسول الله قال فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم
يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي
واخرج ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال ما من خصلة في العبد احبّ الى الله من
ان يحبّ لقاه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي
غالب صاحب ابي امامة قال كنت بالشام فنزلت على رجل من قيس من خيار الناس وله
ابن اخ مخالف له يامره وينهاه ويضربه فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث الى عمه فابى ان
ياتيه فاتيته انا به حتى ادخلته عليه فاقبل عليه يشتمه ويقول اي عدو الله الم تفعل
كذا فقال ارايت اي عم لو ان الله دفعني الى والدتي ما كانت صانعة بي قال كانت الله تدخلك
الجنة قال فوالله لله ارحم بي من والدتي فقبض الفتى ودفنه عمه فلما سوى اللبن
سقطت منه لبنة فوثب عمه فتاخر قلت ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد البصر
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن حميد قال كان لي ابن اخت مرهق
فمرض فارسلت الي امه فاتيتها فاذا هي عند راسه تبكي فقال يا خال ما يبكيها قلت
ما تعلم منك قال اليس انما ترحمني قلت بلى قال فان الله ارحم بي منها فلما مات انزلته
القبر مع غيري فذهبت اسوّي لبنة فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري فقلت لصاحبي
وانت ما رايت ما رايت قال نعم فليهنيك ذاك قال فظننت انه بالكلمة التي قالها باب
نذير الموت قال القرطبي ورد في الخبر ان بعض الانبياء قال لملك الموت اما لك
رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على حذر منك قال نعم لي والله رسل كثيرة
من الاعلال والامراض والشيب والهرم وتغيير السمع والبصر فاذا لم يتذكر من نزل
به ذلك ولم يتب ناديته اذا قبضته الم اقدم اليك رسولا بعد رسول ونذيرا بعد
نذير فانا الرسول الذي ليس بعدي رسول وانا النذير الذي ليس بعدي نذير
اخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا رسول ملك
الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت عليه السلام فقال اتاك
رسول بعد رسول ونذير بعد نذير فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا و
اخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرء اخر اجله
حتى بلغ ستين سنة اعذر في الامر اي بالغ فيه فلم يترك لصاحبه عذرا والله اعلم باب
علامة خاتمة الخير اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

له (مرهق) المكرم
آنكه (بسيار نافرماني)
بكشتي رسيد تا
(ارهقه طغيانا) بر
تو نافرماني برانگيخت او را
برنافرماني ودرشت ١٢
منتهى الارب

قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه بعمل صالح قبل الموت
واخرج احمد والحاكم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا عسله قالوا وما عسله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي اجله
حتى يرضى عنه جيرانه واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا اذا
اراد الله بعبد خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير
احايينه فيقول الناس مات فلان على خير احايينه فاذا حضر ورأى ما اعد الله له
جعل يتهوع نفسه من الحرص على ان تخرج فهناك احب لقاء الله واحب الله لقاءه
واذا اراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته بعام شيطانا يضله ويغويه حتى يموت على
شر احايينه فيقول الناس قد مات فلان على شر احايينه فاذا حضر ورأى ما اعد له
جعل يتبلع نفسه كراهية ان تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه قال صاحب الافصاح
في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح عند دعاء ملك الموت له من جنس دفع الحاقن
الجيئة من بحرها وخروج الجنسين عند الدعاء على حد سوى فاما المؤمن فيتهوع نفسه اي
يستدعي اخراجها اذ التهوع انما هو استدعاء القيء للبر وزواله واما الكافر فيتبلع روحه
والتبلع رد الجسم الذي في الفم او يريد الرجوع الى الجوف انتهى فائدة قال بعض العلماء
الاسباب المقتضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة وشرب الخمر
وعقوق الوالدين وأذى المسلمين باب من دنى اجله وكيفية الموت وشدته قال
الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
الاية وقال فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات وقال كلا اذا بلغت التراقي الايات اخرج
البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه
ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات واخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اغبط احدا
بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهون بفتح
الهاء الرفق واخرج البخاري عنها قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يعالج من كرب الموت لو لم يلق ابن ادم الا هذا لكان
قوله ان يهل واخرج عن لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب الحنفي قالا بلغنا ان يعقوب
عليه السلام لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم الا انه هون الله عليك سكرة

الموت واخرج الطبرانی فی الکبیر وابونعیم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله علیه وسلم نفس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الکافر تسیل کما تسیل نفس الحمار
وان المؤمن لیعمل الخطیئة فیشدد بها علیه عند الموت لیکفر بها عنه وان الکافر لیعمل
الحسنة فیهون علیه عند الموت لیجزی بها واخرج الدینوری فی المجالسة عن وهیب
بن الورد یقول الله تعالى انی لا اخرج احدا من الدنیا وانا ارید ان ارحمه حتى اوفیه بکل
خطیئة کان عملها سقما فی جسده ومصیبة فی اهله وضیقا فی معاشه واقتارا فی رزقه
حتى ابلغ منه مثاقیل الذر فان بقی علیه شیء شددت حتى یفضی الیّ کیوم ولدته امه
وعزتی لا اخرج عبدا من الدنیا وانا ارید ان اعذبه حتى اوفیه بکل حسنة عملها صحة
فی جسده وسعة فی رزقه ورغدا فی عیشه وامنا فی سربه حتى ابلغ منه مثاقیل الذر فان
بقی له شیء هونت علیه الموت حتى یفضی الیّ ولیس له حسنة یتقی بها النار قال
فی الصحاح فلان آمن فی سربه بالکسر ای فی نفسه واخرج ابن ابی الدنیا عن زید
بن اسلم قال اذا بقی على المؤمن من ذنوبه شیء لم یبلغه بعمله شدد علیه من الموت
لیبلغ بسکرات الموت وشدائده درجته من الجنة وان الکافر اذا کان قد عمل معروفا
فی الدنیا هون علیه الموت یستکمل ثواب معروفه فی الدنیا ثم یصیر الى النار
واخرج ابن ماجة عن عایشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
علیه وسلم ان المؤمن لیؤجر فی کل شیء حتى فی الکظ عند الموت واخرج الترمذی
وحسنه وابن ماجة والحاکم وصححه والبیهقی فی شعب الایمان عن بریدة ان النبی صلى
الله علیه وسلم قال المؤمن یموت بعرق الجبین واخرج الترمذی الحکیم فی نوادر
الاصول عن سلمان الفارسی قال سمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم یقول ارقبوا
المیت عند موته ثلثا ان رشحت جبینه وذرفت عیناه وانتشرت منخراه فهی رحمة من
الله قد نزلت به وان غط غطیط البکر المخنوق وخمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب
من الله قد حل به الانتشار الانتفاخ وذرفت بمعجمة وراء مفتوحة سالت والغط
تردید الصوت حیث لا یجد مساغا والبکر من الابل بمنزلة الفتى من الناس واخرج
سعید بن منصور فی سننه والمروزی فی الجنائز عن ابن مسعود قال ان المؤمن یبقى
علیه خطایا من خطایاه یجازى بها عند الموت فیعرق لذلک جبینه واخرج
البیهقی فی شعب الایمان عن علقمة بن قیس انه حضر ابن عم له وقد حضرته الوفاة فمسح جبینه
فاذا هو یرشح فقال الله اکبر حدثنی ابن مسعود عن النبی صلى الله علیه وسلم قال موت المؤمن

عن انس مرفوعاً لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف واخرج ابن ابي
الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من موت على فراش واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل
لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل في جوفي له شعب كثيرة
تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفي نزعاً شديداً فقيل له لقد
هونّا عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق قال قيل لموسى كيف وجدت طعم
الموت قال كسفود ادخل في جزة صوف فامتلخ قال يا موسى لقد هونا عليك واخرج
احمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف
وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت
وروي ان موسى لما صار روحه الى الله تعالى قال له ربه يا موسى كيف وجدت
الم الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على المقلى لا يموت فيستريح
ولا ينجو فيطير وروي عنه قال وجدت نفسي كشاة تسلخ بيد القصاب واخرج
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملئكة تكتنف العبد وتحبسه ولولا ذلك
لكان يعدو في الصحاري والبراري من شدة سكرات الموت قال في الصحاح اكتنفوه
احاطوا به واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل بن عياض انه قيل له ما
بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب من القرصة قال ان الملئكة توثقه
واخرج ابن ابي الدنيا عن شهر بن حوشب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الموت وشدته فقال ان اهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة
من الصوف الا ومعها صوف واخرج المروزي في الجنائز عن ميسرة رفعه قال
لو ان قطرة من الم الموت وضعت على اهل السماء والارض لماتوا جميعاً وان في القيمة
ساعة تضعف على شدة الموت سبعين ضعفاً واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد
بن عبد الله بن يساف قال لما احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه انك كنت
تقول ليتني القى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد وانت ذلك
الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكاني اتنفس من سم
ابرة وكان غصن شوك يجر به من قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد عن عوانة
بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه
فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابت انك كنت تقول عجباً لمن نزل به الموت وعقله

معه كيف لا يصفه فصف لنا الموت قال يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن ساصف
لك منه شيئاً اجدني كان على عنقي جبال رضوى واجدني كان في جوفي شوك السلا
واجدني كان نفسي يخرج من ثقب ابرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا و
ابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة ان عمر رضي الله عنه قال لكعب اخبرني عن الموت
قال يا امير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم فليس منه عرق و
لا مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها وينزعها ولفظ ابن ابي
شيبة كغصن كثير الشوك ادخل في جوف رجل فاخذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل
شديد الجذب فاخذ ما اخذ وبقي ما ابقى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شداد بن
اوس الصحابي رضي الله عنه قال الموت افظع هول في الدنيا والآخرة على المؤمنين والمو
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر
اهل الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم **واخرج** عن وهب بن منبه
قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وغلي في القدور ولو ان العرق من
عروق الميت قسم على اهل الارض لاوسعهم الما ثم هو اول شدة يلقاها الكافر واخر شدة
يلقاها المؤمن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احضروا امواتكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من
الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك
المصرع والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي
نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتالم كل عرق منه على حياله **واخرج**
ابن ابي الدنيا نحوه عن ابي حسين البرجمي رفعه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن طعمة
بن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انك تاخذ الروح من
بين العصب والقصب والانامل اللهم اعني على الموت وهونه علي **واخرج** الحارث
بن ابي اسامة في مسنده بسند جيد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل
عرق منه يالم على حدة واقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا
فقال ما منه عرق الا وهو يالم منه غير انه قد اتاه آت من ربه فبشره ان ليس بعده عذاب
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال كيف تجدك

قال ليجدني راغبا وراهبا قال والذي نفسي بيده لا يجتمعان لاحد عند هذه الحال الا
اعطاه ما رجى وامنه مما يخاف **واخرج** احمد عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها
المؤمن الموت **واخرج** ابو نعيم والمروزي عن عمر بن عبد العزيز قال ما احب
ان يهون علي سكرات الموت لانه آخر ما يؤجر به المسلم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
انس قال لم يلق ابن ادم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت **واخرج**
سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من امر الاخرة الموت **و**
اخرج عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعب الاحبار ما الداء الذي لا دواء له قال الموت
قال زيد بن اسلم ان الموت داء ودواه رضوان الله تعالى **واخرج** القشيري في الرسالة
وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابراهيم بن هدبة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله
يسلم بعضها على بعض يقول السلام عليك تفارقني وافارقك الى يوم القيمة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح
التراقي فعند ذلك يضطرب ويعلو نفسه قلت قد اختص الشهيد بان لا يجد من
الم الموت ما يجد غيره **واخرج** الطبراني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم مس القرصة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان آخر من يموت ملك الموت
يقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات واهل
الارض لماتوا فزعا ثم يموت **واخرج** عن زياد النميري قال قرات في بعض
الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه جميع الخلق **تنبيه** قال القرطبي لتشديد
الموت على الانبياء فائدتان احديهما تكميل فضائلهم ورفع درجاتهم وليس ذلك
نقصا ولا عذابا بل هو كما جاء ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل والثانية
ان يعرف الخلق مقدار الم الموت وانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى
فلا يرى عليه حركة ولا قلقا ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة امر الموت
ولا يعرف ما الميت فيه فلما ذكر الانبياء الصادقون في خبرهم شدة الم مع كرامتهم
على الله تعالى قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين
عنه ما خلا الشهيد قتيل الكفار على ما ثبت في الحديث انتهى **فائدة** ذكر جماعة
من العلماء ان السواك يسهل خروج الروح واستدلوا بحديث عائشة رضي الله تعالى

عنها في الصحيح في قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته **فائدة اخرج** ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحيوة قال الحيوة فرس جبرئيل
والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا
مات وخلق الحيوة في صورة فرس لا يمر على شيء الا حيي **واخرج** ابو الشيخ وابن
حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد
وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح
في المغرب قال له كن فكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرائيل وبهذه الآثار
عرف ان الموت جسم خلق في صورة كبش لا عرض واتضح ما ورد في حديث الصحيحين
يجاء بالموت يوم القيمة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يقال
هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلى في رواية
عن انس كما تذبح الشاة **فائدة اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن عبيد بن عمير قال سالت عائشة رضي الله عنها عن موت الفجاءة ايكره قالت
لاي شيء يكره سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة للمؤمن واخذ
اسف للفاجر **باب** ما يقول الانسان في مرض الموت وما يقرا عنده وما يقال اذا
احتضر وتلقينه وما يقال اذا مات وتغميض عينيه **اخرج** احمد وابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون
الله عليه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والحاكم وابن حبان
عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا على موتاكم يس قال ابن حبان
اراد به من حضره الموت لان الميت لا يقرا عليه **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي عن
جابر بن زيد قال كان يستحب اذا حضر الميت يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف
عن الميت وانه اهون لقبضه وايسر لشانه وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعة في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان بن فلان وبرد عليه مضجعه ووسع
في قبره واعطه الراحة بعد الموت والحقه بنبيه وتول نفسه وصعد روحه في ارواح
الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار تبقى فيها الصحبة ويذهب عنا فيها النصب
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك حتى يقبض **واخرج** ابن ابي
شيبة والمروزي عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت سورة البقرة
واخرج ابو نعيم عن قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات

الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيمة **واخرج** مسلم عن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال ابن حبان وغيره اراد
به من حضره الموت **واخرج** احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على صبيانكم
اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله
الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد قال البيهقي
متن غريب لم نكتبه الا بهذا الاسناد **واخرج** ابو القاسم القشيري في اماليه عن
ابي هريرة مرفوعا اذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول لا اله الا الله ولكن لقنوهم فانه
لم يختم به لمنافق قط **واخرج** الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وفي دلائل النبوة
عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس
كان يقولها في حيوته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه
وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان
اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت فقيل
لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقال اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله
واشهدينا بانك قد رضيت عنه فقالت قد رضيت عن ابني فقال يا غلام قل لا اله
الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه
بي من النار **واخرج** ابن عساكر عن عبد الرحمن المحاربي قال حضرت رجلا الوفاة
فقيل له قل لا اله الا الله فقال لا اقدر كنت اصحب قوما يامرونني بشتم ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما **واخرج** ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن طلحة وعمر قالا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت الا وجد
روحه لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيمة وفي لفظ الا نفس
الله عنه واشرق له لونه وراى ما يسره لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي الدنيا في
كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت عليه السلام رجلا يموت فشق اعضائه فلم

يجد عمل خيرًا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرًا ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقًا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص **واخرج** ابو نعيم عن فرقد السبخي قال اذا احضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خفف فيقول صاحب اليمين لا اخفف لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري مرفوعًا من قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا تطعمه النار ابدا **واخرج** الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه موته اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برئ برئ مغفورا له **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منيع في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعًا يا ابا هريرة الا اخبرك بامر حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى قال لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على كل حال الله اكبر كبرياؤه وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت اولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلث مرات الحمد لله رب العالمين ثلث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير **واخرج** سعيد بن منصور في سننه والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني واني انزع نفسه من بين جنبيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل **واخرج** سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمة فجاءها انسان فقال فلان بالموت فقالت انطلق فاذا رايته احتضر فقل سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة

وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاغمضه فلما
اغمضه صاح اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس
اذا خرجت يتبعها البصر وان الملئكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول اهل البيت ثم
قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمة في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين **واخرج** الحاكم عن شداد بن اوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح
وقولوا خيرا فان الملئكة تؤمن على دعاء اهل البيت **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال قال لي ابن عباس لا تنامن الا على وضوء فان
الارواح تبعث على ما قبضت عليه **واخرج** الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطي الشهادة **واخرج** المروزي
عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا اغمضت ميتا فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **باب** ما جاء في ملك الموت واعوانه قال الله تعالى قل يتوفيكم ملك
الموت الذي وكل بكم وقال حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون اخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى توفته رسلنا قال
اعوان ملك الموت من الملئكة **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم النخعي مثله
وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة عن
وهب بن منبه قال ان الملئكة الذين يقربون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون
آجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي
يؤدي اليه من تحته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق
آدم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت
الارض واسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ اليوم مني شيئا يكون للنار منه نصيب
غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت
ان ارد شيئا سالني بك فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت
فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض
كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا
فخلق منه آدم **واخرج** ابو حذيفة بن بشر في كتاب المبتدأ عن ابن اسحق عن الزهري
نحوه وسمى الملك المرسل اولا اسرافيل والثاني ميكائيل **واخرج** ابن عساكر من طريق

السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس
من الصحابة وسمى المرسل اولا جبريل والثاني ميكائيل **واخرج** ابن عساكر ايضا عن
يحيى بن خالد نحوه وسمى الاول جبريل والثاني ميكائيل وقال في اخره فسماه ملك
الموت ووكله بالموت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة و
البيهقي في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود والريح واما ميكائيل فصاحب القطر و
النبات واما ملك الموت فهو موكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو تنزل عليهم بالامر
في لفظ بما يومرون **واخرج** ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن الربيع بن انس انه
سئل عن ملك الموت هل هو وحده يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله
اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب
قلت اين تكون ارواح المومنين قال عند السدرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
في قوله فالمدبرات امرا قال مليكة تكون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض
ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يومن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت
حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله تعالى
وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه من اسفل
قدمه الى موضع خروج نفسه **واخرج** الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مندة
كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن
ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند
راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن
رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه
فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان
لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا
فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون
الله هو ياذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة
فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات الخمس دنا منه الملك وطرد

يقبض

٣ ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت

عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعاً معضلاً
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في
كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه
فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما
لي اليكم من ذنب واني والله لمامور ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمراً ولا انتقصت له
اجلاً وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احد قال الحسن فوالله لو يرون
مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي في
الجنائز عن سليم بن عطية قال دخل سلمان على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا
ملك الموت ارفق به فانه مومن فتكلم الرجل وقال انه يقول اني بكل مومن رفيق
واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن حميد بن ميمون عن ابيه قال كنت
فيمن حضر المطلب بن عبد الله بن حنطب بمنبج وهو يجود بنفسه ولقي من الموت شدة
فقال رجل ممن حضره وهو في غشيته اللهم هون عليه فانه كان وكان يثني عليه فافاق
فقال من المتكلم فقالوا فلان فقال فان ملك الموت يقول لك اني بكل مومن سخي
رفيق ثم مات في الحال واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما ابراهيم
صلوات الله على نبينا وعليه يوماً في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله
من ادخلك داري فقال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها فمن انت قال ملك الموت
قال لقد نعت لي منك اشياء ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة و
عيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها السنان قائم فتعوذ ابراهيم عليه السلام من
ذلك وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب لقاءه
بعثني في الصورة التي رايت اولا الشارة بشين معجمة وراء خفيفة الهيئة واخرج
عن كعب قال ان ابراهيم صلوات الله عليه راى في بيته رجلاً فقال من انت قال انا
ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقاً فارني منك اية اعرف انك ملك الموت قال
له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض بها المومن
قال فراى من النور والبهاء شيئاً لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم
نظر فاراه الصورة التي يقبض بها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعباً حتى ارعد
فرائصه والصق بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود

انتقصت

يسمعو
سليمن

حاشية

وشنشل

عباس معاً قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان يأذن له
فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت
ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال اعرض
فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس
من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على
ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم
يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المؤمنين
قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا
في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند الموت من قرة العين و
الكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه **واخرج** ابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة قال
الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين يدي الرجل **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن اشعث بن سليم قال سأل ابراهيم صلوات الله عليه ملك
الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعينان في قفاه فقال يا ملك الموت
ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال ودحيت له
الارض فتركت كالطست يتناول منها حيث شاء **واخرج** ابن ابي الدنيا من
طريق الحسن بن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت ما من
نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي ههنا و
الانفس في اطراف الارض قال ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام احدكم
فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي **واخرج** الدينوري في المجالسة
عن ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال ادعوها
فتجيبني **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال
ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال بني آدم بين يديه
وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال
اقبضوا هذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفسين
اتفق موتهما في طرفة عين واحد بالمشرق وواحد بالمغرب كيف قدرة ملك
الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات

فكيف

ص احمد في الزهد وابو الشيخ وابو العظمة وابو نعيم عن مجاهد قال جعلت
الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له
اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم

والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج جويبر في
تفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها
وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة
دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال
ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فيقبض الارواح فيعطي هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد و
الزحفان ملتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال
ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها
شيء قيل فاذا كان ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتأتيه الانفس و
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن خيثمة
قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك
تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال
لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسماء واخرج
هذا السند عن خيثمة قال دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه
يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رأيته ينظر
الي كأنه يريدني قال فما تريد قال ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا الريح
فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك تديم النظر الى رجل
من جلسائي قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج ابن عساكر
عن خيثمة قال قال سليمان بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك
قال ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال ان ملكا استأذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له
ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء فقال ذاك اخي من الملائكة قال هل تستطيع
ان تنفعني بشيء عنده قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق
بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد به الى السماء العليا فلقي ملك
الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني

قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتأتيه الانفس

في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين
جناحي الملك **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا عن معمر ان
ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضه **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا **واخرج**
المروزي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض
الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت
يقال مات فلان بوجع كذا وكذا **واخرج** ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت
يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل
الداء وجعل الموت خفية **واخرج** احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه فاتى ربه فقال
يا رب عبدك موسى فقأ عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي
فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال
الموت قال فالآن قال فشمه فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان ياتي بعد الناس خفية
واخرج ابو حذيفة اسحق بن بشر في كتاب المبتدأ بسنده عن ابن عمر قال قال ملك الموت
يا رب ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال له قل له الخليل اذا طال به العهد من خليله
اشتاق اليه فبلغه فقال نعم يا رب قد اشتقت الى لقائك فاعطاه ريحانة فشمها فيها روحه فقبض
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك امرني
ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مؤمن قال فانا اسالك بحق الذي ارسلك ان
تراجعه في فقال ان خليلك سالني ان اراجعك فيه فقال ائته وقل له ان ربك يقول
ان الخليل يحب لقاء خليله فاتاه فقال امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا
قط قال لا قال فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك **واخرج** احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة
فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم و
رجع واذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني
الحجاب قال داود انت والله اذا ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت
نفسه **واخرج** الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن

ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن
على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك قال ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف
بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك
قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك اُمرت فقال لهُ جبريل
ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما اُمرت به
واخرج احمد في الزهد وسعيد بن منصور عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا
يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرّاتٍ هل منهم احد اُمر بقبضه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل
فيه احد اُمر به يتوفاه **واخرج** احمد في الزهد وابو الشيخ عن مجاهد قال ما على ظهر
الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطوف به كلّ يوم مرتين **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من
اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين **واخرج** ابو نعيم عن ثابت البناني
قال الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت
قائم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب **واخرج** ابو الفضل الطوسي في كتاب عيون
الاخبار وابن النجار في تاريخ بغداد من طريق ابن هدبة عن انس مرفوعا ان ملك الموت
لَيَنظرُ في وُجُوهِ العِبادِ كلَّ يَوْمٍ سَبْعينَ نظرةً فَاذا ضَحِكَ العبدُ الذي بُعِثَ اليه يقول
واعجبا بُعِثْتُ اليه لاقبِضَ روحه وهو يضحك **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن
ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملكُ الموت المنازل كلَّ يوم خمسَ مرّاتٍ ويطلع
في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب الناسَ يعني القُشَعْرِيرة والانقباض
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال مَا مِنْ يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حيوة الناس قائل
يقول ثلثا وقائل يقول خمسًا **واخرج** ابو الشيخ والعقيلي في الضعفا والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى
تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شيء قال ابن عطية والقرطبي وكان
معنى ذلك ان الله يَعدِمُ حيوتها بلا مباشرة مَلَكٍ واما الآدمي فتشرف بان خُلق له ملكًا و
اعوانه وجعل قبض روحه وانسلالها من جسده على يديه لكن اخرج الخطيب في الرواة عن
مالك عن سليمان بن مهير الكلابي قال حضرتُ مالك بن انس وساله رجل عن البراغيث
أملكُ الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها نفس سائلة قال نعم قال فان ملك

ورواه طرق اخر اخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر ومثله

الموت يقبض أرواحها الله يتوفى الأنفس حين موتها ثم رأيت جويبرا أخرج في تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت يقبض أرواح الآدميين فهو الذي يقبض
أرواحهم وملك في الجن وملك في الشيطان وملك في الطير والوحوش والسباع والحيتان
والنمل فهم أربعة أملاك والملائكة يموتون في الصعقة الأولى وإن ملك الموت يلي
قبض أرواحهم ثم يموت فأما الشهداء في البحر فإن الله يلي قبض أرواحهم لا يكل ذلك
إلى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله وجويبر ضعيف جدا و
الضحاك عن ابن عباس منقطع ولآخره شاهد مرفوع **وأخرج** ابن ماجة عن أبي أمامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله وكل ملك الموت بقبض الأرواح
إلا شهداء البحر فإن الله يتولى قبض أرواحهم **وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف عن
عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله أربعين سنة في البر ثم قال
يا رب قد اشتقت أن أعبدك في البحر فأتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم
ما شاء الله أن تجري ثم قامت فإذا شجرة في ناحية الماء فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه
وجرت بهم سفينتهم فأراد ملك أن يعرج إلى السماء فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر
على ذلك فعلم أن ذلك لخطيئة كانت منه فأتى صاحب الشجرة فسأله أن يشفع له إلى ربه فصلى
ودعا للملك وطلب إلى ربه أن يكون هو الذي يقبض نفسه ليكون أهون عليه من ملك الموت
فأتاه حين حضر أجله فقال إني طلبت إلى ربي أن يشفعني فيك كما شفعك في وأن أتولى
نفسك فمن حيث شئت قبضتها فسجد سجدة فخرجت من عينه دمعة فمات **فائدة**
أخرج ابن عساكر في تاريخه عن أبي زرعة قال قال لي نجيب بن أبي عبيد اليسري رأيت ملك
الموت في النوم وهو يقول قل لأبيك يصلي علي حتى أرفق به عند قبضه وحدثني محمد ثنا أبي
بما رأيت فقال يا بني لا تأمل الموت أسرع مني بأمك **وأخرج** ابن عساكر من طريق زيد
بن أسلم عن أبيه قال ذكرت حديث رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم
يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي ف
غلبني النوم فنمت ولم أكتبها فبينا أنا نائم إذ دخل داخل أبيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة
فقلت يا هذا من أدخلك داري قال أدخلنيها ربها قلت من أنت قال أنا ملك الموت فرعبت منه
فقال لا ترع إني لم أومر بقبض روحك قلت فاكتب لي براءة من النار قال هات الدواة والقرطاس
فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند رأسي فناولته فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم أستغفر الله أستغفر الله حتى ملأ ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه وقال هذه براءتك رحمك الله

وانتبهت فزعا ودعوت بالسراج فنظرت فاذا القرطاس الذى نمت وهو عند راسى مكتوب
يظهره ويبطنه استغفر الله **فصل** قال القرطبى لاتنافى بين قوله تعالى قل يتوفكم ملك
الموت وقوله توفته رسلنا وتتوفيهم الملئكة وقوله تعالى الله يتوفى الانفس لان اضافة
التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والى الملئكة الذين هم اعوانه لانهم ياخذون
فى جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال
الكلبى يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملئكة الرحمة او العذاب واما
اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة الى المؤمن والكافر فواضح لما تقرر من ان الملئكة
لهم قدرة التشكل باى شكل ارادوا **باب** قطع الاجال كل سنة **اخرج** الديلمى عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى **واخرج** ابن ابى الدنيا وابن جرير
مثله من طريق الزهرى عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس مرفوعا **واخرجه** البيهقى فى
الشعب من طريق الزهرى عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس **واخرج** ابن
ابى حاتم نحوه عن ابن عباس موقوفا **واخرج** ابو يعلى بسند حسن المنذرى عن
عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان
الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتينى اجلى وانا صائم **واخرج** ابن ابى الدنيا
عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال
اقبض من فى هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبنى البنيان وان
اسمه قد نسخ فى الموتى **واخرج** ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال ينسخ لملك الموت من
يموت ليلة القدر الى مثلها فيجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغراس واسمه فى الاموات **و**
اخرج عن عكرمة قال فى ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ الاحياء من
الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد **واخرج** الدينورى
فى المجالسة عن راشد بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ليلة النصف من شعبان
يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها فى تلك السنة **واخرج** ابن ابى الدنيا
والحاكم فى المستدرك عن عقبة بن عامر الصحابى رضى الله عنه قال اول من يعلم بموت
العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت **واخرج**
ابو الشيخ فى تفسيره عن محمد بن جحادة قال لله تعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا
له فيها ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعالى وما تسقط

من ورقة الا يعلمها **باب** من يحضر الميت من الملئكة وغيرهم وما يراه المحتضر و
ما يقال له وما يبشر به المؤمن وينذر به الكافر ﴿ **أخرج** احمد وابن ابي شيبة في المصنف
والطيالسي وعبد في مسنديهما وهناد بن السري في الزهد وابو داود في سننه والحاكم
في المستدرك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في كتاب عذاب القبر وغيرهم من
طرق صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله وكأن على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا
بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من
الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملئكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس
معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء
ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها
فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي
ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفخة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون على ملأ من الملئكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان
باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون
له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء
السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها
ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الروح فيقول
ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد
الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملئكة سود الوجوه

معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها
النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها
في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن
فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح
فلا يفتح له ثم قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز
وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قراء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان
سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا
ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاه هاه فينادي منادٍ من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح
الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول
من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة
واخرج ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى وليي فأتني
به فاني قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فأتني به لاريحه من هموم الدنيا
وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط
من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا
لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك
الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط
ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة قال فان نفسه لتعلل
عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا
بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا قال وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت
اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
قال وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى

ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة
من العجين قال وان روحه لتخرج والملئكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملئكة طيبين قال فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم قال روح يعني راحة من جهد الموت وريحان يتلقى به
عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه او قال مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه يقول
الروح للجسد جزاك الله عني خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله تعالى بطيا عن
معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال و
تبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان يصعد منه
عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملئكة روحه اقامت الخمسمائة ملك
عند جسده لا يقلبه بنو ادم لشق الا قلبته الملئكة قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم
وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملئكة يستقبلونه
بالاستغفار ويصيح عند ذلك ابليس صيحة تتصدع منها بعض عظام جسده ويقول
لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد
ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملئكة
كلهم ياتيه بالبشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة
لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلوة فكانت عن يمينه وجاء
الصيام فكان عن يساره وجاء القران والذكر فكانا عند راسه وجاء مشيه الى
الصلوة فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب
فياتيه عن يمينه فتقول الصلوة وراءك والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الان حين
وضع في قبره قال فياتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقال
له مثل ذلك فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد اليه مساغا الا وجد ولي الله
قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه
لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا
اجزأتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب
يطان في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة و

الرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليه
الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في
حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له
والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان
القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه
ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان
له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي
نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته
فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا ويفتح
له سبعة وسبعون بابا الى الجنة يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال
ويقول الله تعالى لملك الموت انطلق الى عدوي فأتني به فاني قد بسطت له في رزقي
وسربلته بنعمتي فأبى الا معصيتي فأتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت
في اكره صورة رآها احد من الناس قط له ثنتا عشرة عينا ومعه سفود من باب
كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملئكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط من
نار تأجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة تصيب اصل كل شوكة من ذلك
السفود في كل شعره وعرق من عروقه قال ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من
اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملئكة
وجهه ودبره بتلك السياط ثم يجبذه جبذة فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في
ركبتيه فيسكر عدو الله سكرة وتضرب الملئكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك
الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملئكة ذلك النحاس
وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى
سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح
للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله تعالى بطيئا بي عن طاعة
الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض
التي كان يعصي الله تعالى عليها وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا
عبدا من بني ادم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل

اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات دُهما فتاخذ بارنبته وابهام
قدميه فَتُقَوِّضُهُ فى وسطه قال ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقال له لا دريت ولا تليت فيضرب ضربة يتطاير
فى قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدوّ
الله لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك قال فو الذى نفسى بيده انه لتصل الى قلبه عند
ذلك حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال له عدوّ الله هذا منزلك لما عصيت
الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار يأتيه حرّها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره
يوم القيمة الى النار **قوله** ضبائر بضاد معجمة وباء موحدة اخره راء قال ابن الاثير فى
النهاية هى الجماعات فى تفرقة واحدتها ضِبارة بكسر اوله مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع
ضبارة **وقوله** بطُرف الجنة بضم المهملة وفتح الراء وفاء جمع طرفة وهى المستحدث
من المال كالطريف والطارف وهو خلاف التليد والتالد **وقوله** ليبهشن فى
النهاية يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه
وفى الصحاح بهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخفّ عليه **وقوله** وتنزو الروح فى
الصحاح قلبى ينزو الى كذا اى ينازع ويسرع ويثب اليه وفى النهاية نحوه **وقوله**
دائبا بمهملة اخره موحدة اى جادًّا تعبا **وقوله** عنقا من العذاب اى طائفة منه
وقوله كالصياصى بمهملتين هى قرون البقر واحدها صِيصِيَة بالتخفيف والسفود
بفتح المهملة وضم الفاء المشددة اخره مهملة الحديدة التى يشوى بها اللحم والنحاس
الدخان الذى لا لهب فيه ومنه شواظ من نار ونحاس والتاج بجيمين **وقوله**
دهما يحتمل ان يكون بضم اوله اى سود فيكون جمع دهماء وان يكون بفتحه اى عددا
كثيرا فيكون مفردا والجمع دهوم **وقوله** فتقوضه بقاف ثم واو ثم ضاد معجمة
فى الصحاح قوّضتُ البناء نقضته من غير هدم وتقوضت الحلق والصفوف انتقضت
وتفرقت وفى النهاية تقويض الخيام قلعها وازالتها قوضت الحمرة جاءت وذهبت
ولم تقر **واخرج** سعيد بن منصور فى سننه عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه
فى قوله تعالى والنازعات غرقا قال هى الملئكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا
هى الملئكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا
هى الملئكة تسبح بارواح المومنين الى الله تعالى **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله تعالى والنازعات غرقا قال هى انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق فى النار

واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي ارواح
الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله تعالى غرقت فينشطها انتشاطا من
العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها
النفس الطيبة الى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء
فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني تمشي الى كرامة الله تعالى واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع بن انس في قوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان
الآيتان للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود جعلته في صوف فكان
خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمؤمنين واخرج
عن السدي في قوله تعالى والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات
نشطا قال الملئكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا
حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت وقال عبد الرحيم الارمني في كتاب
الاخلاص حدثنا ابن مغراء عن الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد المؤمن
عرج به الى السماء فينطلق معه المقربون قلت وما المقربون قال اقربهم منزلة من السماء
الثانية ثم يعرج به الى السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة
حتى ينتهوا به الى سدرة المنتهى قلت لم سميت سدرة المنتهى قال اليها ينتهي كل
شيء من امر الله لا يجاوزها فيقولون عبدك فلان وهو اعلم به فيأتيهم صك مختوم
بامان من العذاب فذلك قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يعرج به من الارواح
وفي حديث الاسراء عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه
السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سبيلك اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
والبزار وغيرهم واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في اقبال
من الآخرة وادبار من الدنيا نزلت ملئكة من ملئكة الله كان وجوههم الشمس
بكفنه وحنوطه من الجنة فيقعدون منه حيث ينظر اليهم فاذا خرجت روحه صلى عليه
كل ملك بين السماء والارض واخرج مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن
تلقاها ملكان فصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من

الاجلح

قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلقون به الى ربه تعالى ثم
يقول انطلقوا به الى آخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول اهل
السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل واخرج
احمد وابن حبان والنسائي والحاكم واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية
مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فيخرج كاطيب ريح المسك حتى
انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى ياتوا به الى باب السماء فيقولون ما اطيب هذه
الريح التي جاءت من الارض كلما اتوا سماء قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح المؤمنين فلهم
افرح به من احدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح
فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم اما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الى امه الهاوية
واما الكافر فياتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب
الله وسخطه فيخرج كانتن ريح جيفة فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه
الريح كلما اتوا على ارض قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح الكفار واخرج ابن ماجة و
البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا
قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها
فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى
تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء
ثم تصير الى القبر واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن اذا حضر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل روحه كما تسل
الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله
وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليها الحريرة
وذهب به الى عليين وان الكافر اذا حضر اتته الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا

شد يدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه
فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الجمرة ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين
واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في
الكبير بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول قطرة
تقع على الارض من دمه يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بريطة من الجنة فتقبض
فيها نفسه وبجسد من الجنة حتى يركب فيه روحه ثم يعرج مع الملئكة كانه كان معهم منذ
خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن فيسجد قبل الملئكة ثم تسجد الملئكة بعده ثم يغفر له و
يطهر ثم يومر به الى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عندهم ثور وحوت
يلغثانهم كل يوم بشئ لم يلغثاه بالامس يظل الحوت في انهار الجنة فياكل من كل رائحة
من انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل
رائحة من ريح الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت
فذكاه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة من الجنة ينظرون الى منازلهم
يدعون الله بقيام الساعة واذا توفى الله العبد المومن ارسل اليه ملكين بخرقة من
الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال ايتها النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان ورب
غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كاطيب رائحة مسك وجدها احدكم بانفه
وعلى ارجاء السماء ملئكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا
يمر بباب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يؤتى به ربه عز وجل فتسجد الملئكة
قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد
النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس المؤمنين حتى اسالك عنها
يوم القيمة فيؤمر بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان
ويبسط فيه الحرير وان كان معه شئ من القران نوره والا جعل له نور مثل نور الشمس
ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى مقعده في الجنة بكرة وعشيا واذا توفى الله العبد الكافر
ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقالا
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط اخرجي فساء ما قدمت
فتخرج كانتن جيفة وجدها احدكم بانفه قط وعلى ارجاء السماء ملئكة يقولون سبحان
الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح لها ابواب السماء فيؤمر بجسده فيضيق
عليه في القبر ويملاء حيات مثل اعناق البخت فياكل لحمه فلا يدع من عظامه شيئا ثم يرسل

ك قتبة بالضم نباتی گرد بادورده و گلش زرد — دنابه بالكسر جمع منتهى الارب

صاحب الفرحة

تنا كل لحمه لا تدع

عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته
فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر الى مقعده من النار بكرة وعشية
يسال الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل الى ما وراءه من النار الوبط بفتح الواو والطاء المهملة
وسكون التحتية بينهما الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم يكن لفقين ويلغثانهم بمعجمة
ومثلثة يلوكانهم والنفش الرعي ليلا وارجاء السماء نواحيها والبجاد الكساء الغليظة و
الفطاطيس جمع فطيس بكسر الفاء والطاء المهملة المشددة بوزن فسيق المطرقة العظيمة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي واللالكائي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج
نفس المؤمن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملئكة الذين يتوفونها فتلقاهم
ملئكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله
فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فتفتح له ابواب السماء فيشرق وجهه فياتي الرب
ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد
بها الملئكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملئكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون
فلان ويذكرونه باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا وقرا ابو موسى ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **واخرجه** ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعد به
من الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد ردوه فيرد الى اسفل الارضين الى
الثرى **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن شهر بن عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار
عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها
الى السماء فتفتح لها ابواب السماء وتلقاه الملئكة بالبشرى حتى ينتهى بها الى العرش
وتعرج الملئكة فيخرج لها من تحت العرش رقا فيختم ويرقم ويوضع تحت العرش لمعرفة
النجاة للحساب يوم القيمة فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفجار يصعد
بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل
بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس
كتاب فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب وذلك قوله تعالى وما ادريك ما سجين
كتاب مرقوم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج بروح
المؤمن الى السماء قالت الملئكة سبحان الذي نجى هذا العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجا و
اخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل من راق قال قيل من يرقى بروحه ملئكة

الرحمة او ملئكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله تعالى وقيل من راق
قال تقول الملائكة بعضهم لبعض من اي باب يرتقي بعمله فيرتقي فيه بروحه واخرج
عن الضحاك في قوله تعالى والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملئكة تجهز
روحه واخرج ابو نعيم عن معوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعة وتسعين نفسا كلها يقتل
ظلما بغير حق فخرج فاتى ديرانيا فقال يا راهب ان الاخر قتل سبعة وتسعين نفسا
كلها تقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال لا فضربه فقتله ثم اتى اخر فقال له مثل
ما قال لصاحبه فقال له ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال
لصاحبه فقال له ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى راهبا اخر فقال له ان الاخر لم يدع
من الشر شيئا الا عمله قد قتل مائة نفس كلها تقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال له
والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ههنا دير فيه قوم متعبدون
فأتهم فاعبد الله معهم فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض
نفسه فحضرته ملئكة العذاب وملئكة الرحمة فاختصموا فيه فبعث الله اليهم ملكا فقال
لهم الى اي القريتين كان اقرب فهو منها فقاسوا ما بينهما فوجدوه اقرب الى قرية التوابين
بقيس انملة فغفر له واصل الحديث في الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري باختصار
وفيه فاوحى الله تعالى الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وورد ايضا من حديث
ابن عمرو والمقدام بن معد يكرب وابي هريرة واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حضره خمسمائة ملك فيقبضون روحه
فيعرجون به الى السماء الدنيا فتلقاهم ارواح المؤمنين الماضية فيريدون ان يستخبروه
فتقول لهم الملئكة ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن
اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبروه عن انسان قد مات قبله فيقول او
ما اتى عليكم فيقولون او قد هلك فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب به الى امه الهاوية
فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن
يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حريرة من
حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم يرتقي به ملئكة الرحمة حتى يجعل في عليين واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض
نادى فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين الانس والجن

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملئكة الارض حتى
يرتفع في السماء فاذا بلغ السماء ضربته ملئكة السماء فهبط فضربته ملئكة الارض فارتفع
فضربته ملئكة السماء الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واخرج ابن ابي شيبة عن ربعي
بن حراش قال اتيت فقيل لي قد مات اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راس
اخي استغفر له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام
سبحان الله قال سبحان الله اني قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب
غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت الامر ايسر مما تظنون ولا
تتكلوا واني استاذنت ربي اخبركم وابشركم احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد
الي ان لا يبرح حتى اتيه ثم طفي مكانه واخرج ابو نعيم عن ربعي قال كنا اربعة اخوة وكان
ربيع اخي اكثرنا صلوة واكثرنا صياما وانه توفي فبينا نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه
فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام ابعد الموت قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا
غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق الا وان ابا القاسم ينتظر الصلوة علي فعجلوني
ولا تؤخروني ثم طفي فنمى الحديث الى عائشة رضي الله عنها فقالت اما اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور
واخرج البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته واخرج جويبر في تفسيره عن ابان
بن ابي عياش قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي وقلنا قد قضى راينا نورا ساطعا
قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا قد سطع من عند رجليه مثل الاول
ثم راينا نورا قد سطع من وسطه فمكثنا ساعة ثم انه كشف الثوب عن وجهه فقال هل رايتم
شيئا قلنا نعم واخبرناه بما راينا فقال تلك سورة السجدة قد كنت اقراها في كل ليلة وكان
النور الذي رايتم عند راسي اربع عشرة اية من اولها والنور الذي رايتم عند رجلي اربع عشرة
اية من اخرها والنور الذي رايتم في وسطي اية السجدة بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت
سورة تبارك تحرسني ثم قضى واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من
طريق اخر عن مورق العجلي قال عدنا رجلا وقد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى اتى السقف
فخرقه فمضى ثم خرج نور من سرته حتى فعل مثل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل
مثل ذلك ثم افاق فقلنا له هل علمت ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من راسي فاربع
عشرة اية من اول الم تنزيل واما النور الذي خرج من سرتي فاية السجدة واما النور الذي خرج
من رجلي فاخر سورة السجدة ذهبن يشفعن لي وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقراها

كل ليلة **واخرج** ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعد عن طريق اخر عن ثابت البناني انه ورجل
اخر دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير يعودانه فوجداه مغمى عليه قال فسطعت منه ثلثة
انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك فلما افاق قلنا له لقد راينا
شيئا هالنا قال وما هو فاخبرناه قال ورايتم ذلك قلنا نعم قال تلك الم السجدة وهي تسع
وعشرون اية سطع اولها من راسي واوسطها من وسطي واخرها من رجلي وقد صعدت
تشفع لي وهذه تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله تعالى **واخرج** ابو الحسين بن السري
في كتاب كرامات الاولياء عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى معه نورا
فلما احتضر قيل له النور الذي كنت تراه في حيوتك قال هو ذا هو **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
الحارث الغنوي قال آلى ربيع بن خراش ان لا تفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما
ضحك الا بعد موته وآلى اخوه ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار
قال الحارث فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا
منه **واخرج** عن مغيرة بن خلف ان دويبة ابنة بيجان ماتت فغسلوها وكفنوها
ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر مما كنتم تخوفون و
وجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك **واخرج** عن خلف بن حوشب
قال مات رجل بالمدائن وسجي فحرك الثوب فقال به فكشف عنه فقال قوم مخضبة لحاهم
في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن منهما الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونهم
ويتبرؤن منهم ثم عاد ميتا كما كان **واخرج** من طريق اخر عن عبد الملك بن عمير و
عن ابي الخصيب بشير ولفظه دخلت على ميت بالمدائن وعلى بطنه لبنة فبينا نحن كذلك
اذ وثب وثبة ندرت اللبنة عن بطنه وهو ينادي بالويل والثبور فلما راى ذلك اصحابه
تصدعوا فدنوت منه وقلت ما رايت وما حالك قال صحبت مشيخة من اهل الكوفة فادخلوني
في رايهم على سب ابي بكر وعمر والبراءة منهما قلت فاستغفر الله ولا تعد قال وما ينفعني
وقد انطلقوا بي الى مدخلي من النار فاريته ثم قيل لي انك سترجع الى اصحابك فتحدثهم
بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى فما ادري انقضت كلمته ام عاد ميتا على حالته الاولى **واخرج**
ابن عساكر عن ابي معشر قال مات رجل عندنا بالمدينة فلما وضع على مغتسله ليغسل استوى
قاعدا ثم اهوى بيده الى عينيه فقال بصر عيني بصر عيني بصر عيني الى عبد الملك بن
مروان والى الحجاج بن يوسف يسحبان امعاءهما في النار ثم عاد مضطجعا كما كان **واخرج**
هو وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اغمي على المسور بن مخرمة ثم افاق فقال اشهد

حراش

[illegible marginal note]

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى عبد الملك و
الحجاج يجران امعاءهما في النار وكانت هذه القضية قبل ولاية عبد الملك والحجاج بدهر فان
المسور توفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معوية سنة اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين
واخرج ابن ابي الدنيا بسند فيه مبهم عن ابي هريرة قال بينا نحن جلوس حول مريض لنا اذ هدأ
وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه واغمضناه وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره
فلما ذهبنا لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فاني قد مت
وذهب بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس
اذ جاءت انسانة سوداء منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا شيئا
والله استحيي منها كانما اقلعت عنها ساعتئذ قال قلت انشدك الله ان تدعني و
هذه قالت انطلق نخاصمك فانطلقت الى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة من فضة وفي
ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت
عليه فانفتل فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها السورة النعم قال ورفع وسادة قريبة
منه فاخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء فقالت فعل كذا وفعل كذا وجعل الحسن
الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن
الله تجاوز عنه لم يجئ اجل هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين قال فقال لهم انظروا فان مت
يوم الاثنين فانما هو هذيان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح حتى بعد العصر ثم
اتاه اجله فمات واخرج عن عطاء الخراساني قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين
سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اراني هالك في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم
اربعة ايام او خمسة فان رابكم مني شيء فليناد بي رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت فلما
كان ثلثة ايام اذاهم بريح فناداه رجل منهم يا فلان ما هذه الريحة فاذن له فتكلم فقال قد
وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان لي في احدهما هوى
فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها وضرب الله على اذنه
فمات واخرج ابن عساكر من طرق عن قرة بن خالد قال عرج بروح امرأة من اهلنا
اياما سبعة ولا يمنعهم من دفنها الا عرق يتحرك في وريدها ثم انها تكلمت فقالت ما فعل
جعفر بن الزبير وكان جعفر قد مات في تلك الايام التي لا تعقل فيها فقلنا قد مات فقالت
والله لقد رايته في السماء السابعة والملئكة يتباشرون به اعرفه في اكفانه وهم يقولون
قد جاء المحسن قد جاء المحسن واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح بن حي قال اخبرني جار لي

قال

[illegible]

فان رابكم مني شيئا فليناد رني

تتحرك

ان رجلا عُرِجَ بروحه فعرض عليه عمله قال فلم ارني اجدُ ني استغفرتُ من ذنب الا غفر لي ولم ارَ ذنبا استغفر منه الا وجدته كما هو حتى حبة رُمّان كنت التقطتها يومًا فكتب لي بها حسنة وقمت ليلة اصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي فقام فصلى فكتب لي بها حسنة واعطيتُ يومًا مسكينا درهما عند قوم لم اعطه الا من اجلهم فوجدته لا لي ولا عليَّ **واخرج** ابن عساكر عن ابن الماجشون قال عُرِجَ بِرُوحِ ابي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا للناس نروح به فدخل غاسل اليه فرأى عِرقًا يتحرك من اسفل قدميه فاَخَّرناهُ فلما كان بعد ثلثة استوى جالسًا وقال ايتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا له اخبرنا بما رايتَ قال نعم انه عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل له لم يان له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت ابابكر عن يمينه وعمر عن يساره ورايت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي مَن هذا قال اوَما تعرفه قلت اني احببت ان استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز قلتُ انه لقريب المقعد مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق **واخرج** ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر من طرق عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرض مرضا فاغمي عليه حتى انه قد فاضت نفسه فقاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نخاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نخاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي رضي الله عنه **واخرج** ابوبكر الشافعي في الغيلانيات عن سلام بن مسلم قال زاملت الفضيل بن عطية الى مكة فلما دخلنا من قديد انبهني في جوف الليل قلت ما تَشاءُ قال اريد ان اوصيك قلت وانت صحيح قال اريت في منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لو اخرتماني الى ان اقضي نسكي فقالا قد تقبل نسكك منك ثم قال احدهما للآخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان مَلأتْ خُضْرتُهما ما بين السماء والارض فقالا هذا كفنك مِن الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما وردنا المنزل حتى قبض قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفيان عن عطاء ان سلمان اَصَابَ مسكًا فاستودعه امرأته فلما حضره الموتُ

تحرك

قال ابن الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال فادُفيه بالماء ورشيه حول فراشي
فانه يحضرني خلق من خلق الله تعالى لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون
الريح قوله فاديفيه بدال مهملة وفاء قال في الصحاح دُفتُ الدواء وغيره اي بللته بماء
او غيره ومسك مدوف اي مبلول ويقال مسحوق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مكين
قال اذا حضر الرجل الموتُ يقال للملك شم راسه قال اجد في راسه القرآن قال شم قلبه
قال اجد في قلبه الصيام قال شم قدميه قال اجد في قدميه القيام قال حفظ نفسه
حفظه الله واخرج ابو نعيم عن سفيان عن داود بن ابي هند انه اصابه الطاعونُ
فاغمي عليه ثم افاق فقال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد قال اجد تسبيحا
وتكبيرا وخطوا الى المسجد وشيئا من قراءة القران ولم يكن يحفظه كله واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن داود بن ابي هند انه مرض مرضا شديدا
فقال نظرتُ الى رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كانه من هؤلاء الذين يقال لهم
الزط قال فلما رايته استرجعت فقلت تقبضني وانا كافر قال وسمعت انه يقبض
النفس الكفار رسلات اسود قال فبينا انا كذلك اذ سمعتُ سقف البيت ينقض ثم انفرج
حتى رايت السماء ثم نزل علي رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه اخر فصارا اثنين فصاحا
بالاسود فادبر وجعل ينظر الي من بعيد وهما يزجرانه فجلس واحد منهما عند راسي
والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس فلمس لهواتي ثم قال
رطبة بذكر الله واخرج اللالكائي في السنة من طريق الاوزاعي عن القاسم بن مخيمرة
قال كان لابي قلابة الجرمي ابن اخ يرتكب المحارم فاحتضر فجاء طائران ابيضان يشبهان
النسرين فجلسا في كوة البيت فقال احد الطائرين لصاحبه انزل ففتشه ففرق
منقاره في جوفه وذلك بعين ابي قلابة فقال الطائر لصاحبه الله اكبر انزل فقد وجدت
في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله على سور انطاكية فاخرج الطاير خرقة بيضاء فلفا
روحه في الخرقة ثم احتملاها ثم قالا يا ابا قلابة قم الى ابن اخيك فادفنه فانه من اهل
الجنة وكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج الى الناس فاخبرهم بالذي راى فما
رايت جنازة اكثر اهلا منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق النضر
بن معبد ابي قحذم عن ابي قلابة انه كان له ابن اخ ماجن فاشتد مرضه فلم يعده
في مرضه فلما كان في السوق قال ابو قلابة هو ابن اخي وامره الى الله فهم عنده تلك الليلة
فبينما هو كذلك اذا هو باسودين معهما عتلة فهبطا من سقف البيت قال ابو قلابة

قال
انفرج
في السنة

فاسمع احدهما يقول لصاحبه اذهب الى هذا الرجل هل تجد عنده شيئا من الخير فاقبل
فلما دنى من ابن اخي شم راسه ثم شم بطنه ثم شم قدميه ثم ذهب الى صاحبه فاسمعه
يقول شممت راسه فلم اجد في راسه شيئا من القران وشممت بطنه فلم اجده صام
يوما وشممت قدميه فلم اجده قام ليلة ثم جاء صاحبه فشم راسه ثم شم كفيه ثم شم بطنه
ثم شم قدميه فاسمعه يقول ان هذا للعجب ان هذا كبير من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وليس فيه من هذه الخصال خصلة ثم ابصره فتح فمه ثم اخذ بطرف لسانه فعصره ثم
اسمعه يقول الله اكبر اجد له تكبيرة كبرها بانطاكية مخلصا ففح منه ريح المسك فقبض
روحه ثم ذهب فاسمعه يقول للاسودين وهما على باب البيت ارجعا فليس لكما اليه
سبيل فلما اصبح ابو قلابة اخبر الناس بما راى فقيل يا ابا قلابة انها بانطاكية فقال
لا والذي لا اله الا هو ما سمعتها من فم الملئكة الا بانطاكية فاسرع الناس الى الجنازة
ابن اخيه قال الحكيم الترمذي العلة الفاس اذا كان نصابه منه واخرج اللالكائي
في السنة عن ميمون المرادي قال كان عند نادى عرقات فنحا ماه الناس فرموا به
على الطريق فجلست افكر فيه وتجنبت الناس له اذ خفقت براسي فاذا انا بطائرين
ابيضين قال احدهما لصاحبه ادخل فانظر هل ترى خيرا فدخل من يافوخه فخرج من
دبره وهو يقول ما رايت خيرا قال فلا تعجل فدخل الثاني من يافوخه فخرج من خمصان
قدميه وهو يقول الله اكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله فقلت
للناس هلموا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال كان لي ابن
اخ يرهق فغزونا به معي فمرض فدخلت بعض الصوامع فقمت اصلي فانشقت الصومعة
فدخل ملكان ابيضان وملكان اسودان فقعد الابيضان عن يمينه والاسودان عن
يساره فلمسه الابيضان بايديهما فقال الاسودان نحن احق به وقال الابيضان كلا فاخذ
احد الابيضين اصبعيه فادخلهما في فيه فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن احق به كبر
تكبيرة يوم فتح انطاكية فخرج شهر فاخبر الناس فحضروا للصلوة عليه واخرج الطبراني
في الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب
ان يرقد حتى يتوضأ فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا
امواتكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والمروزي
في كتاب الجنائز قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احضروا امواتكم ولقنوهم

لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي
من طريق مكحول قال قال عمر رضي الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما
تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ماجة عن ابي موسى
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا
عاين قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملئكة واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
في الحلية عن ليث بن ابي رقية ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه
رفع رأسه فاحدّ النظر فقالوا له انك لتنظر نظرا شديدا فقال اني لأرى حضرا ما هم بانس
ولا جن ثم قبض واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن فضالة بن دينار قال
حضرت محمد بن واسع وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملئكة ربي ولا حول ولا قوة
الا بالله وشممت رائحة طيبة لم اشم مثلها ثم شخص بصره فمات واخرج الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء عن الحسن بن صالح وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال
والايمان بالسوال وابو الحسين بن العريف في فوائده قال قال لي اخي علي بن صالح في الليلة
التي توفي فيها يا اخي اسقني ماء وكنت قائما اصلي فلما قضيت صلوتي اتيته بماء فقلت
اشرب فقال لي شربت الساعة فقلت من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك فقال اتاني
جبريل الساعة بماء فسقاني وقال لي انت واخوك وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وخرجت نفسه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
بن غنم الاشعري ان معاذ بن جبل طعن ابنه عام عمواس فمات فصبر واحتسب فلما
طعن في كفه قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم قال فقلت يا معاذ هل ترى شيئا قال
نعم شكرلي ربي حسن عزاي اتاني روح ابني فبشرني ان محمدا صلى الله عليه وسلم في مائة
صف من الملئكة المقربين والشهداء والصالحين يصلون على روحي ويسوقوني الى الجنة
ثم اغمي عليه فرايته كانه يصافح قوما ويقول مرحبا مرحبا اتيتكم فقضى فرايته في المنام
بعد ذلك حوله زحام كرحاما على خيل بلق عليهم ثياب بيض وهو ينادي يا سعد بين
راح ومطعون الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم
انتبهت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن مجاهد قال ما من ميت
يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن اهل الذكر وان كان من اهل
اللهو فمن اهل اللهو واخرج ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي
رضي الله عنه قال ما من ميت يموت حتى يمثل له جلساؤه عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل

ندم

هو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر واخرج البيهقي في الشعب عن الربيع بن برة وكان
عابدا بالبصرة قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله قال اشرب واسقني
وقيل لرجل بالاهواز يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول ده يازده وقيل لرجل ههنا بالبصرة
يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول شعرا يا رب قائلة يوما وقد تعبت ۞ كيف الطريق الى
حمام منجاب ۞ قال ابو بكر هذا رجل استدلته امرأة الى الحمام فدلها الى منزله فقال عند الموت
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من ميت يموت الا مثل له عند
موته اعماله الحسنة واعماله السيئة فيشخص الى حسناته ويطرف عن سيئاته واخرج
عن الحسن في قوله تعالى يُنَبَّؤُ الانسان بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظته
فتعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة بهش واشرق واذا راى سيئة غض وقطب
واخرج عن حنظلة بن الاسود قال مات مولاي فجعل يغطي وجهه مرة ويكشفه اخرى
فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره
وشره واخرج البزار والطبراني في الكبير عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني بخير وقد حضرني
اثنان احدهما اسود والآخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما اقرب منك
قال الاسود قال ان الخير قليل والشر كثير قال فمتعني منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم
اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ما ترى قال ارى خيرا بابي انت وامي ان الخير ينمو وان الشر
يضمحل وقد استأخر عني الاسود قال اي عملك املك بك قال كنت اسقي الماء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى ما منه عرق الا وهو يألم الموت على حدته
واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن ابي الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى
يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله
قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح
قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان
صحبهما بغير ذلك مما ليس لله فيه رضا قلبا عليه الثناء فقالا لا جزاك الله عنا من
جليس خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح
قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما
ولا يرجع الى الدنيا ابدا واخرج عن سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا احتضر
قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه ايام حياته عند رأسه اهله يدعونا فلان على

صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك الله من صاحب خيرا ان كنت لسريعا
الى طاعة الله بطيئا عن معصية الله وان كنت لمن نؤمن غيبك فنجح فلا تشتغلنا عن
الذكر من الملئكة واذا احتضر العبد السوء فرق اهله وصيحوا قام الملكان فقالا دعونا
واثن عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب شرا ان كنت لبطيئا عن طاعة
الله سريعا الى معصيته وما كنا نامن غيبك ثم يعرجان الى السماء واخرج الشيخان
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة انا لنكره الموت فقال ليس ذالك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب
لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره
اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال آدم بن اياس حدثنا حماد بن سلمة
عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تلى رسول الله صلى الله عليه و
سلم هذه الآيات فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله
فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب
اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره
الله لقاءه واخرج احمد من طريق همام عن عطاء بن السائب سمعت عبد الرحمن بن ابي
ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم
يبكون قال ما يبكيكم قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقائه احب
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وفي قراءة ابن مسعود ثم تصلية
جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه اكره واخرج ابن جرير وابن المنذر
في تفسيرهما عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة اذا عاين
المؤمن الملئكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان قدما الى الله
واما الكافر فيقول نرجعك الى الدنيا فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
واخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه
او تجب عليه فيه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال الرجل يا ابن عباس اتق
الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا يايها الذين امنوا لا

تلهكم اموالكم ولا اولادكم الى اخر السورة واخرج الديلمي من حديث جابر بن عبد الله
مرفوعا اذا احضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند
ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج المروزي عن الحسن
قال تخرج روح المؤمن في ريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان و
جنة نعيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان
قال الروح الرحمة والريحان ما يتلقى به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله
قال اذا امر ملك الموت بقبض المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه
فيه واذا امر بقبض الكافر اتي ببجاد من النار فقيل له اقبض فيه واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المؤمن
اذا حضر اتي بضبائر الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن في حريرة من حرير الجنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى
بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد في الزهد عن
الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند
الموت وتخبأ له في الاخرة الجنة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من
حميم وتصلية جحيم قال هذا عند الموت وتخبأ له في الاخرة النار واخرج ابو نعيم
في دلائل النبوة وابن عساكر عن عدي بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل
عثمان يقول ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان
ابشر يا ابن عفان برضوان وغفران قال فالتفت فلم ار احدا واخرج ابو القاسم
بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن الحسن في قوله فروح وريحان
قال اما والله انهم ليبشرون بذلك عند الموت واخرج عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة
نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان يقال ابشر برضى الله والجنة قدمت خير
مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق لمن شهد لك واستجاب لمن
استغفر لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنزل من حميم قال لا
يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من حميم واخرج عن الضحاك
في قوله فنزل من حميم قال من تنات وهو يشرب الحميم يسيح في وجهه من جهنم

[illegible]

واذا المرء لم يكن ولي الله قال المرء فاخرج من دارك التي عرفتها

ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت واخرج
عن سفيان مثله وقال يبشر بثلاث بشارات عند الموت واذا خرج من القبر واذا
فزع واخرج ابن ابي حاتم وابن منده عن مجاهد في الاية قال لا تخافوا مما تقدمون
عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا
نخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند
موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه و
اخرج ايضا عنه قال يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب
خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج
ابن منده عن كثير بن ابي كثير وكان خادم ابن عباس قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان
منهم ملك فاذا بشر بالجنة وضع الملك يده على فؤاده فلولا ذلك لخرج قلبه من راسه
من الفرح واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرئت عند
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة الاية فقال ابو بكر رضي الله عنه
ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله اذا اراد قبض
روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله تعالى واطمان الله اليها وقال السلفي في المشيخة
البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في
بعض الكتب ان الله يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم
يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرفة العين وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله
ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي قال بشرهم بالجنة
بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار واخرج ابو نعيم عن الربيع بن
ابي راشد قال لولا ما ياسل المؤمنون من كرامة الله لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا
مرائرهم ولتقطعت في الدنيا اجوافهم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى
يرى مقعده من الجنة واخرج ابن عساكر عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله
تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال ذلك في اليهود لا يقبض
ملك الموت روح احدهم حتى يجيئه ملك الموت فيضرب وجهه بشعلة من نار فيضرب بها

فضائل ... رضي الله عنه
محمد بن الحسن الواعظ ٥

وجهه ودبره له اتقران عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر قبض
ملك الموت روحه **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين
يتبع بصره نفسه **واخرج** ابن سعد عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يعرج بها **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ يشخص
بصره ويذهل عن الناس **واخرج** الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال
ان ملك الموت اذا غمز وريد العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي الدنيا
وما فيها فلولا انه يسقي من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لشدة ما يعالج
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت
اذا جاء يقبض روحه قال نعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك
الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملئكة فاذا كانت النفس
في ثغرة النحر راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت **واخرج**
ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب
فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك
عسكر الاموات **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها
بالمغرب يقطع بها عرق الحيوة قال ابن عساكر فهو منكر وعلى هذه الرواية اعتمد
الغزالي في كشف علوم الآخرة ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة
ذكرا الا في اثر معاذ **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن
منبه قال ان النفس تخرج من الانسان قد ركل شيء من اركانه فاما الجسد فانه
مثل القميص يخلعه الانسان منه فان كان القميص يجد مس شيء فان الجسد على
قدر ذلك ولكن النفس هي التي تجد الراحة والبلاء **فصل** قال الله تعالى انما
التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الآيتين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر **واخرج**

عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرء وليست
التوبة الآية ثم قال وهل الحضور الا السوق **واخرج** ابن المنذر عن النخعي قال التوبة
مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله تعالى
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اذا عاين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال
لا يزال العبد في توبة ما لم يعاين الملئكة **واخرج** عن بكر بن عبد الله المزني قال لا يزال
التوبة مبسوطة ما لم تاته الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة **باب** ملاقات الارواح
للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسوالهم له **اخرج** ابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس
المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا
فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل
فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات
قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست
الام وبئست المربية وقال ان اعمالكم ترد على اقاربكم وعشايركم من اهل الاخرة فان كان
خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتم نعمتك عليه وامته
عليها ويعرض عليهم عمل المسيئ فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي كبيشة قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت
عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف
الموتى فارسل الى بشر السلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم يتعارفون كما يتعارف
الطير في رؤس الاشجار وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاءته ام بشر فقالت
يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول اقرء على بشر السلام **واخرج**
ابن ماجة عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرء
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام **واخرج** البخاري في تاريخه عن خالدة
بنت عبد الله بن انيس قالت جاءت ام البنين بنت ابي قتادة بعد موت ابنها
بنصف شهر الى عبد الله بن انيس وهو مريض فقالت يا عم اقرء ابني السلام **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل
عام مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة **واخرج**
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رآه احدهما
صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه ان المؤمن ينزل به الموت
ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المؤمن تصعد روحه
الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه من اهل الدنيا فاذا قال
تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيئ به الينا
وقال آدم بن ابي اياس في تفسيره حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون
له ما فعل فلان ما فعل فلان واذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبئست
الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت
استقبله ولده كما يستقبل الغائب واخرج عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت
اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموه من الموتى فلهو افرح بهم وهم
افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي
الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور ليتوكفون الميت كما يتلقى الراكب يسألونه
فاذا سألوه ما فعل فلان ممن مات قبله فيقول الم يأتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما
زلت اتوكفه حتى لقيته واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح
تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف كان مأواك
وفي اي الجسدين كنت في طيب ام خبيث واخرج عن عبيد بن عمير قال اذا
مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان
وذكر الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي آخره حتى انهم يسألونه عن هر
البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي ارواح
النيام والموتى واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال
لو اني آيس من لقي من مات من اهلي لالفاني قد مت كمدا واخرج ابن عساكر من
طريق ابي جعفر احمد بن سعيد اللالهي قال سمعت السندي قال سمعت عبد الرحمن
بن مهدي يقول لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه مرحوم بن
عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة

صمت له صليت له بجث له ارايتك لو كان لك عند رجل يد اليس كنت تحب ان
تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو جعفر فحدثت بهذا السدي ونحن مع ابي نعيم
فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب وجعه جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد
ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة
وعلى جدك النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك
القاسم والطيب ومطهر وابراهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسري عنه
واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي
الى ابيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستانس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة
الاخرى فقال يا بني لقد اخرتني وشق علي تخلفك فقال انما شغلني عنك ان الشهداء
امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال خليلان
مؤمنان وخليلان كافران فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال
اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما اريتني وترضى
عنه كما رضيت عني ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كلواحد منكما
على صاحبه فيقول كلواحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا
مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني بمعصيتك
ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم
فلا تهده بعدي حتى تريه كما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الاخر
فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كلواحد منكما على صاحبه فيقول كلواحد منهما
لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب **باب** معرفة الميت من يغسله ويجهزه وسماعه
ما يقال فيه وما يقال له والجنازة مارة **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط والمروزي
وابن منده عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف
من يغسله ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته **واخرج** ابو الحسين بن البراء في
كتاب الروضة بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله ان كان بشر بروح
وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه

واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قابض نفسه فما من شيء
الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله فيه
واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وروحه في يد
ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريره
اسمع ثناء الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت
يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني ان ما من ميت يموت
الا وروحه في يد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع به اهله
فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل واخرج عن سفيان قال ان الميت
ليعرف كل شيء حتى انه ليناشد غاسله بالله عليك الا خففت غسلي قال ويقال له
وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك
وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك
حين يخاطب واخرج البيهقي عن حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد يقلب
فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع في القبر بثه فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة يقول له اسمع ما يقال لك
فاذا بلغ حفرته دفنه معه واخرج عن ابن ابي نجيح قال ما من ميت يموت الا وروحه
في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به الى قبره ثم تعاد
اليه روحه فيجلس في قبره واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قتلى بدر فقال يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال ما
انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج ابو
الشيخ من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم
يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال
التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت
افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا وُضِعَتِ الجنازة واحتملها الرِجالُ على اعناقهم فَاِن كَانت صالحة قالت قدّموني
وَاِن كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمعُ صَوتها كلّ شيٍ الا الانسانُ
ولو سمعه الانسانُ لَصَعِقَ واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تكن
سوى ذلك فشرّ تضعونها عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
انه امر في ميتٍ مَاتَ ان يعجلوه الى حفرته وقال هو المنزل الذي لابد منه فعجلوه اليه
يرى ماله مِن خيرٍ وشرٍ واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان الميتَ يستبشر
بتعجيله الى المقابر واخرج عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت على اهله
تعجيله الى حفرته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا مِن ميتٍ يوضع على سريره فيخطا به ثلث
خطوات اِلَّا تكلم بكلام يسمعه مَنْ شاءَ الله الا الثقلين الانس والجن يقول يا اخوتاه
ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما تركت
لورثتي والديانُ يومَ القيمة يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني وتدعوني واخرج
احمدُ في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه
يا جيراناه يا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني وَلا تلعبن بكم كما تلاعبت بي فان
اهلي لم يحملوا عني من وزري شيئا والله اعلم وفي تاريخ ابن النجار عن ابي محمد بن النجار
وكان من اصحاب المروزي وكان الخلال يقدمه لفضله قال غسلتُ ميتا فانا اغسله
اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي وقال يا ابا محمد احسن الاستعداد لهذا المصرع باب
مشى الملئكة في الجنازة وما يقولون اخرج سعيد بن منصور عن ابن غفلة قال
ان الملئكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن ابي الجلد قال قرأتُ في مسئلة داود ربّه
الهي ما جزاء مَن يستتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان يستتبعه الملئكة يوم
يموتُ واصلي على روحه في الارواح واخرجه ابنُ عساكر مِن وجهٍ اخر عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود قال الهي ما جزاء من يستتبع ميتا
الى قبره ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه ملئكتي فتصلي على روحه في الارواح
واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مات الميتُ تقول الملئكة ما قدم وتقول الناس ما خلف باب

بكاء السماء والارض والملئكة على المؤمن اذا مات قال الله تعالى فما بكت عليهم السماء
والارض **واخرج** الترمذي وابو نعيم وابو يعلى وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان الا له بابان في السماء باب يصعد
عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء
والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء ينزل رزقه
منه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاغلق بابه من السماء الذي كان يصعد
عمله فيه وينزل منه رزقه فقد بكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض الذي كان
يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار
صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم يبك عليهم السماء والارض **واخرج**
ابن جرير وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا
بكت عليه السماء والارض ثم قرء فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان
على كافر **واخرج** سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال ما من مؤمن
يموت الا يبكى عليه الارض اربعين صباحا **واخرج** ابو نعيم عن عطاء الخراساني
قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة
وبكت عليه يوم يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من
الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلى فما بكت عليهم السماء والارض **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المؤمن اربعين صباحا **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال ان العبد المؤمن
اذا مات تنادت بقاع الارض مات عبد الله المؤمن فتبكي عليه الارض والسماء فيقول
الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقولان ربنا لم يمش في ناحية منا قط الا وهو يذكرك
واخرج عن محمد بن كعب القرظي قال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من
كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكي من رجل كان يعمل على ظهرها بمعصية
الله تعالى **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن محمد بن قيس قال بلغني
ان السموات والارض يبكيان على المؤمن تقول السماء ما زال يصعد الي منه خير

وتقول الارض ما زال يفعل على خيرا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال تبكي على
المؤمن الصالح معالمه من الارض ومعرج عمله من السماء واخرج عن عطاء
قال بكاء السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكاء السماء حمرتها
واخرج عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السماء
بكاء السماء على المؤمن واخرج عن الحسن قال ان الله اذا توفي المؤمن ببلاد غربة
لم يعذبه رحمة لغربته وامر الملئكة فبكته لغيبته بواكيه عنه باب الدفن اخرج
البزار والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المدينة فرأى جماعة يحفرون
قبرا فسأل عنه فقالوا حبشي قدم فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
سيق من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق منها واخرج الطبراني في الكبير عن
ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطينة
التي خلق منها واخرج في الاوسط عن ابي الدرداء قال مر بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا الاسود فقال
جاءت به منيته الى تربته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي
هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا
بقبر يحفر فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة فقال لا اله الا
الله سيق من ارضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خلق واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه
من تراب حفرته واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك
الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قال مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فينظر
في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب الذي يدفن
في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم و
اخرج الدينوري في المجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا
وفي سرته من تربة الارض الذي يموت فيها واخرج الترمذي عن مطر بن
عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت
بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض اتيحت له الحاجة

فيقصد اليها فيكون اقصى اثره منه فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة
هذا ما استودعتني واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا استقرت
في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة
لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام
سعيد ما الاجل ما الاثر ما الرزق وباي ارض تموت فيقول اذهب الى ام الكتاب
فانك ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من
رازقك فتقول الله فتخلق فتعيش في اهلها وتاكل رزقها وتطأ اثرها فاذا جاء
اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان واخرج ابو نعيم وابن منده عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان
الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجاره السوء كما يتاذى الحي
بجاره السوء واخرج ابن عساكر والماليني في المؤتلف والمختلف عن علي كرم الله
وجهه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين
فان الموتى يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحياء واخرج الماليني عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات لاحدكم الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا
انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه الجار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار
الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة واخرج
الديلمي وابن منده من حديث ام سلمة مرفوعا احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل
ولا بتاخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا قضاء دينه واعدلوا بهم عن الجيران السوء
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المدني قال مات رجل بالمدينة
فدفن بها فراه رجل كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم اريه بعد سابعة او ثامنة
كانه من اهل الجنة فساله قال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين
من جيرانه فكنت فيهم واخرج ابن سعد عن معوية بن صالح قال لما حضر
عمر بن عبد العزيز الموت اوصاهم فقال احفروا لي ولا تعمقوا فان خير الارض
اعلاها وشرها اسفلها واخرج ابن عساكر من طرق عن عمرو بن مهاجر قال
مات سهل بن عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز فاتوني عمر ان احفر له وقال احفر له على

[illegible] وسط القوم [illegible]

قدر طوله او الى المنكب ولا تبعدله في الارض فان اعلى الارض اطهر و في لفظ الطيب
من اسفلها واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي وابن عساكر وابن منده بسند
فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا
مات تجملت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تتمنى ان يدفن فيها وان الكافر
اذا مات اظلمت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تستجير بالله ان لا يدفن فيها
واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله الاسدي قال شهدت
جنازة بعض اهل البصرة بن علي فجعل يحثهم ويعجلهم ويقول اديحونا قبل المسا
فقلنا الرازي في هذا شيئا قال نعم حدثني عن جدي عبد الله ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملئكة النهار ارأف من مليكة الليل فائدة اخرج
ابن عساكر من طرق عن ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عمير بن ابي مدرك
عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا
الجبل يعني المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس
عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله تعالى اغنى اهله
بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفنن
تحته قوم يبعثهم الله يوم القيمة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم
قال حرملة فرايت انا قبر عمرو بن العاص فيه وفيه قبر ابي بصرة الغفاري وعقبة بن
عامر واخرج الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم تبع جنازة فدعا بثوب فبسط على القبر و
قال لا تطلعوا في القبر فانها امانة فلعسى ان تحل العقد فترى حية سوداء متطوقة
في عنقه ولعله يومر به فيسمع صوت السلسلة واخرج الطوسي والديلمي في
مسند الفردوس من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا ان مشيعي الجنازة قد وكل
الله بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا اجمعيه
اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم
فينسون ميتهم وياخذون في شرائهم وبيعهم كانهم لم يكونوا منه ولم يكن منهم ورويناه
في امالي ابن بطة من طريق عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا لينصرفوا
قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها على اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم

تجملت: آراسته شود گورستان
سفح الجبل: دامن کوه، پاین کوه، پاپاین کوه
متطوقة: پاپیش شده طوق
منتهى الارب

وانسوا موتاكم **باب** ما يقال عند الدفن والتلقين **اخرج** البزار عن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه قال اذا بلغت الجنازة القبر فجلس الناس فلا تجلس
ولكن قم على شفير القبر فاذا ولي في قبره فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزول به خلف الدنيا خلف
ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قلت وما عند الله خير للابرار
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به
الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة الكتاب ولفظ البيهقي فاتحة البقرة وعند رجليه
بخاتمة سورة البقرة في قبره **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء بن
اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول
الله ثم سن على التراب سنا ثم اقرأ عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن
قتادة ان انسا دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء
لروحه وابدله دارا خيرا من داره **واخرج** سعيد بن منصور عن انس انه كان
اذا وضع الميت في قبره قال اللهم جاف القبر عن جنبيه وصعد روحه وتقبله و
تلقاه منك بروح **واخرج** ابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابن المسيب قال
حضرت ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي
سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب
القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها
وصعد روحها ولقها منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يقول بسم الله وفي سبيل الله
اللهم افسح له في قبره ونور له فيه والحقه بنبيه **واخرج** الحكيم عن عمرو بن مرة
قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت
ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجره
من عذاب القبر وعذاب النار ومن الشيطان الرجيم **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما

ما يقال عند الدفن

اللهم

يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت
عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير
وابن منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد
من اخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم على راس القبر ثم ليقل يا فلان
بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون
فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما فان
منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد
عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم
يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان ابن حوا واخرج ابن منده من وجه اخر
عن ابي امامة الباهلي قال اذا مت فدفنتموني فليقم انسان عند راسي فليقل
يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب
وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان
يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله و
ديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف تنبيه قال الاجري
يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقول
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته تسأله اللهم
فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا
تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الترمذي الحكيم الوقوف على القبر وسوال
التثبيت في وقت الدفن مدد للميت بعد الصلوة لان الصلوة لجماعة المؤمنين
كالعسكر له قد اجتمعوا بباب الملك يشفعوا له والوقوف على القبر وسوال التثبيت
مدد للعسكر وذلك ساعة شغل الميت لانه يستقبله هول المطلع وسوال الفتانين
واخرج ابن سعد عن الضحاك قال قال لي النزال ابن سبرة اذا ادخلتني قبري
فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله باب ضمة القبر لكل احد اخرج احمد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كنا مع

الضحاك عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفن الميت ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتله
في قبره بما لا طاقة له به والخ

النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد على شفتيه فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله ويملأ على الكافر نارا في النهاية قال الازهري الحمائل هنا عروق الانثيين قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احد منها ناجيا لنجا منها سعد بن معاذ واخرج احمد والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه واخرج سعيد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني و البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا من ضمة القبر احد لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم رخي عنه واخرج النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه اخرجه البيهقي في الدلائل واخرج الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله انه سئل بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول واخرج الطبراني عن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرأيناه مهتما شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فرأيته يزداد حزنا ثم خرج فرأيته سري عنه وتبسم فسألناه فقال كنت اذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين الا الانس والجن واخرج ايضا بسند صحيح عن ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو افلت احد من

يا نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره قال واضم في قبره وقد
اهتز له عرش الرحمن فقال سعد اكرم على الله ام يحيى بن زكريا فوالذي نفسي بيده لقد
ضم يحيى لانه شبع شبعة من خبز الشعير **قلت** هذا الحديث منكر جدا واسناده معضل
والمعروف ان الانبياء لا يضغطون **قال** ابو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا ينجو
من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم والكافر فيها دوام الضغطة للكافر
وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله الى قبره ثم يعود الى الانفساح له فيه قال والمراد
بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت **وقال** الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة
انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء له ثم تدركه
الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال واما الانبياء فلا نعلم
ان لهم في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم **وقال** النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا
يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة
الله ولم يشكر النعمة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر
انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد اليها اولادها
ضمتهم ضم الوالدة غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برأفة
ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها **واخرج** البيهقي وابن
منده والديلمي وابن النجار عن سعيد بن المسيب ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله
انك منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني شيء قال يا
عائشة ان اصوات منكر ونكير في اسماع المؤمنين كالاثمد في العين وان ضغطة القبر
على المؤمن كالام الشفيقة يشكو اليها ابنها الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن
يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة
فائدة قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها تندفع عنه بعشرة اشياء ان يتوب فيتاب
عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات او
يبتلى في الدنيا بمصائب فتكفر عنه او في البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه او يدعو له
اخوانه من المؤمنين ويستغفرون له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى
في عرصات القيامة باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او رحمة ربه **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة

ضغطة القبر والفرق بين المسلم والكافر

فضل قل هو الله احد

يوم القيمة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن الوليد بن عمرو بن وساج قال بلغني ان اول شيء يجد الميت حركة عند
رجليه فيقول ما انت فيقول انا عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت
ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم
غيرنا واخرج عن عطاء بن يسار قال اذا وضع الميت في لحده فاول شيء يأتيه عمله
فيضرب فخذه الشمال فيقول انا عملك فيقول اين اهلي وولدي وعشيرتي وما
خولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولدك وعشيرتك وما خولك الله وراء
ظهرك فلم يدخل قبرك معك غيرك فيقول يا ليتني اثرتك على اهلي وولدي و
عشيرتي وما خولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك وقال احمد ابي الحواري حدثنا
ابراهيم بن الفضل عن ابي المليح الرقي قال اذا ادخل ابن ادم قبره لم يبق شيء كان يخافه
في الدنيا دون الله عز وجل الا تمثل له يفزعه في لحده لانه كان في الدنيا يخافه
دون الله عز وجل **باب** مخاطبة القبر للميت **اخرج** الترمذي وحسنه عن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم
يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت
التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا واما
ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي
بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له
القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تلتقي وتختلف اضلاعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له
سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه
وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبر فقال ما يأتي
على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني
بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله

فاذا

عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو احمد والحاكم في الكنى
والطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابي الحجاج الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي اذ كنت تمر علي
فذاذا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف و
ينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتحول عليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه
الى الله تعالى قيل لابي الحجاج ما الفذاذ قال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى يعني الذي
يمشي مشية المتبختر واخرج ابن منده من طريق مجاهد عن البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا احتضر اتاه ملك في احسن صورة واطيب
ريح فجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان بحنوط من الجنة وكفن من الجنة وكانا منه على
بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده رشحا فاذا صارت الى ملك الموت ابتدرها
الملكان فاخذاها منه فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها
الى الجنة فتفتح ابواب السماء لها وتستبشر الملائكة بها ويقولون لمن هذه الروح الطيبة
التي فتحت لها ابواب السماء وتسمى باحسن الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال
هذه روح فلان فاذا صعد بها الى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى توضع بين يدي
الله عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول الله للمقربين اشهدوا اني قد غفرت
لصاحب هذا العمل ويختم كتابه فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح عبدي
الى الارض فاني وعدتهم اني اردهم فيها فاذا وضع المؤمن في لحده تقول الارض ان
كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني سأريك ما اصنع بك فيفسح
له في قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك
من الثواب ويفتح له باب عند راسه الى النار فيقال له انظر ما صرف الله عنك من
العذاب ثم يقال له نم قرير العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حفرته فيقول ويحك
يا ابن آدم اليس قد حذرتني وحذرت ضيقي ونتني وهولي ودودي فما ذا اعددت
لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال ان
العبد اذا وضع في القبر كلمه فقال يا ابن آدم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة و

سه فرج)
بالفتح واى
كلمه زجر است
منتهى الارب
٢ه عليين (نا)
جمع علي بكسر تين
بتشديد لام
والياء نزليت
در آسمان هفتم
كه در آن ارواح
مومنان باشند
منتهى الارب
٣ه (لحد)
بحركت بانگ
فرياد و بانگ
فرياد كردن
برين و مضطر
شدن موج
دريا ١٢ منتهى الارب

بيت الحق يا ابن ادم ما غرك بي قد كنت تمشي حولي فذاذا فان كان مؤمنا وسع له و
جعل منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة **واخرج** ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول
القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما ذكرت وحدتي اما
ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي **واخرج** ايضا عن عبيد بن عمير قال ان القبر ليقول يا
ابن ادم ماذا اعددت لي ما تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكلة وبيت الدود
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من ميت يموت الا نادته حفرته
التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حيوتك لله مطيعا
كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حيوتك عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت
الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا
واخرج [illegible] عن جابر رفعه قال ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن ادم كيف
نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع
الله عز وجل **وقال** ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب الشافي
في الفقه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الشيرازي ثنا محمد بن حماد قرئ على عبد الرزاق
وانا حاضر عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس وجلسنا حوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كلمته الارض
فقالت اما علمت اني بيت الوحشة والغربة والدود فماذا اعددت لي **واخرج** البيهقي
في الشعب عن بلال بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت
الدود والوحشة وانا حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا
وضع في لحده كلمته الارض من تحته فقالت والله لقد كنت احبك وانت على ظهري
فكيف وقد صرت في بطني فاذا وليتك فستعلم ما اصنع فيتسع له مد بصره و
اذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري فاذا وليتك
فستعلم ما اصنع فتضمه ضمة تختلف منها اضلاعه **واخرج** الديلمي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهزوا القبوركم فان القبر لي في
كل يوم سبع مرات يقول يا ابن ادم الضعيف ترحم في حيوتك على نفسك قبل ان
تلقاني ارحم عليك وتكفي مني الردة **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور وابن منده
عن عمر بن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته الارض امطيع ام عاص فان كان

لا نفقة بالركبتين منتخب

نادت لبث [illegible]

صالحا ناداه مناد من ناحية القبر عدى عليه خضره وكوني عليه رحمة فنعم العبد
كان لله ونعم المردود اليك فتقول الارض الآن حين استحق الكرامة واخرج ابن ابي
الدنيا في القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب
او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما
كان لك فينا معتبر اما كان لك في تقدمنا اياك فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عنا
وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات وتناديه بقاع القبر ايها المغتر بظهر الارض
هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك في بطن الارض ممن غرته الدنيا قبلك ثم سبق به
اجله الى القبور وانت تراه محمولا تناديه احبته الى المنزل الذي لا بد منه قال سفيان
الثوري من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده
حفرة من حفر النار واخرج الخطيب في تاريخه عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت
اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله فقالت ايها المنفرد في حفرته انقطع
عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا ثم يبكي يزيد ويقول فطوبى
لمن كان انيسه صالحا والويل لمن كان انيسه عليه واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس بن مالك قال الا اخبركم بيومين وليلتين لم يسمع الخلائق بمثلهما اول يوم
يجيئك البشير من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقف فيه بين يدي الله تاخذ فيه
كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة يبيت الميت في قبره لم يبت ليلة قبلها مثلها
وليلة صبيحتها يوم القيمة ليس بعدها ليلة باب فتنة القبر وهي سوال الملكين قد
تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وتميم الداري وبشير بن اكال وثوبان
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وضمرة بن
حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب
وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي سعيد الخدري
وابي قتادة وابي هريرة وابي موسى واسماء وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين حديث
انس اخرج الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم قال يأتيه
ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل وعند ابن مردويه ما كنت
تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد قال فاما المؤمن فيقول
اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا

[illegible] القبر روضة

وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة

فانه نقول

اخرعن عبادة مرفوعًا وقال لا يصح حديث ابن عباس اخرج البيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عمر
اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك ثلثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير
اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف
يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعًا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول الله
وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول الله واخرج
البيهقي بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يسمع خفق نعالهم حين يولون قال ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال
له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك
فيقول عرفته وامنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد
بصره ويجعل روحه مع ارواح المؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملئكة فسلموا
عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن
اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد
فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فذلك
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيوسع له في قبره مد بصره واما الكافر
فتنزل الملئكة فتبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم عند
الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله ذكر ذلك
واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله
ويضل الله الظالمين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فانتهى الى القبر ولم يلحد له
فجلس وجلس الناس كان على رؤسهم الطير فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره
في الارض ينكت بمخصره معه ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر
ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا اتاه
ملك الموت فيجلس عند راسه وتهبط اليه ملئكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط
من حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين فيبدأ ملك الموت فيبشره

ثم تبشره الملئكة فتسيل نفسه كما تسيل القطرة من في السقاء فرحا بما بشره ملك
الموت حتى اذا اخذ نفسه ابتدرها الملئكة طرفة عين حتى ياخذوها ويحتضنوها
اليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملأ بين السماء والارض فتقول
الملئكة ما اطيب هذه الرائحة فتقول الملئكة هذه الرائحة نفس فلان المؤمن قبض
اليوم وتصلي عليه فاذا انتهوا بها الى السماء فتحت ابواب السماء لها فليس من باب الا
وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب فلا
يمرون بها على اهل سماء الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت وصيتها
حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت والملئكة الذين هبطوا اليها يا
رب قبضنا روح فلان المؤمن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه الى الارض
فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه ليسمع خفق نعالكم
ونفض ايديكم اذا وليتم عنه مدبرين فتاتيه املاك ثلثة ملكان من ملئكة الرحمة
وملك من ملئكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رجليه والصيام
عند راسه والزكوة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على صدره
فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذبت عنه عمله الصالح فيقول بمرة لو اجتمع عليها
اهل مني لم يقلوها فيقول لها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلوة والصوم والزكوة
والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل قبرك نارا اهولكما وانما الرثم يصعد
ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه جاء من هول شديد يقول
من ربك يقول الله فيقول ما دينك يقول ديني الاسلام فيقول من نبيك يقول
محمد فيقولان وما يدريك قال قرات كتاب الله وامنت به وصدقت فينتهرانه
عندها وهي اشد فتنة تعرض على المؤمن فينادي من السماء قد صدق عبدي
فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له في قبره
مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان
له نم نومة العروس في حجلتها لم يذق عذاب القبر وهو يقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبياض
الوجه الحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم البشخانه والمخصر ما اختصره الانسان بيده فامسكه
من عصا ونحوه وينكت بمثناه اخره حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرج
البيهقي في الزهد وابن عساكر بسند منقطع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرجل

بن فلان

ان ليسمع
خفق نعالكم

الثاني

يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متى ياتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا
ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم يخسر فيه المبطلون و
اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظوا السنتكم قول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله ربنا والاسلام
دينا ومحمد نبينا فانكم تسألون عنها في قبوركم وفي بسنده عثمان بن مطر
حديث ابن عمر واخرج احمد والطبراني وابن عدي بسند صحيح وابن
ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتاني القبر فقال عمر اتردّ الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر حديث ابن مسعود اخرج
الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود
قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول
ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قراء
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه
فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب
فيه ثم قراء ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلاسا فيقال
له ما انت فان كان مؤمنا قال انا عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء فيرى مكانه من الجنة وتنزل عليه كسوة
يلبسها من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ثلثا
فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وترسل عليه حيات من جوانب قبره
تنهشه وتاكله فاذا جزع فصاح قمع بمقمع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار
واخرج الاجري في الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملئكة
فيقبضون روحه في اكفانه فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكين ينتهرانه فيقولان
من ربك قال ربي الله قالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال نبيي محمد قالا
صدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها واروه مقعده منها واما الكافر
فيضرب ضربة يلتهب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه وتبعث
عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل واخرج الخلال في كتاب شرح السنة عن

ع (النطاط)
لازم بودن چیزی را
منتهی الارب

ابن مسعود قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت يناديه يا روح الطيبة
اخرجي من الجسد الطيب فاذا اخرجت سار روحه لففت في خرقة حمراء فاذا غسل وكفن وحمل
على سريره ارتفعت روحه فوق السرير حيث يحول السرير حولا حتى يوضع في قبره
فاذا وضع في قبره اجلس وجيء بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك وما دينك فيقول
ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له صدقت فيوسع له
في قبره مد بصره ثم يرفع روحه فتجعل في اعلى عليين ثم تلا عبد الله هذه الاية كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال في السماء السابعة واما الكافر
فذكر الكلام وتلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين قال الارض السابعة
حديث عثمان رضي الله عنه **اخرج** ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا
لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل **حديث** عمر رضي الله عنه **اخرج**
ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة
اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال
فتانا القبر يحثان الارض بانيابهما ويطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد العاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها
هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة
تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قال اذن اكفيكهما **واخرج** ابو
نعيم وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر كيف بك اذا انت مت
فقاسوا لك ثلثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك وغسلوك وكفنوك و
حنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك
فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فتلتلاك
وترتراك وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال اذن
اكفيكهما مرسل رجاله ثقات قال في الصحاح تلتله اي زعزعه واقلقه وزلزله وهو بتنائين
والترترة بمثلثتين كثرة الكلام وترديده والتهويل التفزيع وكذا التوهيل **حديث**
عمرو بن العاص **اخرج** مسلم عن عمرو بن العاص انه قال في مرض موته اذا دفنتموني

الفيكهما

وانقطاع حديث ابي امامة تقدم في التلقين حديث ابي الدرداء اخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة والآجري في الشريعة والبيهقي عن ابي الدرداء
ان رجلا قال له علمني خيرا ينفعني الله به قال اما لا فاعقل كيف انت اذا لم يكن لك
من الارض الا موضع اربعة اذرع في ذراعين جاءك اهلك الذين كانوا يكرهون
فراقك واخوانك الذين كانوا يحزنون بامرك فتلوك في ذلك ثم سووا عليك من
اللبن واكثروا عليك من التراب فجاءك ملكان ازرقان جعدان يقال لهما منكر ونكير
فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فان قلت ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد
فقد والله هديت ونجوت ولن تستطيع ذلك الا بتثبيت من الله مع ما ترى من
الشدة والتخويف وان قلت لا ادري فقد والله هويت ورديت تلوك بالمثناة اي صرعوك
حديث ابي سعيد اخرج احمد والبزار وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة و
ابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه
الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق
فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان منزلك
لو كفرت بربك فاما اذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه
فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا فقيل له ما تقول في هذا
الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا دريت ولا تليت ولا
اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذ كفرت
به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق
الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك
في يده مطراق الا هيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قوله هيل ماض مبني للمفعول اي فزع حديث
ابي رافع اخرج الطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على قبر فقال اف اف فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما معك
غيري فمني افففت قال لا ولكني افففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عني فشك
في واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي رافع قال بينا انا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في بقيع الغرقد وانا امشي خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت قلت
مالي يا رسول الله قال لست اياك اريد ولكن أريدُ صاحبَ هذا القبر سُئل عني فزعم
انه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه حديث ابي قتادة
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن منده عن ابي قتادة الانصاري
قال ان المؤمن اذا مات أُجلِسَ في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من
نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلث مرات ثم يفتح له باب الى النار
فيقال له انظر الى منزلك لو زغت عنه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك
في الجنة اذ ثبتَ واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك من نبيك فيقول
لا ادري كنت أسمع الناس يقولون فيقال لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال
له انظر الى منزلك لو ثبتَ ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال
لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسئلة في القبر حديث ابي موسى اخرجه البيهقي
عقب حديث ابن مسعود ولم يسق لفظه بل احاله عليه حديث ابي هريرة اخرج
الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة وابن ابي عاصم في السنة
والبيهقي في عذاب القبر عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت
اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون له نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
فان كان منافقا قال سمعتُ الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا
يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه فلما فرغ
من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل
قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان يعبد
ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله تعالى قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم

جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح
له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار و
يسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدها في الدنيا ما انبت شيئا تنهشه وتؤمر الارض
فتنضم عليه حتى تختلف اضلاعه واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم و
البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت
اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلوة
عند رأسه والزكوة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان
الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلوة ليس قبلي مدخل فيؤتى
عن يمينه فتقول الزكوة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس
قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى
الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت
الغروب فيقال له اخبرنا عما نسألك فيقول دعني حتى اصلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا لما
نسألك فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا و
اتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح
له في قبره مد بصره فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب الى النار فيقال هذا كان
منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال له افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له
فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا منه
من التراب ويجعل روحه في النسيم الطيب وهو طير خضر معلق في شجر الجنة واما الكافر
فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس
خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي
لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا
فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره

حييت
وعليه مت

حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما اعد الله
لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال
له هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر الضرير قلت لحماد بن سلمة
كان هذا من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع
الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن منده
عن ابي هريرة رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فاذا اُتِيَ من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن
واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اُتِيَ من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد
والصبر حَجْرَة فقال اما اني لو رايت خللا كنت صاحبه قوله حَجْرَة بفتح المهملة وسكون
الجيم وراء اي ناحية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت في قبره
جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جاءت قراءة القرآن وان اتاه
من قبل رجليه جاء قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كان والله ليبسطني
للصدقة والدعاء لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه قال
وكذلك الصلوة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت خللا كنت صاحبه وتجاهش
عنه اعماله الصالحة كما يجاهش الرجل عن اخيه واهله وولده فيقال عند ذلك بارك
الله لك في مضجعك فنعم الاخلاء اخلاؤك ونعم الاصحاب اصحابك تجاهش بجيم ثم
حاء مهملة ثم شين معجمة اي تدافع **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن منده عن ابي هريرة قال
اذا احتضر المؤمن فخرج روحه من جسده تقول الملئكة روح طيبة من جسد طيب فاذا
اُخْرِجَ من بيته الى قبره فهو يحب ما اُسرع به فاذا اُدخل قبره اتاه آت ليأخذ براسه
فيحول سجوده بينه وبينه ويأتيه ليأخذ ببطنه فيحول صيامه بينه وبينه ويأتيه ليأخذ
بيده فتحول صدقته بينه وبينه ويأتيه ليأخذ برجليه فيحول قيامه عليهما في الصلوة و
ممشاه عليهما الى الصلوة بينه وبينه فما يفزع المؤمن بعدها ابدا وان من شاء الله
من الخلق ليفزع فاذا راى مقعده وما اُعِدَّ له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا
واخوات لم يلحقوا بك فنم قرير العين وان الكافر اذا احتضر وخرج روحه من جسده تقول
الملئكة روح خبيثة من جسد خبيث فاذا اُخرج من بيته الى قبره فهو يحب الابطاء به يصيح
اين تذهبون بي فاذا ادخل قبره وراى ما اعد له قال رب ارجعون اتب واعمل صالحا
فيقال له قد عُمِّرتَ ما كنت مُعَمَّرًا فيضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه فهو كالنهوس

فارجع

ينام ويفزع ويهوى اليه هوام الارض حياتها وعقاربها النهوس بالمهملة والمعجمة
معًا يقال نهسته الحية ونهشته واخرج البزار وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابي هريرة
رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه
والله يحب لقاءه وان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتاتيه ارواح المومنين
فيستخبرونه عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم
ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيئ بروح ذلك الينا وقد ذهب بروحه
الى ارواح اهل النار وان المومن يجلس في قبره فيسأل من ربك فيقول ربي الله
فيقول من نبيك فيقول نبيي محمد فيقول ما دينك فيقول ديني الاسلام فيفتح
له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك ثم قر بالعين فيبعثه الله يوم القيمة فكانما
كانت رقدة واذا كان عدو الله ونزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب ان
تخرج روحه ابدًا والله يبغض لقاءه فاذا اجلس في قبره فيقال له من ربك
فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري فيقال لا دريت
فيقال ما دينك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيفتح له في قبره باب من جهنم
ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام المنهوس قيل
لابي هريرة ما المنهوس قال الذي تنهسه الدواب والحيات ثم يضيق عليه قبره
حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال
وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يطأن في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصى من حديد لو اجتمع
عليها اهل منى لم يقلوها واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشغوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد
رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله صدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول
لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم
بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر
الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشغوفا

بكه كربتهم

ثم يرى القبر

قلو بالكسر برچيز سبك دختر جوان سبك ١٢ منتهى الارب

فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس
يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال
له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم
بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله تعالى حديث اسما اخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد
اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن
فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا
ان كنت لمؤمنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلت واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
الانسان قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلوة والصيام فياتيه الملك
من نحو الصلوة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول
له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد
انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله قال يقول على
ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه و
بينه شيء يرده فاجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت
وعليه تبعث قال ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير
تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه قال في الصحاح ثمر السياط عقد اطرافها
وعرف البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة حديث عائشة رضي الله عنها
اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت يهودية
فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة
عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من
فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب
القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وساحذركموه

(margin:) تيقال

(margin notes:) [illegible] (زهرة) [illegible] گیاه یا [illegible] شکوفه [illegible]

من طريق العلاء بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر
قال اخوه فدفناه فلما انصرف الناس عنه وضعت راسي على القبر واذا انا
بصوت من داخل القبر يقول من ربك وما دينك ومن نبيك فسمعت اخي
يقول وعرفته وعرفت صوته قال الله ربي ومحمد نبي ثم ارتفع شبه سهم من
داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي وانصرفت وقال ابو الحسن بن البرا العبدي
في كتاب الروضة حدثني الفضل بن سهل الاعرج قال قال احمد بن نصر
حدثني رجل رفعه الى الضحاك قال توفي اخ لي فدفن قبل ان الحق جنازته
فاتيت قبره فاستمعت عليه فاذا هو يقول ربي الله والاسلام ديني وفي تاريخ
ابن النجار بسنده عن ابي القاسم بن هبة الله بن سلام المفسر قال كان لنا شيخ نقرأ
عليه فمات بعض اصحابه فراه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
قال فما حالك مع منكر ونكير قال يا استاذ لما اجلساني وقالا لي من ربك من نبيك
فالهمني الله ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخر قد اقسم
علينا بعظيم دعنا فتركاني وانصرفا واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن
محمد بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلوة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف
قال يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي
الاخر وحثى الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما ثم احد فقلت
لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح
حتى يكشف الله لي ما رايت فجئت الى القبر وقرأت عشر مرار يس وتبارك وبكيت
وقلت يا رب اكشف لي عما رايت فاني خائف على عقلي وديني فانشق القبر وخرج
منه شخص فولى مدبرا فقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اسالك فما التفت
الي فقلت له الثانية والثالثة فالتفت وقال انت نصر الصائغ قلت نعم قال فما تعرفني
قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم
نزلنا حتى نلقنهم الحجة وغاب عني **وقال** الشيخ عبد الغفار القوصي في التوحيد
كنت عند بيت الشيخ ناصر الدين والشيخ بهاء الدين الاخميمي قد ورد فاخذ شعرة
على كتفي فاخبرني ان خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل فروة على كتفه وكان رجلا صالحا
فجرى الحديث في مسائلة منكر ونكير في القبر فقال ذلك الفقير وكان مغربيا
والله ان سالاني لاقولن لهما فقالوا له ومن يعلم ذلك فقال اقعدوا على قبري حتى

فائدة
ابيات
فقال
فائدة ما اهل السنة

ثم معوا فلما مات المغربي جلسوا على قبره فسمعوا المسائلة وسمعوه يقول اتسألوني وقد
حلت فروة ابي يزيد على عنقي فمضوا وتركوه **فصل فيه فوائد الاولى** قال
القرطبي جاء في رواية سوال الملكين وفي اخرى سوال ملك واحد ولا تعارض بل
ذلك بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص ياتيه اثنان معا فيسألانه معا عند انصراف
الناس ليكون اهول في حقه واشد بحسب ما اقترف من الآثام واخر ياتيانه قبل
انصراف الناس تخفيفا عليه لحصول انسه بهم واخر ياتيه ملك واحد فيكون اخف
عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون
السائل احدهما وان اشتركا في الاتيان فيحمل رواية الواحد على هذا قلت هذا الثاني هو
الصواب فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث **الثانية** قال ايضا اختلفت
الاحاديث في كيفية السوال والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل عن
بعض اعتقاداتهم ومنهم من يسأل عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من
بعض الرواة واتى به غيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم
يوخذ منها خصوصا من رواية ابي داود عن انس فما يسأل عن شئ بعدها ولفظ ابن
مردويه فلا يسأل عن شئ غيرها انه لا يسأل عن شئ من التكليفات غير الاعتقاد
خاصة وصرح في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا الاية قال الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو
قال يسألون عن ايمان بمحمد وامر التوحيد **الثالثة** اقول قد ورد في رواية انه يسأل في
المجلس الواحد ثلث مرات وباقي الروايات ساكتة عن ذلك فيحمل على ذلك ويختلف الحال
بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة ايام **الرابعة** قال القاضي
ان من لم يدفن ممن بقي على وجه الارض يقع لهم السوال والعذاب ويحجب الله ابصار
المكلفين عن رؤية ذلك كما حجبها عن رؤية الملئكة والشياطين قال بعضهم وترد
الحيوة الى المصلوب ونحن لانشعر به كما انا نحسب المغمى عليه ميتا وكذلك يضيق عليه الجو
كضمة القبر ولا يستنكر شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزاؤه
يخلق الله الحيوة في بعضها او كلها ويوجه السوال عليها قاله امام الحرمين قال بعضهم
وليس هذا بابعد من الذر الذي اخرجه الله من صلب ادم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى **الخامسة** قال ابن عبد البر لا يكون السوال الا لمؤمن او منافق كان منسوبا الى دين
الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فانه لا يسأل وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا

هذه

نبه

ترد الحيوة الى المصلوب ونحن لانشعر

احاديث السوال فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسالان قلت ما قاله ممنوع فانه
لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله
الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في حديث اسماء واما المنافق او
المرتاب ولم يذكر الكافر وفي اخر حديث ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي عمر
الضرير ما يصرح بذلك **السادسة** قال الحكيم الترمذي سوال القبور خاص بهذه
الامة لان الامم قبلها كانت تاتيهم الرسل بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم
وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب
واُعطِي السيف حتى يدخل في دين الاسلام مَنْ دَخَل لمهابة السيف ثم يرسخ الايمان
في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويُعلِنُونَ الايمانَ فكانوا بين المسلمين
في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج سرهم بالسوال وليميز الله الخبيث
من الطيب وخالفه اخرون وقالوا السوال لهذه الامة وغيرها قال ابن عبد البر ويدل
للاختصاص قوله ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله اُوحِيَ اليّ انكم تفتنون في
قبوركم وقوله بي تفتنون وعني تسالون **السابعة** قال الحكيم ايضا انما سميا فتاني
القبر لان في سوالهما انتهارا وفي خلقهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا لان خلقهما لا
يشبه خلق الادميين ولا خلق الملئكة ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق
بديع وليس في خلقهما انس للناظرين اليهما جعلهما الله تكرمة للمومن تثبته وتبصره
وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب قلت وهذا
يدل على ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر ابن يونس من
اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المومن مبشر وبشير **الثامنة** قال القرطبي ان قيل
كيف يخاطب الملكان جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان
عظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة
مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
ويمنعه الله تعالى من سماع جواب بقية الموتى قلت ويحتمل تعدد الملئكة المعدة
لذلك كما في الحفظة ونحوهم ثم رايت الحليمي من اصحابنا ذهب اليه فقال في منهاجه
والذي يشبه ان يكون ملئكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث
الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى **التاسعة** اختلفت الاحاديث
السابقة في قدر سعة القبر للمومن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال

سوال القبور خاص بهذه الامة

اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير

الميت في الصلاح علوًّا وانخفاضًا العاشرة في اسولة تتعلق بهذا الباب سُئِلَ عنها
شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر سُئِلَ عن الميت اذا سُئِلَ هل يُقعد
ام يُسأل وهو راقد فاجاب يقعد وسُئِلَ عن الروح هل تُلبس حينئذ الجثة كما
كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تحلّ في نصفه الاعلى وسُئِلَ هل يكشف له حتى
يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب انه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا
يُحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة الى الحاضر
في الذهن وسُئِلَ عن الاطفال هل يسألون فاجاب بان الذي يظهره اختصاص
السوال ان يكون مكلفا وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن
عند السوال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحيوة المعهودة التي تقوم بها الروح
بالبدن وتدبيره ويحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن حيوة اخرى
يحصل بها الامتحان بالسوال وكما ان حيوة النائم وهي غير حيوة المستيقظ فان
النوم اخو الموت ولا ينفى عن النائم اطلاق الحيوة فكذلك حيوة الميت عند الاعادة
غير حيوة الحي وهي حيوة لا تنفي عنه اطلاق اسم الموت بل امر متوسط بين الموت والحيوة
كما ان النوم متوسط بينهما ولا دلالة في الحديث على انها مستقرة وانما يدل على تعلق
ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي وتمزق وتقسم وتفرق انتهى وقال ابن
تيمية الاحاديث متواترة على عود الروح الى البدن وقت السوال وسوال البدن بلا روح
قول طائفة منهم ابن الزاغوني وحكي عن ابن جرير وانكره الجمهور وقابلهم اخرون
فقالوا السوال للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون منهم ابن عقيل وابن الجوزي
وهو غلط والا لم يكن للقبر بذلك اختصاص الحادية عشر في روض الرياحين
لليافعي عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب
فوجدناها في صلوة الضحى وطلبنا ضياء القبور فوجدناها في صلوة الليل وطلبنا جواب
منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة
وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة الثانية عشر اخرج الاصبهاني في الترغيب
من طريق ابي هدبة عن اشعث الحداني عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران
دخل القبر سكران واخرجه ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة
عن انس وفيه فانه يعاين ملك الموت سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكران الثالثة
عشر وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السوال

فائدة: اسئلة

فائدة: حيوة الميت امر متوسط بين الموت والحيوة

تخريج

في القبر بالسريانية ولم اقف لذلك على مستند وسئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال
ظاهر الحديث انه بالعربي قال ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بلسانه انتهى
عشر قال البزازي من الحنفية في فتاويه السؤال فيما يستقر فيه الميت حتى لو اكله
سبع فالسؤال في بطنه فان جعل في تابوت اياما لنقله الى مكان آخر لا يسأل ما لم يدفن
باب من لا يسأل في القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار
الصحاح ان بعض الموتى لا ينالهم فتنة القبر ولا يأتيهم الفتانان وذلك على ثلثة اضرب
مضاف الى العمل ومضاف الى الحال بالانزال بالموت ومضاف الى الزمان اخرج النسائي
عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا
رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على
راسه فتنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج
مسلم عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى
عليه رزقه وامن من الفتان واخرج الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا
في سبيل الله فانه ينمو عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر واخرجه ابو داود بلفظ
ويؤمن من فتاني القبر واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه اجر عمله الصالح
الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتانين ويبعثه الله آمنا من الفزع
قال القرطبي في هذا الحديث والذي قبله قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط
هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على نية الجهاد فارسا كان او راجلا لا بخلاف سكان
الثغور دائما باهليهم الذين يعمرون ويكتسبون هناك فليسوا مرابطين واخرج احمد
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم
على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يجري عليه عمله حتى يبعثه الله ويؤمن من
فتاني القبر واخرج البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح واجري عليه رزقه و
امن من الفتان ويبعثه الله يوم القيمة آمنا من الفزع الاكبر واخرج الطبراني

قوله الفتوى بالواو والفتح الفاء وبالياء فتضم وهي اسم من افتى العالم اذا بين الحكم واستفتيته سالته ان يفتي ويقال اصله من الفتى وهو الشاب القوي والجمع الفتاوى بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف ١٢ المصباح المنير

[illegible]

عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط في سبيل الله امنه الله من
فتنة القبر واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من توفي مرابطا وقي فتنة القبر واجري عليه رزقه واخرج في الكبير
عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام
شهر وقيامه ومن مات مرابطا يجري عليه عمله الذي كان يعمل وامن من الفتان و
بعث يوم القيمة شهيدا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجير
من فتنة القبر واجري عليه عمله الى يوم القيمة واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة
القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة قال القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن
يقيد بالحديث الاخر من قتله بطنه لم يعذب في قبره اخرجه النسائي وغيره والمراد
به الاستسقاء وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله تعالى
فلم يحتج الى اعادة السوال عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانه تغيب عقولهم قلت
لا حاجة الى شيء من هذا التقييد فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق الحفاظ وانما
هو من مات مرابطا لا من مات مريضا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات لاجل
ذلك وروي ان سورة تبارك من قرأها كل ليلة لم يضره الفتان واخرج جويبر في
تفسيره عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرأ سورة
الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر ومن واظب على قوله تعالى اني امنت بربكم فاسمعون
سهل الله عليه سوال منكر ونكير واخرج عن كعب قال انا لنجدها في التوراة من
قرأ سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر وروي من طريق سوار بن مصعب وهو
ضعيف جدا عن ابي اسحق عن البراء رفعه من قرأ الم السجدة وتبارك قبل النوم نجا
من عذاب القبر ووقي فتان القبر واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم
الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر واخرجه ابن وهب في جامعه والبيهقي
ايضا من طريق اخر عنه بلفظ الا برئ من فتنة القبر واخرجه البيهقي ايضا من
طريق ثالثة عنه موقوفا بلفظ وقي الفتان قال القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض
احاديث السوال السابقة بل تخصها وتبين من لا يسال في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري

من قرأ سورة تبارك كل ليلة لم يضره الفتان

عليه السؤال ويقاسي تلك الاهوال وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر
فيه وانما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق قال وقوله في الشهيد كفى
ببارقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق كان اذا التقى
الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان المنافق الفرار والروغان عند ذلك و
من شان المؤمن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق ما في ضميره حيث برز
للحرب والقتل فلماذا يعاد عليه السؤال في القبر قال الحكيم الترمذي قال القرطبي واذا
كان الشهيد لا يسأل فالصديق اجل قدرا واعظم خطرا فهو احرى ان لا يفتن لانه
المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء وقد جاء في المرابط الذي هو اقل درجة من الشهيد
انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت و
قد صرح الحكيم بان الصديقين لا يسألون وعبارته قال تعالى ويفعل الله ما يشاء
وتأويله عندنا والله اعلم [بالصواب] ان من مشيئته ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون
والشهداء وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص
ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث الرباط التعميم في كل شهيد وقد جزم
شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بان الميت بالطعن
لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا
يصيبه الا ما كتب له اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره
وهو متجه جدا وقال الحكيم في توجيه حديث المرابط انه قد ربط نفسه وسجنها وصيرها
حبيسا لله في سبيله لحاربة اعدائه فاذا مات على هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره
فوقي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عما له عند الله تعالى لان
يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام
فاذا قبض الله عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته
وحسن مآبه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك
يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المؤمن انتهى قلت ومن تتمة ذلك
ان من مات يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على قاعدة الشهداء في عدم السؤال كما
اخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم
الجمعة او ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج
حميد في ترغيبه عن اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات

فقد انكشف الغطاء عما له عند الله تم

حبسا

يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من طريق ابن جريج عن عطاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم
الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيمة
ومعه شهود يشهدون له او طابع وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنة و
العذاب معا وقد اجتمع مما ذكرناه جماعة لا يسألون وان عممنا كل شهيد اتسع الامر
فان الشهداء اكثر من مائتين افردتهم بكراسة ومما كثر السوال عنه الاطفال هل يسألون
وهذه المسئلة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم
لحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي وقال اللهم قه عذاب القبر وهذا مما لديه
جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهمون
الجواب عما يسألون عنه قلت وقد قال به الضحاك فاخرج ابن جرير عن جويبر قال
مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه
وحل عقده فان ابني مجلس ومسئول فقلت عم يسال قال عن الميثاق الذي اقر به في
صلب آدم والثاني لا لان السوال انما يكون لمن عقل الرسول والمرسل فيسأل
هل آمن بالرسول واطاعه ام لا والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب
القبر عقوبته ولا السوال بل مجرد الالم بالهم والغم والحسرة والوحشة والضغطة
التي تعم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد قال النسفي
في بحر الكلام الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا
سوال منكر ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدفن
وان التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكره النووي في الروضة وغيرها وهو دليل
على ان الاطفال لا يسألون وقد افتى به الحافظ ابن حجر كما تقدم نقله عنه **فائدة**
اورد ابن الجوزي في الموضوعات من حديث انس مرفوعا ما مات مخضوب ولا
دخل القبر الا منكر ونكير لا يسأ لانه يقول منكر يا نكير سائله يقول كيف اسأله ونور الاسلام
عليه وقال في اسناده داود بن صغير منكر الحديث قلت وقوله نور الاسلام يفسره
ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم فان كان للحديث
اصل حمل على من كان يتزين بذلك المحافظة على السنة **باب فظاعة القبر** وسهولته
وسعته على المؤمن اخرج الحاكم وابن ماجة والبيهقي وهناد في الزهد عن
هاني مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته فيقال له تذكر الجنة

ـه (فتنة) بگناه وعذاب ... منتهى الارب

ثلاثين

القرطبي

تفسير للاسلام

ـه (ش) قطع الامر وفظاعة) برسوائي ... درگذشت در رسوائي منتهى الارب

وسلامته وكذا في ضده قال القرطبي والاول اصح واخرج احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا في كتاب القبور عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر
ومعه الحواريون فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم في اضيق
منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع وسع واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب المحتضرين عن ابي غالب صاحب ابي امامة ان فتى بالشام حضره الموت فقال
لعمه أرأيت لو ان الله رفعني الى والدتي ما كانت صانعة بي قال اذن والله كانت
تدخلك الجنة قال فوالله لله ارحم بي من والدتي فقبض الفتى فدخلت القبر مع عمه
فقلنا باللبن فسويناه عليه فسقطت منه لبنة فوثب عمه فتأخر فقلت ما شأنك
قال ملئ قبره نورا وفسح له مد بصره واخرج من طريق محمد بن ابان عن حميد
قال كان لي ابن اخت فذكر شبيها بهذه الحكاية الا انه قال فاطلعت في اللحد فاذا
هو مد بصري قلت لصاحبي رأيت ما رأيت قال نعم فليهنك ذلك قال فظننت انه
بالكلمة التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابي بكر بن ابي مريم عن
الاشياخ قال كان شيخ من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيخا صالحا وكان له
ابن اخ يصحب القيناط فكان يغطه فمات الفتى فلما انزله عمه في قبره فسوى
عليه اللبن شك في بعض امره فنزع بعض اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع
من جبانة البصرة واذا هو في وسطه منها فرد عليه اللبن ثم سأل امرأته عن عمله فقالت
كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول
وانا اشهد بما شهدت به والقنهما من يتولى عنهما وقال ابو الحسن بن البراء حدثني
عبد الرحمن بن احمد الجعفي حدثني علي بن محمد ثنا يزيد بن نوح النخعي قرابة لشريك
بن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت قبره فبينا انا اصلح عليه
اللبن وقعت لبنة من القبر واذا انا بالكعبة والطواف قد مثل الي في القبر
وفي كتاب الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفيان الختلي سمعت عبد الله بن
محمد العيسي يقول حدثني عمرو بن مسلم عن رجل حفار القبور قال حفرت
قبرين وكنت في الثالث فاشتد علي الحر فالقيت كسائي على ما حفرت و
استظليت فيه فبينا انا كذلك اذ رأيت شخصين على فرسين اشهبين
فوقفا على القبر الاول فقال احدهما لصاحبه اكتب فقال وما اكتب
قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الاخر فقال اكتب فقال وما اكتب قال مد

التلقين باجابة المؤذن

البصر ثم تحولا الى الاخر الذي انا فيه فقال اكتب قال وما اكتب قال فترني فتر
فقعدت انظر الجنائز فجيء برجل معه نفر يسير فوقفوا على القبر الاول قلت ما هذا
الرجل قالوا انسان قرّاب يعني سقّاءٌ وعيالٍ ولم يكن له شيء فجمعنا فقلت ردّوا
الدراهم على عياله ودفنته معهم ثم اتي بجنازة ليس معها الا من يحملها فسألوا عن
القبر فجاءوا الى القبر الذي قال امد البصر قلت من ذا الرجل فقالوا انسان غريب
مات على مزبلة ولم يكن معه شيء فلم اخذ منه شيئا ودفنته وقعدت انظر الثالث
فلما ازل انتظره الى العشا فاتي بجنازة امرأة لبعض القواد فسألتهم الثمن فضربوا
براسي ودفنوها فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال شهد
رجل ميتا يدلى في حفرته فقال ان الذي يسهل على الجنين في بطن امه قادر
ان يسهل عليك واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي غطفان المري قال قال
عمر يا رسول الله لو فزّعتنا احيانا الفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يتوفى العبد على ما قبض عليه واخرج الاجري
في كتاب الغرباء عن الصلت بن حكيم قال حدثني ابو يزيد رجل من اهل البحرين
قال غسلت ميتا بالبحرين فاذا مكتوب على لحمه طوباك يا غريب فذهبت
انظر فاذا هو بين الجلد واللحم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد
الرحمن بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس
فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايته قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك
اصحابي فلم يروا ما رايت واخرج ابو الحسين بن السري في كتاب كرامات
الاولياء عن ابراهيم الحنفي قال صلب الحجاج ماهان الحنفي على بابه وكان يصلب
القراء على ابوابهم فكنا نرى الضوء عنده في الليل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نحدث انه
لا يزال يرى في قبره نور واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن حبيب ان عبد الله بن غالب الحداني
قتل في المعركة شهيدا فلما دفنوا اصابوا من قبره رائحة المسك فراه رجل من اخوانه في
منامه قال ما صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين
وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك الرائحة
التلاوة والظمأ واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله
بن غالب فاخذت من ترابه فاذا هو مسك وفتن الناس به فبعث الى قبره فسوي باب

في الفردوس للديلمي وإسناده واه من حديث علي مرفوعاً أول عدل الآخرة القبور
لا يعرف شريف من وضيع باب أخرج عبد والبزار في مسنديهما عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من
تبعه وفي الباب عن سلمان الفارسي أخرجه أبو الشيخ في الثواب وأبي هريرة أخرجه الحاكم
في التاريخ والبيهقي في الشعب والديلمي وأنس أخرجه الحكيم الترمذي باب أخرج
مسلم عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مات أبو سلمة اللهم افسح له في
قبره ونور له فيه وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليهم وأخرج الديلمي عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر وأخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد عن السري بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر
لو أردت سفراً أعددت له عدة فكيف سفر طريق القيامة ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك
ذلك اليوم قال بلى بأبي أنت وأمي قال صم يوماً شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين
في ظلمة الليل لوحشة القبور وأخرج الديلمي والخطيب في الرواة عن مالك و
أبو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق
المبين كان له أماناً من الفقر وأنساً في وحشة القبر وفتحت له أبواب الجنة وأخرجه
الخطيب أيضاً من حديث ابن عمر وأخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره يؤنسه
إلى يوم القيامة ويدرأ عنه هوام الأرض وأخرج الإمام أحمد في الزهد وابن عبد
البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام
تعلم الخير وعلمه الناس فإني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم وأخرج اللالكائي في السنة عن إبراهيم بن أدهم قال حضرت جنازة فقلت
بارك الله لي في الموت فقال قائل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما
دفن الميت جلست عند القبر متفكراً فإذا أنا بشخص خرج من القبر أحسن الناس
وجهاً وأطيبه ريحاً وأنقاه ثياباً وهو يقول يا إبراهيم قلت لبيك فمن أنت يرحمك الله قال أنا
القائل لك من السرير وما بعد الموت قلت فمن أنت قال أنا السنة أكون لصاحبي
في الدنيا حافظاً وعليه رقيباً وفي القبر نوراً ومؤنساً وفي القيامة سائقاً

الضحك في المسجد ظلمة في القبر

نور القبر: صوم يوم شديد الحر وصلاة ركعتين في ظلمة الليل

وقايد الى الجنة واخرج محمد بن كلال وابو الشيخ في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل
على مؤمن سرورا الا خلق الله له من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا
صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول له اتعرفني فيقول له من انت فيقول انا
السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك و
اثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيمة واشفع لك واريك منزلك
في الجنة واخرج ابن منده عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمن يا اباكاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف عنه اذى
القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار بسنده عن عمر مرفوعا من نور
في مساجد الله نورا نور الله له في قبره ومن اراح فيه رائحة طيبة ادخل الله
عليه في قبره من روح الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
ما لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه في قبره حتى يبعث
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الحسن قال قال موسى فذكر
نحوه وقال ملئكة يعودونه باب اخرج الحكيم الترمذي عن حذيفة
قال في القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب
في القيمة عذب قال الحكيم انما يحاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه
غدا في الموقف فيمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه واخرج
احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم
القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره باب اخرج ابن عساكر في
تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال
حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في
قبره باب عذاب القبر نعوذ بالله منه وقع ذكره في القران في عدة اماكن
كما بينته في الاكليل في استنباط التنزيل اخرج البخاري عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
القبر حق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله

من يكف عنه اذى القبر

وعيد من حب قتل عثمان رض

عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه
واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال
متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع واخرج
ابن ابي شيبة والشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج احمد
والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع
اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا
فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر واخرج احمد وابو يعلى والاجرى
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يسلط على الكافر
في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة واخرج ابو يعلى والاجرى و
ابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره في
روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم نزلت
هذه الاية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره
والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينهشونه في جسمه و
يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه و
الاخرى من قبل رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واخرج ابن ابي شيبة
والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما
الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل على
كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر وان من اشد
عذاب القبر الغيبة والبول واخرج احمد والاصبهاني عن يعلى بن

له (تنين) كسكين اژدها تنانين جمع منتهى الارب صراح

فائدة

سيابة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قبر يفتن صاحبه فقال إن هذا كان
يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله يخفف عنه ما
دامت هذه رطبة وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن يعلى بن مرة قال مررت مع
النبي صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول
الله سمعت ضغطة في قبر وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فإنه يعذب في يسير
من الأمر قلت وما هو قال كان يمشي بين الناس بالنميمة وكان لا يتنزه عن البول
ثم ذكر قصة الجريدة يعلى بن مرة وهو يعلى بن سيابة وسيابة امه وأخرج أحمد عن
أنس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لأبي طلحة وبلال يمشي
وراءه فمر بقبر فقال يا بلال هل تسمع ما أسمع صاحب هذا القبر يعذب فسئل عنه
فوجد يهوديا وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
عذاب القبر من ثلثة من الغيبة والنميمة والبول فإياكم وذلك وأخرج عن
قتادة قال عذاب القبر ثلثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من
البول وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن حبان والآجري عن أم مبشر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا
رسول الله وإنهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم وأخرج
الطبراني في الكبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الموتى
ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم وأخرج في الأوسط عن أبي سعيد
الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته
فنفرت فقلت يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت قال إنها سمعت صوت
رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة في قوله
تعالى كما يئس الكفار من أصحاب القبور قال الكفار إذا دخلوا القبور فعاينوا ما
أعد الله لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله وأخرج الطبراني في الأوسط وابن أبي
الدنيا في كتاب القبور واللالكائي في السنة وابن منده عن ابن عامر قال بينا أنا
أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني
فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده
سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى الحفرة فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل

قالت

عمر

بيان عذاب أبي جهل

وذلك مذ بر الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت و
الخلال في السنة وابن البراء في الروضة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مرة
بسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل قد خرج من القبر يتاجج نارا في
عنقه سلسلة من نار ومعي اداوة من ماء فلما راني قال يا عبد الله اسقني اذ خرج
على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه
فادخله القبر قال ثم اضافني الليل الى بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر
صوتا يقول بول وما بول شن وما شن فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان
زوجا لي وكان اذا بال لم يتق البول وكنت اقول له ويحك ان الجمل اذا بال تفاج
فكان يابى وهو ينادي منذ يوم مات يقول بول وما بول قلت فما الشن
قالت جاءه رجل عطشان فقال اسقني فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شيء
فخر الرجل ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده واخرج ابن
ابي الدنيا في القبور عن الحويرث بن الرباب قال بينا انا بالاثاية اذ خرج
علينا انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في جامعة من حديد فقال
اسقني اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا تسق الكافر فادركه واخذ بطرف
السلسلة فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا قال الحويرث فصارت الناقة
لا اقدر منها على شيء حتى التوت بعرق الظبية فبركت فنزلت فصليت المغرب
والعشاء ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبرته
قال يا حويرث والله ما اتهمك ولقد اخبرتني خبرا اشد يك فارسل عمر الى
مشيخة من كنفي الصغرا قد ادركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا
قد اخبرني حديثا ولست اتهمه حدثهم يا حويرث بما حدثتني فحدثهم فقالوا
قد عرفنا هذا يا امير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية ولم يكن يرى
الضيف حقا واخرج ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة و
المدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل قد خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا في الحديد فقال
يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح وخرج اخر يتلوه يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله
لا تنضح وغشي على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر
الرجل وحده واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع قال مر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال أف أف فظننت أنه يريدني فقلت يا
رسول الله أحدثت شيئا قال وما ذاك قلت أففت بي قال لا ولكن صاحب هذا
القبر فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل درعا فدرع الآن مثلها من النار وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا عن عمرو بن شرحبيل قال مات رجل يرون
أن عنده ورعا فأتي في قبره فقيل إنا جادلوك مائة جلدة من عذاب الله فقال فيم
تجلدوني فقد كنت أتوقى وأتورع فقيل خمسون فلم يزالوا ينقصون حتى صار
إلى جلدة فجلد فالتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم أعيد فقال فيم جلدتموني
قالوا صليت يوما وأنت على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث فلم تغثه وأخرج
الطحاوي وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الله ويدعوه
حتى صارت واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه أفاق فقال علام جلدتموني
قالوا إنك صليت صلوة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تغثه وأخرج البخاري و
البيهقي عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن
يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان
فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فأتينا على رجل
مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه
فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان
ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى قلت لهما سبحان الله ما هذا فقالا
لي انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من
حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه
وعينه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل
ما فعل المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذان فقالا لي انطلق فانطلقنا فأتينا
على مثل التنور فإذا فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة
فإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت
ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر أحمر مثل الدم وإذا في
النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك

السابح يسبح ما سبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق
فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا
لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار
يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه
طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان ما رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا
فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق
فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر
معترض يجرى كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك
منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت
داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا اما
الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل الذي ياخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذي
اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة واما
الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل
الذى اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة
الذي عنده النار يحشها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل قال العلماء
هذا نص في عذاب البرزخ فان رؤيا الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر و

فيها

فاذا القصر من الربابة

وانت داخله

قوم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا

ملك بايديهم مدرتان كلما اطلع طالع قد فوه بمدرة فتقع في فيه وينسفل
الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لي امض فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة يوقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من
ريحهم قلت من هؤلاء قال لي امض فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلون
تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا
قال لي امض فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شيء الا اتبعه
حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لي امض فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ
جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما
شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قال امض فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء وفيه قدحان واباريق يطرد قلت ما هذا قال لي انزل
فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا هو احلى من العسل
واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقال لي اما صاحب الصخرة الذي
رايت يضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا
فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة ويصلون الصلوات
لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي
رايت فاولئك الذين كانوا يمشون بين المسلمين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم
يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما الذين يقذفون بمدرة فاولئك اكلة الربوا
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم العراة فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم المخبلون فاولئك الذين يعملون عمل
قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار
المطبقة فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذي رايت فهو
ابراهيم وحوله الولدان المسلمين واما الشجرة فهي سدرة المنتهى والمنازل التي فيها فتلك
منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما
النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك ومنازل اهل بيتك **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسرى

عذاب الفاعل والمفعول
على قوم لوط على نبينا وعليه الصلوة والسلام

ثم قال مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم مشرح ليس يقربه احد واذا
انا باخونة عليها لحم قد اروح ونتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من
هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم مضيت
هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم كامثال البيوت كلما نهض احد منهم خر يقول
اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم فسمعتهم
يضجون الى الله تعالى قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين
ياكلون الربوا ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح
افواههم ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء
من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنساء
معلقات بثديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام
يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء الهمازون اللمازون قوله هنيهة تصغير هنة بمعنى
شيئا يسيرا والهاء بدل من الياء والاصل هنية واخونة جمع خوان وهو
الذي يوكل عليه معرب والسابلة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات و
مشافر البعير جمع مشفر وهو الشفة والهماز المغتاب واللماز العياب و
اخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة في حديث الاسرا ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت
كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
تثاقلت رؤسهم عن الصلوة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع
يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها
قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ثم اتى على اقوام بين ايديهم
لحم نضيج في قدر ولحم اخر نئ خبيث فجعلوا ياكلون من النئ الخبيث ويدعون النضيج
الطيب قال من هؤلاء قال الرجل يقوم من عند امرأته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت
معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده
حتى تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا
قال هذا الرجل تكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم
تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم

من ذلك شيء قال ما هؤلاء قال خطباء الفتنة الضريع نبت لرشوك والرضف
براء وضاد معجمة وفاء وهو الحجارة المحماة واخرج ابو داود عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس
ويقعون في اعراضهم واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من
خرج من الدنيا شاتما لاحد من اصحابي سلط الله عليه دابة تقرض لحمه بجلده
الى يوم القيمة واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني وابن مردويه
في تفسيره والبيهقي عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
صلوة الصبح فقال اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ بيدي
فاستتبعني حتى اتى جبلا وعرا طويلا فقال لي ارق قلت لا استطيع قال اني ساسهله
لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون
ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة اعينهم واذانهم قلت ما
هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترى ويسمعون اذانهم ما لا يسمعون
ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن ينهش اثداهن
الحيات قلت ما هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن البانهن فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤسهم يلحسون من ماء قليل
وحماة قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحلة صومهم
ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء اقبح شيء منظرا واقبحه لبوسا
وانتنه ريحا كانما ريحهم ريح المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون
والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شيء انتفاخا واقبحه ريحا قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال تحت ظلال
الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بغلمان
وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء قال هؤلاء ذرية المؤمنين ثم انطلقنا
فاذا نحن برجال احسن شيء وجوها واحسنه لبوسا واطيبه ريحا
كان وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون
والشهداء والصالحون قوله مصوبة اي مخفوضة الى اسفل وفي الفردوس

وعيد شاتم صحابه رضي الله عنهم

مخفوضة

الديلمي عن انس رفعه من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم
حتى يحشر معهم وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن عمرو بن اسلم الدمشقي قال مات
عند تابا الثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللبن بحاله منصوب
وليس في اللحد شيء فسئل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال سمعنا في حديث من
مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار بقبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيمة
معهم واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يسرق
او يزني او يشرب او ياتي شيئا من هذه الاعمال الا جعل معه شجاعان ينهشانه في قبره
واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان قدريا او مرجيا مات فنبش بعد ثلاث لوجد الى غير القبلة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك
الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل راسه راس حمار
وجسده جسد انسان فنهق ثلث نهقات ثم انطبق عليه القبر فسألت عنه فقيل
انه كان يشرب الخمر فاذا راح تقول امه اتق الله فيقول انما انت تنهقين كما ينهق
الحمار فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر كل يوم بعد العصر فينهق ثلث نهقات
ثم ينطبق عليه القبر واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال كنت
جالسا عند يوسف بن عمرو والى جنبه رجل كان شقه وجهه صفحة من حديد فقال
له يوسف حدث مرثد بما رايت قال حفرت قبر انسان ليلا فلما دفن وسووا عليه
اقبل طائران ابيضان مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه والآخر عند
رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر والآخر على شفيره فجئت حتى جلست
على شفير القبر فسمعته يقول الست الزائر اصهارك في ثوبين ممصرين تسحبهما
كبرا تمشي الخيلاء فقال انا اضعف من ذلك فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض
ماء ودهنا ثم عاد واعاد عليه القول حتى ضربه ثلث ضربات ثم رفع راسه فنظر
الي فقال انظر واين هو جالس نكسه الله ثم ضرب جانب وجهي فسقطت ليلتي
ثم اصبحت كما ترى قال ابن الاثير الممصر من الثياب ما فيه صفرة خفيفة واخرج
ايضا عن ابي الجريس عن امه قال لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم
فرءى شاب عاضا على يديه واخرج عن ابي اسحق قال دعيت الى ميت
لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه فاذا انا بحية قد تطوقت على حلقه

عذاب سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم

فذكروا انه كان يسب الصحابة رضي الله عنهم واخرج ايضا عن ابي اسحق
الفزاري انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم
لغير القبلة فكتب الى الاوزاعي يسأله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة
واخرج عن عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى الضبي قال قيل لنباش
قد تاب ما اعجب ما رأيت قال نبشت رجلا فاذا هو مسمر بالمسامير في
سائر جسده ومسمار كبير في رأسه واخر في رجليه قال وقيل لنباش اخر ما كان
اعجب ما رأيت قال رأيت جمجمة انسان مصبوب فيها رصاص واخرج
عن المفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك
يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان
قال فانا احدثك بما حدثني به حدثني انه لما دفن اباك والوليد فوضعهم في
قبورهم وذهب ليحل العقد عنهم فوجد وجوههم قد تحولت الى اقفيتهم
واخرج عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا يزيد انه حيث
وضعت الوليد في قبره فاذا هو يركض في اكفانه واخرج عمرو بن ميمون
قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيمن تولى الوليد بن عبد الملك
في قبره فنظرت الى ركبتيه قد جمعتا الى عنقه فاتعظ بها عمر بعده واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الحميد بن محمود المعولي قال
كنت جالسا عند ابن عباس فاتوه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب
لنا حتى اتينا ذات الصفاح فمات فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا ولحدنا له
فلما فرغنا من لحده فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه وحفرنا له مكانا
اخر فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك فقال
ابن عباس ذاك الغل الذي يغل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان يعمل
انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه
فيها فانطلقنا فدفناه في بعضها فلما رجعنا سألنا امرأته ما كان يعمل زوجك قالت
كان يبيع الطعام فيأخذ كل يوم منه قوت اهله ثم يقرض الفضل فيلقيه فيه و
اخرج اللالكائي عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال حججنا فمات
صاحب لنا في الطريق فاستعرنا من قوم فأسا فدفناه ونسينا الفاس في القبر فنبشنا
لناخذه فاذا الرجل قد جمعت عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفاس فسوينا

له رصاص

عليه التراب وارضينا القوم في ثمنه فلما رجعنا سألنا امرأته عن حاله قالت صحبه
رجل معه مال فقتل الرجل واخذ المال منه كان يحج ويغزو **واخرج** ابن عساكر
عن الاعمش قال تغوط رجل على قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فجعل ينبح كما تنبح
الكلاب ثم انه مات فسمع في قبره يعوي ويصيح **واخرج** عن يزيد بن ابي
زياد وعمارة بن عمير قالا لما قتل عبيد الله بن زياد اتي براسه ورؤس اصحابه فالقيت
في الرحبة فجاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فزعها فتخللت الرؤس حتى دخلت
في منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من انفه
ففعلت ذلك به مرارا ثم ذهبت ثم عادت ففعلت ذلك به مرارا من بين الرؤس
ولا يدري من اين جاءت ولا اين ذهبت **واخرجه** الترمذي في جامعه
من طريق عمارة وحده وقال هذا حديث صحيح **واخرج** ابن عساكر ايضا
عن محمد بن سعيد ان مسلم بن عقبة المري ورد المدينة فدعا الى بيعة يزيد
على انهم اعبيد قن في طاعة الله ومعصيته فاجابوه الا رجل من قريش امه
ام ولد قال بل في طاعة الله فابى ان يقبل ذلك منه وقتله فاقسمت امه لئن
امكنها الله من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم من المدينة اشتدت
علته فمات فخرجت ام القرشي باعبد لها الى قبره فامرت به فنبش فلما وصلوا
اليه اذا بثعبان قد التوى على عنقه قابضا بارنبة انفه يمصها فكاع عنه **واخرج**
تمام بن محمد الرازي في كتاب الرهبان له وابن عساكر ايضا من طريق تمام الحافظ
عن ابي محمد بن هرون الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن
خالد التمار عن عصمة العباداني قال كنت اجول في بعض الفلوات اذ ابصرت
ديرا واذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب ما رأيت
في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طائرا ابيض مثل النعامة قد
وقع على تلك الصخرة فتقيا رأسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلما تقيا عضوا من تلك
الاعضاء التامت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى اذا استوى رجلا
جالسا فاذا هم بالنهوض نقره الطائر فقطعه اعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل
على ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازددت يقينا لعظمة الله تعالى وعلمت ان لهذه
الاجساد حيوة بعد الموت فالتفت اليه يوما فقلت ايها الطائر سألتك بحق
الله الذي خلقك وبراك الا امسكت عنه حتى اسأله فيخبرني بقصته فاجابني

الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء الذي يفني كل شيء ويبقى انا ملك
من ملئكة الله موكل بهذا الجسد لما اجرم فالتفت اليه فقلت يا هذا الرجل المسى
الى نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رض واني لما قتلته
وصارت روحي بين يدى الله تاولني صحيفة مكتوب فيها ما عملته من الخير والشر
منذ يوم ولدتني امي الى ان قتلت عليا وامر الله هذا الملك بعذابي الى يوم القيمة
فهو يفعل بي ما ترى ثم سكت فنقره ذلك الطائر نقرة نثر اعضاءه بها ثم جعل يبتلع
عضوا عضوا ثم مضى قلت هذا الاسناد ليس فيه من تكلم فيه سوى ابي علي شيخ
تمام فقد قال الذهبي في الميزان انه كان يتهم وقال ابن رجب قد رويت هذه الحكاية
من وجه اخر اخرجها ابن النجار في تاريخه من طريق السلفي باسناده الى الحسن بن محمد
بن عبيد العسكري حدثنا اسمعيل بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن المنجم سنة
ثلث عشرة وثلاثمائة انه حضر مع يوسف بن ابي الساج فاحضر راهب فحدث
فذكر شبيها بالحكاية ورويت من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن
ابراهيم الرازي صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن بقا بن محمد الوراق حدثنا
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاصبغ قال قدم
علينا شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا سنين وانه تعبد في صومعة فبينا هو ذات
يوم جالس اذ جاء طائر كالنسر فذكر شبيها بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل
من قومه يقال له عبد الله انه ونفر من قومه ركبوا البحر واذا البحر اظلم عليهم اياما ثم
انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قريب قرية قال عبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب
مغلقة تتجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان
تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك
ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستسق منها ولا يهولك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة
التي تتجاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت فيها ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى
البركة فاذا فيها رجل معلق مصوب على راسه يريد ان يتناول الماء بيده وهو لا يناله
فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله اياه فقبضت يدي
فقلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت فقبضت يدي فاخبرني من انت قال انا ابن
ادم اناول من سفك دما في الارض واخرج ابو نعيم من طريق وهب عن عبد

بخاري

قريب

تتجاجا

فقال لي

الرحمن بن زيد بن اسلم قال بينا رجل في مركب في البحر اذ انكسرت بهم مركبهم فتعلق بخشبة
فطرحته الى جزيرة من الجزائر فخرج يمشي فاذا هو بماء فاتبعه فدخل في شعب فاذا
رجل في رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله
قلت مالك قال انا ابن ادم الذي قتل اخاه والله ما قتلت نفس ظلما منذ قتلت
اخي الا عذبني الله بها لاني اول من سن القتل واخرج الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن اشعث اخي عارم قال قال لي عبد الله
بن هاشم ذهبت الى ميت لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا اسود
في حلقه فقلت له انت مأمور ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رأيت ان تتنقل
ناحية حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال فانحل فصار في زاوية البيت
فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه قال وكان ذلك الميت يرمي بالزندقة و
اخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف
الفريابي سمعت ابا سنان وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه فوجدته
جزعا فقال انما اجزع لما رأيت لما دفنته وسويت التراب عليه اذ صوت في القبر
يقول اوه فقلت اخي والله ثم كشفت التراب فقيل لي لا تفعل فرددت التراب
فلما ذهبت اقوم من القبر اذ صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله وكشفت
التراب فقيل لي يا عبد الله لا تنبشه فرددت التراب عليه فلما ذهبت اقوم
قال اه فقلت اخي والله ثم كشفت التراب فقيل لي لا تفعل فرددت التراب
فلما ذهبت اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لا تركت نبشه فنبشته فاذا هو
مطوق بطوق من نار قد التهب عليه القبر نارا فطمعت ان اقطع ذلك الطوق
فضربته بيدي لاقطعه فذهبت اصابعي واخرج الينا يده فاذا اصابعه الاربعة
قد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني
والكافر ولا يرى مثل هذا فقال نعم اولئك لا شك انهم في النار ويريكم الله في اهل
التوحيد لتعتبروا واخرج ايضا عن عبد الله بن محمد المديني عن صديق له انه
خرج الى ضيعته قال فادركتني صلوة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينا انا جالس
اذ سمعت من ناحية القبور صوت انين فدنوت الى القبر الذي سمعت منه الانين
وهو يقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فاصابتني قشعريرة فدنوت من حضرني
نسمع مثل ما سمعت ومضيت الى ضيعتي ورجعت في اليوم الثاني فصليت في موضعي

حدثنا

مارسيا

قال

كان

آواز

الموضع

الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم استمعت الى ذلك القبر
فاذا هو يئن ويقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى منزلي وحممت
كنت مريضا شهرين وروى هشام بن عمار في كتاب البعث عن يحيى بن حمزة
حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ابيض نصف
رأسه ونصف لحيته فقال له عمر رضي الله عنه ما لك فقال مررت بمقبرة بني فلان
ليلا فاذا رجل يطلب رجلا بسوط من نار كلما لحقه ضربه فاشتعل ما بين قرنه الى قدمه
نارا فلاذ بي الرجل فقال يا عبد الله اغثني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فبئس
عبد الله هو فقال عمر رضي الله عنه لذلك كره لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان
يسافر احدكم وحده واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من
اهل المدينة له اخت فماتت فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله
ذكر انه نسي كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه
فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما على اللحد
فاذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فسالها عن حال اخته فقالت
كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي فيما اظن بوضوء وتأتي ابواب الجيران اذا ناموا
فتلقم اذنها ابوابهم فتخرج حديثهم قال الحافظ ابن رجب وروى الهيثم بن عدي
حدثنا ابان بن عبد الله البجلي قال هلك جار لنا فشهدنا غسله وكفنه وحمله
الى قبره واذا في قبره شبيه بالهر فزجرناه فلم ينزجر فضرب الحفار جبهته بمرمته
فلم يبرح فتحولوا الى قبر اخر فلما لحدوا اذا ذلك الهر فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا
فلم يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحدوا اذا ذلك الهر فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا فلم
يلتفت فقال القوم يا هؤلاء ان هذا الامر ما مر بنا مثله فادفنوا صاحبكم فدفنوه
فلما سوي عليه اللبن سمعنا قعقعة عظيمة فذهبوا الى امرأته فقالوا يا هذه ما كان
عمل زوجك وحدثوها ما رأوا فقالت كان لا يغتسل من الجنابة وذكر ابن القادسي
الكتبي صاحب ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسعين وخمسمائة وجد
ميتا ببغداد قد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه ضباب حديد قد ضرب
فيهما مسماران احدهما في سرته والاخر في جبهته وكان هائل الخلقة غليظ العظام
وكان سبب ظهوره زيادة الماء كشفت جانب تل كان يعرف بالتل الاحمر وذكر ابن
القيم في كتاب الروح قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سنان السلامي التاجر وكان

لحدتا
کند ادگورکن
وچاه کن
منتهی الارب

من خيار عباد الله قال جاء رجل الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغارا
المسامير برأسين فاخذها الحداد وجعل يحمي عليها فلا تلين معه حتى عجز عن ضربها
فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير قال لقيتها فلم يزل به
حتى اخبر انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير قال فعالجتها
على ان اخرجتها فلم اقدر فاخرجتها فكسرت عظامه وجمعتها قال ابن القيم و
حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحراني انه خرج من داره بامد بعد العصر الى بستان
فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور واذا قبر منها وهو جمرة نار مثل كور
الزجاج والميت في وسطه قال فسألت عن صاحب القبر فاذا هو مكاس قد توفي
ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم بن البرزاني في تاريخه عن عبد
العزيز بن عبد المنعم بن لصيقل الحراني قال حكى عبد الكافي انه شهد مرة جنازة
فاذا عبد اسود معنا فلما صلى الناس لم يصل فلما حضرنا الدفن نظر الي ثم
قال انا عمله ثم القى نفسه في القبر قال فنظرت فلم ار شيئا وقال الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجمه سمعت محمد بن اسمعيل بن هبة الله الدمياطي يقول سمعت
ابا اسحق ابراهيم بن عبد الله الثعلبي صاحب السلفي يقول كان عندنا نباش
رجل يتكفف الناس اعمى وكان يقول من يعطيني شيئا فاخبره بالعجب ثم يقول
من يزيدني فاريه العجب قال فاعطيته شيئا وانا الى جانبه انظر فكشف عن عينيه
فاذا بهما قد نفذتا الى قفاه كالانبوبتين النافذتين يرى من قبل وجهه وراء
قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي نباشا حتى شاع امري فاخفت الناس
حتى ما ابالي بهم وان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي وقال
انا اشتري هتكي في قبري منك وهذه مائة دينار مومنية فاخذتها فاوفى من ذلك المرض
ثم مرض بعد ذلك ثم مات وتوهمت ان العطية للمرض الاول فجئت فنبشته فاذا في القبر
حس عفونة والقاضي جالس ثائر الرأس محمرة عيناه كالسكرجتين فوجدت زمعا
في ركبتي واذا ابضرته في عيني من اصبعي وقائل يقول يا عدو الله انطلع على
اسرار الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن يزيد بن عبد الله
بن شخير قال بينما رجل يسير في ارض اذ انتهى الى قبر فسمع صاحبه يقول اه اه
هام على قبره فقال افضحك عملك وافتضحت وفي تاريخ المقريزي في سنة سبع و
تسعين وستمائة قام البريد بان رجلا من الساحل ماتت امرأته فدفنها وعاد

ما اطلاع على اسرار الله تعالى

فتذكر انه نسي في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم فاخذ فقيه القرية ونبش القبر لياخذ المال
والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها ايضا قد ربطتا بشعرها
فحاول حل كتافها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسفت به وبالمرأة الى حيث
لم يعلم لهما خبر فغشي على فقيه القرية منذ يوم وليلة فبعث السلطان بخبر هذه الحادثة
وما كتب به من الشام فيها الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فوقفت عليه واراه الناس
ليعتبروا بذلك قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر لانه
الغالب والا فكل ميت اذا اراد الله تعالى تعذيبه نال ما اراد به قبر او لم يقبر ولو صلب
او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح ومحله الروح
والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر
قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت
جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او
نحو ذلك قال اليافعي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعمم
النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع
شهر رمضان قال واما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن يرفع عنه يوم الجمعة
وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له
العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه
الى يوم القيامة انتهى وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها
وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل وقال ابن القيم في
البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لابد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب
الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلابد ان يلحقهم الفنا والبلاء ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى
قلت ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة
يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
فائدة في البدائع لابن القيم قال جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في بطنها جنين
مسلم نزل ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن والعذاب للام قال ولا يبعد في ذلك
كما لو دفن في قبر واحد مؤمن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب باب ما ينجي

عذاب القبر

العذاب يرتفع يوم الجمعة وليلتها والعاصي المسلم لا يعود له العذاب

من عذاب القبر أخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي
جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاء بره لوالديه فرده عنه ورأيت رجلا من امتي قد بسط
عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملئكة
العذاب فجاءته صلوته فاستنقذته من ايديهم ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه وارواه ورأيت رجلا من امتي والنبيون
قعود حلقا حلقا كلما دنى لحلقة طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واقعده
الى جنبي ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره
ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من
الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة
الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار
وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه
ورأيت رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملئكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه
بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله ورأيت رجلا من امتي
قد هوت به صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت
رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته افراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي قائما على
شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت رجلا من امتي هوى في
النار فجاءته دموعه التي بكى بها من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من
من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى
ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلوته علي فاخذت بيده
فاقامته ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب
دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة ورأيت ناسا تقرض
شفاههم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال المشاؤن بين الناس بالنميمة ورأيت رجالا
معلقين بالسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين و

قد
مسئلة العذاب
وهيج
خفت
ستخرجه
رعدته
يزحف

المؤمنات بغير ما اكتسبوا قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة تنجي
من اهوال خاصة واخرج الترمذي وابن ماجة عن المقدام بن معد يكرب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول
دفقة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر
ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين
زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه واخرج الترمذي وحسنه
وابن ماجة والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره واخرج ابو نعيم عن سلمان
الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام قال طول القنوت
الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر واخرج عبد في مسنده
عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك
الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها
المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه
من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وغيرهما عن ابن مسعود رض قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يؤتى
صاحبها في قبره من قبل رأسه فيقول رأسه لا سبيل علي انه وعى في سورة الملك ثم
يؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لك علي سبيل انه كان يقوم لسورة الملك واخرج
النسائي عن ابن مسعود رض قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها
من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة واخرج
ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك
فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك واني لا املك
لك ولا له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان اردت هذا بي فانطلقي الى الرب تعالى فاشفعي له
فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه
انت بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول الا اراك
غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء
فتزبر الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه شيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا

بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما
قامتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنجية قال في الصحاح رجل كاسف البال اي سيئ الحال و
كاسف الوجه اي عابس الوجه وقوله لم يحل منه بشئ اي لم يستفد منه فائدة و
لا يتكلم به الا مع الجحد والزبر بزاي وموحدة وراء الزجر والانتهار **واخرج**
ابو عبيد في فضائله والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات
اوقدت نيران حوله فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان
رجلا مات ولم يكن يقرء من القرآن الا سورة تبارك الملك فاتته من قبل رأسه
فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه
فقالت انه كان وعاني فانجه **واخرج** الدارمي في مسنده عن خالد بن معدان
قال بلغني ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر يقول اللهم ان كنت من كتابك
فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه
فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما
واخرج هو والترمذي عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم
تنزيل السجدة وتبارك وفي روض الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين من اهل اليمن انه
دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضربا ودقا عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود
فقال له الشيخ ويحك اي شيء انت قال انا عمل الميت فقال هذا الضرب فيك ام فيه قال
بل فيّ وجدت عنده سورة يس واخواتها فحالت بيني وبينه فضربت وطردت **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت
خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه الله من عذاب القبر ويسر له
الجواز على الصراط يوم القيامة **واخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر **واخرج** البيهقي عن عكرمة بن
خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر
وقال الحافظ ابن رجب روى باسناد ضعيف عن انس بن مالك ان عذاب القبر يرفع عن
الموتى في شهر رمضان وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاولياء قال سألت الله

وعاني

ان يريني مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي ان القبور قد انشقت واذا منهم النائم
على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على السرير
ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا ربّ لو شئت ساويت بينهم في الكرامة فنادى منادٍ من
اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اصحاب الخلق الحسن واما
اصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان فهم الصائمون واما اصحاب المراتب
يعني السرر فهم المتحابون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك
فهم اهل التوبة **باب** احوال الموتى في قبورهم وأنسهم فيها وهم يصلون فيها ويقرؤن
ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون **اخرج** الطبراني وابو يعلى والبيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا
الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم **واخرج** ابو القاسم الختلي
في الديباج عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبرئيل ان
لا اله الا الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره **واخرج** ابو يعلى و
البيهقي وابن منده عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم
يصلون **واخرج** مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مرّ بموسى
صلوات الله عليه وهو قائم يصلي في قبره قال ابن منده رواه حجاج بن منهال ويونس بن محمد
وابو نصر التمار وحبان وغيرهم عن حماد عن سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سفيان
ويحيى بن سعيد وعمر بن حبيب وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان ويزيد بن
هرون وعيسى وغيرهم عن سليمان التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله بن جراد وغيرهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم مرّ بقبر موسى صلوات الله عليه وهو قائم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات و
ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد
بن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلوة في قبره فاعطني الصلوة
في قبري **واخرج** ابو نعيم عن يوسف عن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل
هل بلغك ان رجلا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا قال ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان
يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره **واخرج** ايضا عن جبير قال انا والله الذي
لا اله الا هو ادخلت ثابت البناني لحده ومعي حميد الطويل فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة
فاذا انا به يصلي في قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة في قبره

فاعطينها فما كان الله ليردّ دعاءه واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار وابونعيم عن
ابراهيم بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يمرّون بالجصّ بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا
بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القران وقال ابن مندة اخبرنا احمد بن محمد السلمي
انبأنا ابواحمد يوسف الحنفي انبأنا القاضي ابواحمد حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري
سمعت سلمة بن شبيب قال سمعت ابا حماد الحنفي وكان ثقة ووعاء قال دخلت يوم الجمعة
المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القران واخرج الترمذي و
حسّنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رض قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباء على قبر وهو لا يحسب انه قبر واذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المنجية هي المانعة تنجيه
من عذاب القبر قال ابوالقاسم السعدي في كتاب الروح هذا تصديق من النبي صلى الله
عليه وسلم بان الميت يقرأ في قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الامام كمال الدين بن الزملكاني في كتاب العمل المقبول في زيارة الرسول
هذا الحديث واضح الدلالة على ان الميت كان يقرأ في قبره سورة الملك وقد وقع في هذه
الرواية ذكر اكرام الله بعض اوليائه بذلك واكرام بعضهم بالصلوة وكان يدعوالله في
حيوته بذلك فاذا كان من كرامة الله لاوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر
فالانبياء بطريق الاولى وقال الحافظ زين الدين بن رجب في كتاب اهوال القبور قد
يكرم الله بعض اهل البرزخ باعمال الصالحة في البرزخ وان لم يحصل له بذلك ثواب
لانقطاع عمله بالموت لكنه انما تبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته كما تتنعم بذلك الملئكة
واهل الجنة في الجنة وان لم يكن على ذلك ثواب لان نفس الذكر والطاعة اعظم نعيمًا
عند اهلها من جميع نعيم اهل الدنيا ولذتها فما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته و
روى ابوالحسن بن البراء في كتاب الروضة عن عبد الله بن محمد بن منصور حدثني
ابراهيم الحفار قال حفرت قبرا فبدت لبنة فشممت رائحة المسك حين انفتحت اللبنة
فاذا بشيخ جالس في قبره يقرأ القران قال ابن رجب وحدثني المحدث ابوالحجاج يوسف
السرمري حدثنا شيخنا ابوالحسن علي بن الحسين السامرسي خطيب سامرا وكان جلدا
صالحا واراني موضعا من قبور سامرا فقال هذا الموضع لا تزال نسمع منه سورة تبارك
وروى الحافظ ابوبكر الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري قال رأيت ابابكر
بن مجاهد المقري في النوم كانه يقرأ وكاني اقول له انت ميت وتقرأ فكانه يقول لي كنت

ادعوا الله في دبر كل صلوة وعند ختم القرآن ان يجعلني ممن يقرأ في قبره فانا اقرأ في قبري
واخرج الخلال في كتاب السنة من طريق ابراهيم بن الحكم بن ابان وفيه ضعف عن
ابيه عن عكرمة قال قال ابن عباس المؤمن يعطى مصحفا في قبره يقرأ فيه **واخرجه**
ابن البنا في الروضة من طريق حفص بن عمر العدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم بن
ابان وروى الحافظ ابو العلاء الهمداني في النوم بعد موته وهو في مدينة جدرانها
وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك فقال سألت الله تعالى ان يشغلني بالعلم كما
كنت اشتغل به فانا اشتغل بالعلم في قبري انتهى ما اورده **واخرج** ابن منده و
ابو احمد والحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة
فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت
احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد
الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط
الجنة فاذا كان الليل رد اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم
الى مكانها الذي كانت فيه **واخرج** النسائي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرايتني في
الجنة ولفظ النسائي دخلت الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة
بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر كذلك البر وكان ابر
الناس بامه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة
بن النعمان كذلك البر كذلك البر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه شيء من القرآن لم يتعلمه بعث الله اليه
ملئكة يحفظونه مما بقي عليه منه حتى يبعثه الله من قبره **واخرج** عن الحسن قال
بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى
يبعثه الله يوم القيمة مع اهله **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن منده عن عطية العوفي
قال بلغني ان العبد اذا لقي الله تعالى ولم يتعلم كتابه علمه الله تعالى في قبره حتى يثيبه
الله عليه وفي الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري
مرفوعا مثله ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوائد ابي الحسن بن بشران
فاخرجه من طريق عطية العوفي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

اوقات الادعية

حرام

الحسين

القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره وقد استظهره **واخرجه**
ايضا ابو القاسم الازهري باسناده في كتاب فضائل القرآن والسلفي في انتخاب لحديث القراء
واخرج ابن مندة عن عكرمة قال يعطى المومن مصحفا يقرأ فيه **واخرج** ابن
مندة عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا ببلخ فنفذ في قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر
متوجه الى القبلة وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله وفي حجره مصحف وهو يقرأ **و**
اخرج ابن مندة عن ابي النضر النيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا قال
حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر آخر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن
الثياب طيب الريح جالسا مربعا وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رأيت
من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب اليّ وقال اقامت القيامة قلت لا فقال
أعد المدرة الى موضعها فاعدتها الى موضعها قلت هذا اورده ابن النجار في تاريخ
قال قرأت في كتاب بخط بعض الاصبهانيين من طلاب العلم لا اعرف اسمه قال
سمعت خطلخ بن عبد الله مولى الراشد بالله يقول سمعت مصعب بن عبد الله
الحفار وقلت هل رأيت في الحفر شيئا قال لا ولكن سمعت ابي يقول حفرت قبرا
فلما وصلت الى اللحد واخذت اللبن رأيت تحته رجلا قاعدا وفي يديه مصحف
يقرء فيه فقال لي هل قامت القيامة فقلت لا ثم غطيته عليه **واخرج**
ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى فلانفسهم يمهدون قال في القبر **واخرج** ابن ابي الدنيا
في القبور عن بشر بن الحارث قال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله **واخرج** الحارث بن ابي
اسامة في مسنده والعقيلي والوايلي في الابانة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وفي صحيح مسلم من حديثه
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه قال العلماء المراد بتحسينه بياضه ونظافته وسبوغه و
كثافته لا كونه ثمينا لحديث النهي عن المغالات فيه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
سيرين قال كان يحب حسن الكفن ويقال انهم يتزاورون في اكفانهم **واخرج** ابن عدي
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتزاورون
في قبورهم **واخرج** العقيلي والخطيب في التاريخ عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في اكفانهم **واخرج** الترمذي وابن
ماجة ومحمد بن يحيى الهذلي في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم

له المراد بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا

قال البيهقي بعد تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن انما هو
للمهلة يعني الصديد لان ذلك كذلك في رؤيتنا ويكون كما شاء الله في علم الله كما قال في
الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهو كما تراهم يتشحطون في الدماء ثم يتفسخون وانما يكونون
كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم
لارتفع الايمان بالغيب **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات ثنا القاسم بن هشام
قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا محمد بن سليمان بن ابي ضمرة القاص ثني راشد بن
سعد ان رجلا توفيت امرأته فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسالهن عنها فقلن
انكم قصرتم في كفنها فهي تستحيي ان تخرج معنا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى ثقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار
قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري
فجاء بثوبين مشرودين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راى النسوة
ومعهن امرأته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل لا بأس باسناده فان ابن ابي ضمرة مقبول
وراشد بن سعد ثقة كثير الارسال **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي قال كانت امرأة بقيسارية فتوفيت فراتها ابنتها
في المنام فقالت لها يا بنية كفنتموني بكفن ضيق وانا بين صواحباتي استحيي منهن وفلانة
تأتينا يوم كذا وكذا ولي في موضع كذا اربعة دنانير فاشتروا لي بها كفنا وابعثوا الي معها
قالت البنت ولم اعلم ان لها في الموضع الذي ذكرت دنانير قالت فنظرت فاذا الدنانير
كما ذكرت ولم يكن بالمرأة التي ذكرت بأس فلما كانت بعد اعتلت قال الفريابي فجاءني
فقال الوالي يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا علي القصة وذكرت الحديث الذي ورد انهم
يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا لها كفنا وذهبت البنت الى المرأة فقالت ان حدث
بك حادث الموت فاني ابعث الى امي بشيء تبلغيه فماتت في ذلك اليوم التي ذكرت ووضعوا
الكفن معها في كفنها فرأت البنت امها في المنام فقالت يا بنية قد اتتنا فلانة ووصل الي الكفن
ما احسنه جزاك الله خيرا **واخرج** السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين
قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا مزرورا وقال انهم يتزاورون في قبورهم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عمير بن الاسود السكوني ان معاذ بن جبل اوصى امرأته وخرج فماتت
فكفنها في ثياب لها خلقان فقدم وقد رفعنا ايدينا عن قبرها ساعة فقال في كم
كفنتموها قلنا في ثيابها الخلقان فنبشها وكفنها في ثياب جدد وقال حسنوا اكفانكم فانكم

يتشحطون

ضمرة

الفريابي

السلفي البغدادي للشيخ الامام ابي طاهر احمد بن محمد السلفي جمع فيها الجم الغفير فوائد لا تحصى وجملتها تزيد على مائة جزء اتحاف النبلاء صفحة ١٥٠

ساعتين

فانهم يحشرون فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده
اتاه اهله وولده فيسألهم عن من خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج
عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وقال السدي في قوله تعالى و
يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاية يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم
عليه من اخوانه يبشر به فيستبشر به كما يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال يقال للمؤمن في قبره ارقد رقدة المتقين واخرج
ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس رض بالطائف فشهدت جنازته فجاء
طائر ابيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية
على شفير القبر لم يدر من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى الاية
واخرج نحوه عن عكرمة وابي الزبير ولفظه جاء طائر من السماء ابيض فدخل في اكفانه
فما رأي بعد فكانوا يرون انه علمه وعن مجاهد وعبد الله بن يامين وبحر بن عبيد و
لفظه طائرا ابيض عظيم من قبل وج وعن غيلان بن عمر وميمون بن مهران ولفظه فالتمس
فلم يوجد فلما سوى عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس الى اخر
الاية واخرج ابن عساكر ايضا من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس رض قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع مناجاتكما
قال وقد رأيته قلت نعم قال هو جبريل اما انه سيذهب بصرك ويرده الله عليك
في موتك قال فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل
في اكفانه فلمسوه فقال عكرمة ما هذا فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من كان
على شفير القبر يا ايتها النفس المطمئنة الى قوله جنتي واخرج نحوه من طريق
المهدي امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس رض وفي اخره وكنا
نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات واخرج سعيد بن منصور و
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته ابتاعوا لي
ثوبين ولا عليكم ان لا تغالوا فان يصب صاحبكم خيرا يكسى خيرا منهما والا سلبهما
سلبا سريعا واخرج ابن سعيد والبيهقي من طرق عنه انه قال عند موته اشتروا
لي ثوبين ابيضين فانهما لن يتركا علي الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما و
اخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في
وصيته اقصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه وان كنت

على غير ذلك سلبني واسرع سلبي واقصد واني حفرتي فان ان كان لي عند الله خير وسع
لي في قبري مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن نسي قال لما حضر ابا بكر رضي الله
عنه الوفاة قال لعائشة رضي الله عنها اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما
ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوة واما مسلوب اسوأ السلب **واخرج**
سعيد بن منصور عن عائشة بنت اهبان بن صيفي الغفاري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اوصاني ابي ان لا نكفنه في قميص قالت فلما اصبحنا من الغد
من يوم دفناه اذ نحن بالقميص الذي كفناه فيه على المشجب **واخرج** الطبراني و
ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة عن ابي عمرو التسلي عن ابيه اهبان قالت لما ثقل اهبان
امر اهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصا فاصبحنا والقميص على المشجب **واخرج**
الطبراني عن عديسة بنت اهبان قالت حين حضر ابي الوفاة قال لا تكفنوني
في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل ارسلوا الي ان ارسلي بالكفن فارسلت اليهم بالكفن
قالوا القميص قلت ان ابي قد نهاني ان اكفنه في قميص مخيط قالت فارسلت الى القصار
ولابي قميص في القصار فاتي به فالبس وذهب به فاغلقت بابي وتبعته ورجعت و
القميص في البيت فارسلت الى الذين غسلوا ابي فقلت كفنتموه في قميص قالوا
نعم قلت هو هذا قالوا نعم **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن خلف البرداني ان رجلا
مات فاخرج له كفن من بيت الاكفان قال ففضل عن مقداره فقطعت ما فضل
فلما كان الليل اتاني آت فقال لي بخلت على ولي الله بطول الكفن قد رددنا عليك
كفنك وكفناه بكفن من الجنة فقمت فزعا الى بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح
واخرج ابو نعيم عن مسلم الجندي قال قال طاؤس لابنه اذا قبرتني فانظر في
قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون قال خبرولده
انه نظر فلم يجد شيئا ورأى في وجهه السرور **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور
وابو بكر بن المقري في فوائده عن حماد بن زيد قال ثني رجل من الطفاوة قد
سماه قال دفنا ميتا فذهبت لاعالج شيئا من قبره فلم اره في قبره **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جهز عمر بن الخطاب رضي
الله عنه جيشا واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته فلما رجعنا مات في
الطريق فدفناه فاتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر

ثيابها قالت فالبسناه

كفن الجنة

ولفظ ابن المقري

هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض
تقبل الموتى فنبشناه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذ اللحد مد البصر نور
يتلألأ فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا و وردت هذه القصة ايضا عن ابي هريرة رض
اخرجها ابو نعيم في الدلائل ولفظه فمات فدفناه في الرمل ثم قلنا يجيء السبع فيأكله
فحفرنا فلم نجده و في الجزء الاول من فوائد ابي الحسن بن بشران بسنده عن عبد العزيز
بن ابي رواد قال كانت امرأة بمكة تسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها
القبر اختطفت من ايدي الرجال **واخرج** ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان قال
لما مات كرز بن وبرة الجرجاني رأى رجل فيما يرى النائم كأن اهل القبور جلوس على
قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا فقيل اهل القبور كسوا ثيابا جددا
لقدوم كرز عليهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء عن مسكين
بن بكيران و رواد العجلي لما مات فحمل الى حفرته نزلوا ليدلوه في حفرته فاذا اللحد
مفروش بالريحان فاخذ بعضهم من ذلك الريحان فمكث سبعين يوما طريا
لا يتغير يغدو الناس ويروحون ينظرون اليه فاكثر الناس في ذلك فاخذه الامير
وفرق الناس خشية الفتنة ففقده الامير من منزله لا يدري كيف ذهب **واخرج**
الحافظ ابو بكر الخطيب عن محمد بن مخلد الدوري الحافظ قال ماتت امي فنزلت
الحدها فانفرجت لي فرجة عن قبر يلزقها فاذا رجل عليه اكفان جدد وعلى صدره طاقة
فاخذتها فشممتها فاذا هي ازكى من المسك وشمها جماعة كانوا معي ثم رددتها الى
موضعها وسددت الفرجة وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي من طريق جعفر السراج
عن بعض شيوخه قال كشف قبر بقرب الامام احمد واذا على صدر الميت ريحانة
تهتز وذكر في تاريخه ان في سنة ست وسبعين ومائة انفرج تل بالبصرة عن سبعة
اقبر في مثل الحوض وفيها سبعة انفس ابدانهم صحيحة واكفانهم يفوح منها رائحة
المسك احدهم شاب له جمة وعلى شفتيه بلل كانه شرب ماء وكان عينيه مكتحلتان
وبه ضربة في خاصرته فاراد بعض من حضر ان يأخذ من شعره شيئا فاذا هو قوي كشعر
الحي **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن
حفر لسعد بن معاذ قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا من قبره ترابا
حتى انتهينا الى اللحد **واخرج** ابن سعد عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال
اخذ انسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي

الحسين

مسك واخرج ابن ابي الدنيا عن المغيرة بن حبيب ان رجلا رُئي في منامه
فقيل له ما هذه روائح المسك التي توجد في قبرك قال تلك روائح التلاوة
والظماء واخرج الامام احمد عن جابر بن عبد الله قال قدم اعرابي ونحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال اعرض علي الاسلام وفيه فبينا
نحن كذلك اذ وقع عن بعيره على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الذي تعب قليلا ونعم طويلا احسب انه مات جائعا اني رأيت
زوجتيه من الحور العين وهما تدسان في فيه من ثمار الجنة واخرج
الترمذي والحاكم عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفرا
يطير في الجنة مع الملئكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع
الملئكة واذا حمزة متكئ على سرير وذكر ناسا من اصحابه واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه نزل الى جانب قبور قد درست فاذا جمجمة بادية
فامر رجلا فواراها ثم قال ان هذه الابدان ليس يضرها هذا الثرى شيئا وانما
الارواح التي تعاقب وتثاب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في كتاب العزاء عن صفية بنت شيبة قالت كنت عند اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما حين صلب الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فاتاها ابن
عمر يعزيها فيه فقال يا هذه اتقي الله واصبري فان هذه الجثث ليست بشيء و
انما الارواح عند الله قالت وما يمنعني من الصبر وقد اهدي رأس يحيى بن زكريا
عليهما السلام الى بغي من بغايا بني اسرائيل واخرج ابن سعد عن خالد بن
معدان قال لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعبره الا انسان
انسان فجعلت الروم تقاتل عليه فتقدم هشام بن العاص فقاتلهم حتى قتل
ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما انتهى المسلمون اليها هابوا ان يطؤه الخيل
فقال عمرو بن العاص ان الله قد استشهده ورفع روحه وانما هو جثة فاوطئوه الخيل
ثم اوطاه هو وتبعه الناس حتى قطعوه قال ابن رجب هذه الآثار لا تدل على ان الارواح
لا تتصل بالابدان بعد الموت انما تدل على ان الاجساد لا تتضرر بما ينالها من
عذاب الناس لها ومن اكل التراب لها فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا
وانما هو نوع آخر يصل الى الميت بمشيئة الله وقد تقدم باب اخرج ابن ماجه

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجف الارض من
دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران اظلتا فصيلهما في براح من
الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الطبراني
والبزار والبيهقي في البعث عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال اول قطرة من دم
الشهيد تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل اليه زوجتان من الحور العين تمسحان
التراب عن وجهه ثم يكسى مائة حلة ليست من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة
لو وضعن بين اصبعين لوسعتا **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان رجلا
اسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن انا قاتلت حتى أقتل فاين انا
قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله
وجهك وطيب ريحك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعة
جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته **واخرج** البيهقي بسند حسن عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه مسرورا فضحك ثم اعرض عنه
فسئل عن ذلك فقال أما سروري فلما رأيت من كرامة الله على روحه وأما اعراضي
عنه فان زوجته من الحور العين الان عند رأسه **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي بكر محمد بن احمد بن حمدويه التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان
الجدعي قال رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه فاذا هو لا يزيد
على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا
تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا
ارض العدو فاستأسرونا كلنا فاعتزل بنا ليضرب اعناقنا فنظرت الى السماء
فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية
فقدم رجل منا فضرب عنقه فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت الى
الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب
عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا محروم
واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان اراه افضلهم
لانه رأى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق

باب زيارة القبور

وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم لهم **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة

[Margin notes: أظلتا الرضعة / ن دمه بغير / ن أي / ن بفجل / ن بن / ت للاموي / ن فاستوسرنا / ت سبعة]

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه الا استأنس
ورد عليه حتى يقوم **واخرج** ايضا والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض قال اذا مر الرجل
بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام **واخرج**
ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام صححه عبد الحق **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في المائتين عن
ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه في
الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام **واخرج** العقيلي عن ابي هريرة رض
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم
قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم
تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملئكة قال
قوله لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث لا نسمع **و**
اخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو
ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن
عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله
فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا الى يوم
القيامة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه وقف على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال
اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم
عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيامة وفي الاربعين الطائية روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت في قبره اذا زاره من كان يحبه في
دار الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرج**
ايضا عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **تنبيه** قال السبكي عود الروح

الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء وانما النظر في
استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا او حيا
بدونها وهي حيث شاء الله فان ملازمة الحيوة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي ان البدن يصير بها حيا
كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له
صلوة موسى عليه السلام في قبره فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات
المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقة
ان يكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك
من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر واما الادراكات كالعلم
والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وقال غيره اختلف في حيوة
الشهداء هل هي للروح فقط او للجسد معها بمعنى عدم البلى له على قولين وقال البيهقي
في كتاب الاعتقاد ان الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة تزاور الارواح وتلاقيها الارواح قسمان منعمة
ومعذبة فاما المعذبة في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسولة غير
المحبوسة فتتلاقي وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا
فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم
في الرفيق الاعلى قال الله تعالى وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصّٰلِحِيْنَ وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا
وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من احب في
هذه الدور الثلثة انتهى وقال شيذلة في كتاب البرهان في علوم القران فان قيل
قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَآءٌ فكيف يكونون
امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من بدنهم
يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا
ببرودة او حرارة تكون في جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في
قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم وقال ابو حيان في تفسيره عند
هذه الاية اختلف الناس في هذه الحيات فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون
اجسادهم لانا نشاهد فسادها وفناءها وذهب اخرون الى ان الشهيد حي الجسد
والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احياء

كما قال الله تعالى وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وكما ترى النائم على
هيئته وهو يرى في منامه ما يتنعم به او يتألم قلت ولذلك قال تعالى بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ
لَا تَشْعُرُونَ فنبه بقوله ذلك خطاباً للمؤمنين على انهم لا يدركون هذه الحيوة
بالمشاهدة والحس وبهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حيات الروح
فقط لم يحصل له تميز عن غيره لمشاركة سائر الاموات له في ذلك وليعلم المؤمنين
بأسرهم حيوة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى وقد يكشف الله
لبعض اوليائه فيشاهد ذلك نقل السهيلي في دلائل النبوة عن بعض الصحابة انه
حفر في مكان فانفتحت طاقة فاذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرأ فيه
وامامه روضة خضراء وذلك باحد وعلم انه من الشهداء لانه رأى في صفحة وجهه
جرحا واورد ايضا ابو حيان ويشبه هذا ما حكاه اليافعي في روض الرياحين عن
بعض الصالحين قال حفرت قبر الرجل من العباد ولحدته فبينا انا اسوي اللحد
اذ سقطت لبنة من لحد قبر يليه فنظرت فاذا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض
تتقعقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه اليّ
وقال لي قامت القيامة رحمك الله قلت لا فقال رد اللبنة الى موضعها عافاك
الله فرددتها وقال اليافعي ايضا روينا عمن حفر القبور من الثقات انه حفر قبرا
فاشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده مصحف يقرأ فيه وتحته نهر يجري
فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدر ما اصابه فلم يفق الا في اليوم الثالث وحكى
ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حضر رجلا يدفن فقعد الملقن يلقنه
فسمع الميت وهو يقول الا تعجبون من ميت يلقن حيا قال ابن رجب روينا من
طريق فراد ابن جميل قال قال ابو المغيرة ما رأيت مثل المعافي بن عمران وذكر من
فضله قال حدثني بعض اخواني ان غلاما جار المعافي بن عمران بعد ما دفن
فسمعته وهو يلقن في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول لا اله الا الله وحكى اليافعي
عن المحب الطبري احد ائمة الشافعية وهو شارح التنبيه انه كان مع الشيخ اسمعيل
الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب الدين اتؤمن لكلام الموتى قلت
نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حشو الجنة وحكى ايضا عن الشيخ اسمعيل
المذكور انه مر على بعض مقابر اليمن فبكى بكاء شديدا وعلاه حزن ثم ضحك ضحكا
شديدا وعلاه سرور فسئل عن ذلك فقال كشف لي عن هذه المقبرة فرأيتهم يعذبون

[illegible]

تقعقع

جار في المعافي

[illegible]

منتهى الارب

فبكيت ثم تضرعت الى الله تعالى فيهم فقيل لقد شفعناك فيهم فقالت صاحبة هذا
القبر وانا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فقلت وانتِ معهم فلذلك ضحكت ثم
حكى الشيخ عبد الغفار في التوحيد قال اخبرني القاضي بهاء الدين بن الصاحب
شرف الدين الخائري ان الشيخ امين الدين جبريل مات معهم في الطريق قبل دخول
القاهرة قال فلما وصلنا عند الباب وهم يمنعون الميت ان يدخل المدينة رفع
الشيخ اصبعه ويده فدخلنا وحكى ايضا قال حدثني فقير عن شخص انه اراد ان يفعل
الفاحشة مع شاب في تربة بالقرافة فقال له ذلك الشاب والله لا عصيت الله ههنا
ابدا الا اني كنت مرة فعلت ذلك فانشق القبر وقال الميت اما تستحيون من الله تعالى
وحكى ايضا قال لي زين الدين البوشي عن الفقير عبد الرحمن النويري انه لما كان
وافى المنصورة واسر والمسلمين وكان الفقير عبد الرحمن النويري يقرأ القرآن
فتلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فلما
قتل الفقير عبد الرحمن حضر احد الفرنج وفي يده حربة فلكزه بها وقال قسيس المسلمين
انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون اين هو فرفع الفقير رأسه قال حيّ ورب
الكعبة مرتين فنزل الفرنجي عن فرسه وجعل يقبل وجهه وامر غلامه بحمله معه الى بلده
وفي الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة فرأيت بباب
بني شيبة شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان
الاحباء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وفيها عن الشيخ ابي علي
الروذباري انه الحد فقيرا فلما فتح راس كفنه وضعه على التراب ليرحم الله غربته
قال ففتح لي عينيه وقال يا ابا علي لا تذللني بين يدي من يدللني فقلت يا سيدي
احياة بعد الموت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك بجاهي غدا وفيها عن
بعضهم انه كان نباشا فتوفيت امراة فصلى الناس عليها وصلى عليها هذا النباش ايضا
ليعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور ياخذ كفن
مغفورة قال فقلت هب انه غفر لك فانا مغفور فقالت ان الله غفر لي ولمن صلى علي و
انت قد صليت علي فتركها ورد التراب ثم تاب وحسنت توبته وفيها بسنده عن
ابراهيم بن شيبان قال صحبني شاب حسن الارادة فمات فاشتغل قلبي به وتوليت غسله
فلما بدأت بشماله من الدهشة فاخذها مني وناولني يمينه فقلت صدقت يابني انا
غلطت وفيها بسنده عن ابي يعقوب السوسي قال غسلت مريدا فامسك ابهامي

وهو على المغتسل فقلت يا بني خل يدي فاني ادري انك لست بميت وانما
هي نقلة فخلى عن يدي وفيها عنه ايضا قال جاءني مريد بمكة فقال يا استاذ
غدا اموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحفر لي بنصفه وكفني بالنصف الاخر
فلما كان الغد وجاء وقت الظهر جاء وطاف ثم تباعد ومات فلما وضعته في اللحد فتح عينيه
فقلت احيوة بعد الموت فقال انا محب وكل محب لله فهو حي وقال سمعت الاستاذ
ابا علي الدقاق يقول مر ابو عمرو البيكندي يوما بسكة فراى قوما ارادوا اخراج
شاب لفساده وامه تبكي فتشفع اليهم وقال هبوه مني لهذه المرأة فلما كان بعد ايام
راى امه فسالها عن حاله فقالت انه قد مات واوصاني ان لا تخبري الجيران بموتي
ليلا يشمتوا بي فاذا دفنتني فتشفعي لي الى ربي قالت ففعلت فلما انصرفت عن
راس قبره سمعت صوته يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت الى رب كريم وقال
اليافعي في كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار عن بعض الصالحين انه كان ياتي
قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث معه قال ومن المشهوران الفقيه الكبير
الولي الشهير احمد بن موسى بن عجيل سمعه بعض الفقهاء الصالحين من قرابته
يقرأ سورة النور في قبره **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه
مبهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا
اهل القبور اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه
وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه **واخرج** الحاكم في تاريخ
نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل عن سعيد
بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فنادى
يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم
قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا
عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد اقتسمت
والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنها اعداؤكم
فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان
وانتثرت الشعور وقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخد ودسالت
المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه ونحن مرتهنون بالاعمال **واخرج**

في اللحد

القشيري

كلام الهاتف لعمر بن الخطاب رض

كلام الموتى لعلي رض

ابن ابي الدنيا في القبور عن يونس بن ابي الفرات قال حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس
فجاءت ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا ثقب صغير فوسعه باصبعه فاذا قبر فنظر فيه مد البصر
واذا بشيخ مخضوب كانما رفعت المواشط ايديها عنه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من
عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل عن العطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قالت ركبت يوما
الى قبور الشهداء وكانت لا تزال تاتيهم قالت فنزلت عند قبر حمزة رضي الله عنه فصليت عنده
وما في الوادي داع ولا مجيب فلما فرغت من صلوتي قلت السلام عليكم فسمعت رد السلام علي
يخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار فاقشعرت كل
شعرة مني واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ايضا من طريق العطاف بن
خالد المخزومي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء
شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيمة ردوا عليه قال العطاف وحدثتني
خالتي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة فسلمت
عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت
وقلت يا غلام ادنني بغلي فركبت واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يزور الشهداء باحد في كل حول واذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم ابو بكر رضي الله عنه كل حول يفعل مثل ذلك ثم
عمر بن الخطاب ثم عثمان رضي الله عنهما وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تاتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه فيقول
الا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام وكانت فاطمة الخزاعية تقول لقد رايتني
وغابت الشمس بقبور الشهداء ومعي اخت لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت
نعم فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا كلاما رد علينا
وعليكم السلام ورحمة الله قالت وما قربنا احد من الناس وقال البيهقي ايضا انبانا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علي حمزة بن محمد العلوي سمعت محمد بن هاشم
العمري يقول اخذني ابي بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع
الفجر والشمس فكنت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد الله
فالتفت ابي الي وقال انت المجيب يا بني فقلت لا فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه

قاسم بن محمد

فخرّ ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلث مرّات
ابي ساجدا شكرا لله تعالى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد بن زياد قال
كنا في غزاة فلما تفرّقنا فقدنا رجلا من اصحابنا فطلبنا فوجدناه في اجمّة مقتولا
حواليه جوارٍ يضربن على رأسه بالدفوف فلما رايننا تفرّقن فلم نرهن **واخرج**
ابن سعد عن سعيد بن المسيّب انه كان يلازم المسجد ايام الحرّة والناس يقتتلون
قال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر يعني القبر النبوي وقال
الزبير بن بكّار في اخبار المدينة حدّثني محمد بن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر
بن محمد انه لما كان يوم الحرّة ترك الاذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة ايام وخرج الناس الى الحرّة وجلس سعيد بن المسيب في المسجد قال فاستوحشت
ودنوت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا حضرت الظهر سمعت الاذان
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت
الظهر ثم جلست حتى صليت العصر سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه
ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل اسمع الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى مضت الثلثة وقتل القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت
الاذان في قبره فلم اسمعه **واخرجه** ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه اخر عن
سعيد بن المسيّب قال لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيري وما يأتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدّم فاقيم واصلي
وان اهل الشام يدخلون زمرا زمرا فيقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون **و**
اخرج اللالكائي في السنة عن يحيى بن معين قال قال لي حفار اعجب ما رأيت
من هذه المقابر اني سمعت من قبر انينا كانين المريض وسمعت من قبر المؤذن
يؤذن وهو يجيبه من القبر **واخرج** عن الحارث بن اسد المحاسبي قال كنت
في الجبانة فسمعت من قبر مرّتين اوّه من عذاب الله **واخرج** ابن عساكر في
تاريخه بسنده من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين
رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف
حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحٰب الكهف والرقيم كانوا من اٰياتنا عجبا قال فانطق
الله الرأس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي وفي تاريخ
الحافظ الذهبي ان احمد بن نصر الخزاعي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الى القول

ايام

حض

اذنا

قتص

بخلق القرآن فضرب عنقه وصلب رأسه ببغداد ووكل بالرأس من يحفظه ويصرفه
عن القبلة برمح فذكر الموكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس
بلسان طلق قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير وجه ومن طرقها ما اخرجه
الخطيب عن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في
المحنة وصلب اخبرت ان الرأس يقرأ القرآن فمضيت فبت قريبا منه فلما هدأت
العيون سمعت الراس يقرأ الٓمٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُتْرَكُوا اَنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ
لَا يُفْتَنُونَ فاقشعر جلدي واخرج ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب
الليث عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شاب متعبد قد لزم المسجد وكان عمر به معجبا وكان له اب شيخ كبير
فكان اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امرأة فافتتنت به فكانت
تنصب نفسها له على طريقه فمر بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها فلما اتى الباب
دخلت وذهب يدخل فذكر الله وجلى عنه ومثلت هذه الاية على لسانه اِنَّ الَّذِينَ
اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَاِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ فخر الفتى مغشيا عليه
فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه فحملتاه الى بابه واحتبس عن ابيه فخرج ابوه يطلبه
فاذا به على الباب مغشيا عليه فدعى بعض اهله فحملوه فادخلوه فما افاق حتى ذهب من
الليل ما شاء الله فقال له ابوه يا بني مالك قال خير قال فاني اسالك فاخبره بالامر قال
اي بني واي اية قرأت فقرأ الاية التي كان قرأ فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت
فغسلوه واخرجوه ودفنوه ليلا فلما اصبحوا رفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فجاء عمر الى
ابيه فعزاه به وقال الا اذنتني قال يا امير المؤمنين كان ليلا قال عمر فاذهبوا بنا الى قبره
فاتى عمر ومن معه القبر فقال عمر يا فلان وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فاجابه الفتى من
داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في دلائل النبوة من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن ابن مينا
قال دخلت الجبانة فصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطجعت الى قبر
فوالله اني لنبهان اذ سمعت قائلا في القبر يقول قم فقد اذيتني انكم لتعملون ولا تعلمون
ونحن نعلم ولا نعمل فوالله لان اكون صليت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا وما فيها
واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس انه كان يمر على
المقابر بدمشق بسحر يوم الجمعة فسمع قائلا يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر يجيئون و

فافتتنت
فتمثلت
جلس

يعتمرون كل شهر ويصلون كل يوم خمس صلوات انتم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل
قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه قال سبحان الله اسمع كلامكم واسلم عليكم فلا تردون
قالوا انّا نسمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيّئات **واخرج**
ابن عساكر عن الاوزاعي قال مرّ ميسرة بن حليس بمقابر باب توما وقائد يقوده وكان مكفوفا
فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم
فكان قد صرنا الى ما صرتم اليه فردّ الله الروح في رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا
حين تحجون في الشهر اربع مرات قال والى اين يرحمك الله قال الى الجمعة اما تعلمون انها حجة
مبرورة متقبلة قال ما خير ما قد تم قال الاستغفار وقد غلقت رهوننا فلا في حسنة تزيد
ولا من سيئة تنقص **واخرج** ابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق بن الحريص عن
المسيّب بن واضح عن عيسى بن كيسان عمن حدثه عن عمير بن الحباب السلمي قال أُسِرتُ
انا وثمانية معي في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فامر باصحابي فضربت رقابهم
ثم اني قُدمت لتضرب عنقي فقام اليه بعض البطارقة فلم يزل يقبل رأسه ورجليه و
يطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الى منزله فدعى ابنة جميلة فقال لي هذه بنتي ازوجك
بها واقاسمك مالي وقد رأيت منزلتي من الملك فادخل في ديني حتى افعل بك هذا
فقلت ما اترك ديني لزوجة ولا لدنيا فمكث ايا ما يعرض علي ذلك فدعتني ابنته ذات
ليلة الى بستان لها فقالت ما يمنعك مما عُرض عليك فقلت ما اترك ديني لامرأة
ولا لشيء قالت فتحب المكث عندنا او اللحاق ببلادك فقلتُ الذهابَ الى بلادي قال
فارتني نجما في السماء وقالت لي سر على هذا النجم بالليل واكمن بالنهار فانه يلقيك الى بلادك
ثم زوّدتني وانطلقتُ فسرتُ ثلث ليال اسير بالليل واكمنُ بالنهار فبينا انا اليوم الرابع
مكمن فاذا الخيل فقلت طُلِبتُ فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي المقتولين على دواب معهم
آخرون على دواب شُهب قالوا عمير فقلتُ اوليس قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر الشهداء
واذن لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز فقال لي بعض الذين معهم ناولني يدك
يا عمير فناولته يدي فاردفني ثم سرنا يسيرا ثم قذف بي قذفة وقعت قرب منزلي بالجزيرة
من غير ان يكون لحقني شيء **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده
عن ابي علي البربري وهو اول من سكن طرطوس حين بناها ابو سليم قال ان ثلثة اخوة
من الشام كانوا يغزون وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم الروم مرة فقال لهم الملك اني اجعل
فيكم الملك وازوّجكم بناتي وتدخلون في النصرانية فابوا وقالوا يا محمداه فامر بثلث قدور

فصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها ثلثة ايام يعرضون في كل يوم على تلك القدور ويدعون
الى النصرانية فيابون فالقى الاكبر في القدر ثم الثاني ثم ادني الاصغر فجعل يفتنه عن دينه
بجل امه فقام اليه علج فقال ايها الملك انا افتنه عن دينه قال لماذا قال قد علمت ان العرب
اسرع مشي الى النساء وليس في الروم اجمل من ابنتي فادفعه الي حتى اخليه معها فانها
ستفتنه فضرب له اجلا اربعين يوما ودفعه اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخرجها و
اخبرها بالامر فقالت له دعه فقد كفيتك امره فاقام معها نهاره صائم وليله قائم حتى
مضى اكثر الاجل فقال العلج لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيئا هذا رجل فقد اخويه
في هذه البلدة فاخاف ان يكون امتناعه من اجلهما كلما راى اثارهما ولكن استزد
الملك في الاجل وانقلني واياه الى بلد غير هذا فزاده اياما فاخرجها الى قرية اخرى فمكث
على ذلك اياما صائم النهار قائم الليل حتى اذ ابقي من الاجل ايام قالت له الجارية ليلة
يا هذا اني اراك تقدس ربا عظيما واني قد دخلت معك في دينك وتركت دين ابائي
قال لها فكيف الحيلة في الهرب قالت انا احتال لك وجاءته بدابة فركبا فكانا يسيران
بالليل ويكمنان بالنهار فبينماهما يسيران ليلة اذ سمعا وقع الخيل فاذا هو باخويه ومعهما
ملئكة رسل اليه فسلم عليهما وسالهما عن حالهما فقالا ما كانت الا الغطسة التي
رأيت حتى خرجنا في الفردوس وان الله ارسلنا اليك نشهد تزويجك بهذه الفتاة
فزوجوه اياها ورجعوا وخرج الى بلاد الشام فاقام معها وكانا مشهورين بذلك
معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قال فيهما بعض الشعراء ابياتا منها شعر
سيعطي الصادقين بفضل صدق + نجاة في الحيوة وفي الممات + واخرج
ابن عساكر عن ابي مطيع معوية بن يحيى ان شيخا من اهل حمص خرج المسجد
وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل
على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين قدمتم
قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان
قالوا وقد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فلما كان نصف النهار
قدم البريد بخبر موته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن عساكر عن الشعبي
قال كان صفوان بن امية الصحابي رضي الله عنه ببعض المقابر اذ اقبلت جنازة وسمع
صوتا من القبر حزينا موجعا يقول شعر انعم الله بالظعينة عينا + وبمسراك
يا امين الينا + جزعا ما جزعت من ظلمة القبر + ومن مس التراب مبينا + قال

له القدور جمع
ديگها قدر
لتشهد
البلاط
نام ميدان
بخبر موته

فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتى اخضلت لحاهم ثم قالوا هل تدري من امنتر قلت لا
قالوا صاحبة السرير هذه اختها ماتت عام اول فقال صفوان قد علمت ان الميت
لا يتكلم فمن اين هذا الصوت **واخرج** ابن ابي الدنيا ايضا عن سعد بن هاشم
السلمي قال اعرس رجل من الحي على ابنة فاتخذ لذلك لهوا فكانت منازلهم الى جانب
المقابر قال فوالله انهم لفي لهوهم ذلك ليلا اذ سمعوا صوتا منكرا افزعهم فاصغوا مطرقين
فاذا هاتف يهتف من بين القبور **شعر** يا اهل لذة لهو لا تدوم لهم + ان المنايا
تبيد اللهو واللعبا + كم قد رأينا مسرورا بلذته + امسى فريدا من الاهلين مغتربا + قال فوالله
ما لبث بعد ذلك الا اياما حتى مات الفتى المتزوج **واخرج** ايضا عن صالح المري
قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة فقلت سبحان الله من يجمع
بين ارواحكم واجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم ثم ينشركم من بعد طول البلا قال
فنادى مناد من بين تلك الحفر يا صالح وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ قال فسقطت والله بوجهي فزعا من
ذلك الصوت **واخرج** ايضا عن ثابت البناني انه كان في مقبرة فحدث نفسه
اذ هتف به هاتف يا ثابت ان تراهم ساكتين فكم فيهم من مغموم قال فالتفت فلم ار
احدا **واخرج** ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي عطاء الازرق اذا حضرت
المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهريه فاني بينا انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي
فاذا انا بصوت اليك يا غافل انما انت بين ناعم في نعيمه مدلل او معذب في سكراته
مقلب **واخرج** عن سوار بن مصعب الهمداني عن ابيه ان اخوين كانا جارين له
وكان كل واحد يجد لصاحبه وجدا لا يرى مثله فخرج الاكبر الى اصفهان فمات الاصغر
فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف من خلفه يوما **شعر** يا ايها الباكي
على غيره + نفسك اصلحها ولا تبكه + ان الذي تبكي على اثره + يوشك ان تسلك في
سلكه + قال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاقشعر وحم فرجع الى اهله فلم يلبث الا ثلثا
حتى مات فدفن الى جنبه **واخرج** الامام احمد في الزهد ابن ابي الدنيا من طريق عبد الرحمن
بن جبير بن نفير عن يزيد بن شريح الهيثمي انه سمع صوتا من قبر **شعر** ان تزوروا
اليوم امثالنا + فقد كنا امثالكم + فتلك البيداء تنسفنا رياحها + ونحن في مقصورة
لا ننا لكم + فمن يك منا فليس براجع + فتلك ديارنا وهي مصيركم + **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان قوم يسيرون بالمقابر اذ

اخضلوا

مدلل

سلمان

سمعوا من قبر قائلا يقول ايها الركب سيروا من قبل ان لا تسيروا فكما كنتم كنا
نغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات بسنده عن محمد بن العباس الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا
كان ببعض طريقه مات الاب فدفنه بشجر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك
الموضع ليلا فلم ينزل الى قبر ابيه فاذا هاتف يهتف ويقول شعر اجدك تطوى
ليلا ولا ترى + عليك لاهل الدوم ان تتكلما + وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه +
فمر باهل الدوم عاج وسلما + واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة قال
كان خالد بن معدان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرأ من
القران فلما مات وضع على سريره ليغسل جعل باصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح
واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء قال مات ابي فجعلناه على
المغتسل فكشفنا عن وجهه فاذا هو يضحك فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي
فجاؤا ابا الطبيب وغطينا وجهه وقلنا خذ مجسته فاجله مجسه فقال هذا ميت
فكشفنا عن وجهه فنظرنا اليه ضاحكا فقال والله ما ادري ميت هو ام حي فكلما
جاء انسان يغسله هابه ولا يقدم على غسله فقام الفضل بن الحسين فكان من
كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن
سعيد بن المسيب ان زيد بن حارثة الانصاري ثم من بني حارثة بن الخزرج
توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد
في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في
امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب
الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت ثنتان
اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم
خبر بير اريس وما بير اريس قال سعيد ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوب فسمع
جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق
قال البيهقي هذا اسناد صحيح وله شواهد ثم اخرج وابن ابي الدنيا وابو نعيم في
الدلائل وابن النجار في تاريخه عن اسمعيل بن ابي خالد قال جاء يزيد بن النعمان
بن بشير الى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب ابيه النعمان بن بشير بسم الله
الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير الى ام عبد الله بنت ابي هاشم سلام عليك

فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو فانك كتبت الي لاكتب اليك بشان زيد بن
خارجة وانه كان من شانه انه اخذه وجع في حلقه فتوفي بين صلوة الاولى وصلوة العصر
فاضجعناه وغشيناه فاتاني ات في مقامي وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد تكلم
بعد وفاته فانصرفت اليه مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول الاوسط
اجلد القوم اجلدهم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يامر الناس ان ياكل
قويهم ضعيفهم عبد الله امير المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم
قال عثمان امير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي اربع ثم
اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلا نظام وابيحت الاحماء ثم ارعوى المؤمنون وقالوا
كتاب الله وقدره ايها الناس اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا فمن تولى فلا تعهدون
دما وكان امر الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة وهذه النار وهذه النبيون و
الصديقون سلام عليك يا عبد الله بن رواحة هل احسست لي خارجة لابيه و
سعد الذين قتلا يوم احد كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى و
جمع فاوعى ثم خفت صوته فسالت الرهط عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول
انصتوا انصتوا فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن
وجهه فقال هذا احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
ثم قال ابو بكر الصديق الامين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضعيفا
في جسمه قويا في امر الله صدق صدق وكان في الكتاب الاول ثم اخرجه البيهقي
من وجه اخر عن اسمعيل بن ابي خالد وزاد فيه وكان ذلك على تمام سنتين خلتا
من امارة عثمان فهما الليلتان قال ولم ازل احفظ العدة للاربع البواقي واتوقع ما
هو كائن فيهن فكان فيهن انتزاء اهل العراق وخلافهم وارجاف المرجفين وطعنهم
على اميرهم الوليد بن عقبة قال البيهقي وهذا ايضا اسناد صحيح وروى ذلك
ايضا حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وذكر فيه بير اريس كما في رواية ابن
المسيب والامر فيها ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يد عثمان فوقع
فيها لست سنين مضت من خلافته فعند ذلك تغيرت عماله فظهرت اسباب
الفتن كما سمع من زيد بن خارجة ثم قال البيهقي وقد روي في التكلم بعد الموت
عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبيد
الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله

ابو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر واخرج البيهقي وابن عساكر
من وجه آخر عنه قال بينا انا ايرادون القتلى يوم صفين او يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار
من القتلى فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم ثم سكت واخرج
البخاري في تاريخه وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت في من دفن
ثابت بن قيس بن شماس وكان اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه قبره سمعناه يقول محمد
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان لين رحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت وقال
الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هاني ان النعمان بن بشير حدثه قال مات
رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمت اصلي اذ سمعت ضوضاة فانصرفت
فاذا انا به يتحرك فقال اجلد القوم اوسطهم عبد الله عمر امير المؤمنين القوي في جسمه
القوي في امر الله عثمان امير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة
خلت ليلتان وبقيت اربع واختلف الناس فلا نظام لهم يا ايها الناس اقبلوا على امامكم
واسمعوا له واطيعوا هذا رسول الله وابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة
يعني اباه ثم قال اخذت بير اريس ظلما ثم خفت الصوت اخرجه ابن عساكر واخرج
ابن عساكر عن انس قال لما مات زيد بن خارجة دخلنا عليه نغسله فلما ذهبنا نصب
عليه تكلم فقال مضت ثنتان وغير اربع فاكل غنيهم فقيرهم فانفضوا الانظام لهم ابو بكر لين
رحيم بالمؤمنين عمر شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين
وانتم على منهاج عثمان فاسمعوا واطيعوا ثم خفت صوته فاذا اللسان يتحرك واذا الجسد ميت
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القريشي عن ابي عبيد الله الشامي
قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون اثر العدو فانفرد منهم رجلان قال احدهما
فبينا نحن كذلك اذ لقينا شيخ من الروم فقال ابرز فحملنا عليه فاقتتلنا ساعة
ثم قتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي فبينا انا راجع اذ قلت لنفسي ثكلتك امك سبقني
صاحبي الى الجنة وارجع انا هاربا الى اصحابي فرجعت اليه فضربته فاخطأته فحملني
وضرب بي الارض وجلس على صدري وتناول شيئا معه ليقتلني فجاء صاحبي المقتول
فاخذ بشعر قفاه فالقاه عني واعانني على قتله فقتلناه جميعا وجعل صاحبي يمشي و
يحدثني حتى انتهينا الى شجرة فاضطجع مقتولا كما كان فجئت الى اصحابي فاخبرتهم واخرج
ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى فتية يخرجون الى ارض الروم

اى شيئ
له برادرن
پوشيده ميكردند
يعني دفن ميكردند
نقير الله

له ضوضا
آواز بدحس
منه

صلى الله
عليه وسلم

ويصيبون منهم فقضى عليهم بالاسر فاخذوا جميعا فأتي بهم ملكهم فعرض عليهم دينه
فابوا فقعد على تل الى جانب نهر فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا رأسه
قد قام بحيالهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **واخرج** ايضا عن سعيد التيمي
قال خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان برمق ليركب معهم فابوا ثم انهم حملوه
معهم فلقوا العدو فكان الشاب من احسنهم بلاء ثم انه قتل فقام راسه واستقبل
اهل المركب وهو يتلو تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم انغمس فذهب **واخرج** الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن ابي يوسف الغسولي قال دخل علي
ابراهيم بن ادهم بالشام فقال لي لقد رأيت اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت
على قبر من هذه المقابر فانشق لي عن شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله
احياني من اجلك قلت ما فعل الله بك قال لقيت بعمل قبيح فقال لي قد غفرت لك
بثلاث لقيتني وانت تحب من احبني ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب
حرام ولقيتني وانت خضيب وانا استحيي من شيبة الخضيب ان اعذبها بالنار قال
والتام القبر على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا غسولي عامل الله يريك العجائب و
قال البيهقي في شعب الايمان انبأنا ابو عبد الله الحافظ ثني ابو اسحق ابراهيم بن
محبب بن ابراهيم ثنا اسمعيل بن يحيى بن حازم السلمي ثنا هشام المقسابادي عن
ابيه عن جده ابي ابراهيم وكان قاضي نيسابور ودخل عليه رجل فقيل له ان عند
هذا حديثا عجيبا فقال له يا هذا وما هو قال اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور
فماتت امرأة فذهبت لاعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لانبش
عنها وضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة يسلب
من امرأة من اهل الجنة ثم قالت الم تعلم انك صليت علي وان الله عز وجل غفر
لمن صلى علي **واخرج** المحاملي في اماليه عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
قال بينما رجل في اندره بالشام ومعه زوجته وقد كان استشهد له ابن قبل ذلك
بما شاء الله اذ رأى الرجل فارسا قد اقبل فقال لامرأته ابني وابنك يا فلانة قالت له
اخسئ عنك الشيطان ابنك قد استشهد منذ حين وانت مفتونة فاقبل على عمله
واستغفر الله ثم نظر ودنى الفارس فقال ابنك والله يا فلانة ونظرت فقالت هو والله

ربش
مرض

اخبرنا
ت
خازن

ن
ابنك

هو فوقفت عليهما فقال له ابوه اليسر قد استشهدت يا بني قال بلى ولكن عمر بن عبد العزيز
توفي في هذه الساعة فاستأذن الشهداء ربهم في شهوده فكنت منهم واستأذنت
في السلام عليكما ثم دعا لهما وانصرف ووجد عمر قد توفي في تلك الساعة فهذه آثار
مسندة تخرجها ائمة الحديث اسانيدهم في كتبهم اوردتها تقوية لما حكاه اليافعي
ونصه بقاله قال اليافعي رؤية الموتى في خير وشر نوع من الكشف يظهره الله تبشيرا
وموعظة او لمصلحة للميت من ايصال خير له وقضاء دين او غير ذلك ثم هذه الرؤية
قد تكون في النوم وهي الغالب وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامات الاولياء اصحاب
الاحوال وقال في موضع آخر مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات
من عليين او من سجين الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة
الجمعة ويجلسون ويتحدثون وتنعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال وتختص
الارواح دون الاجساد بالنعيم او العذاب ما دامت في عليين او سجين او في القبور
يشترك الروح والجسد انتهى وقال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على ان
الزائر متى جاء علم به المزور وسمع كلامه وانس به ورد سلامه عليه وهذا عام
في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر الضحاك الدال على
التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من
يخاطبونه ممن يسمع ويعقل فاخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان
شاء الله بكم لاحقون واخرج النسائي وابن ماجة عن بريدة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية و
اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي
السلام على اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس رض قال مر رسول الله صلى الله عليه و
سلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لكم
انتم لنا سلف ونحن بالاثر واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب انه دنا من
القبور فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف فارط
ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم واخرج

واخرج

ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول
السلام عليكم وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه الا تسلمون على الشهداء
فيردوا عليكم **واخرج** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يمر بليل ولا نهار بقبر
الا سلم عليه **واخرج** عن ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام
عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين **واخرج**
عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما مني
استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله ادم **واخرجه** ابن ابي الدنيا بلفظ كتب
الله له بعدد من مات من لدن ادم الى ان تقوم الساعة حسنات **واخرج** ابن
ابي الدنيا عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور وترحم على الاموات
فكانما شهد جنائزهم والصلاة عليهم **واخرج** عن ازهر بن مروان قال كان بشر
بن منصور رغوقة فكان اذا صلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجبان ينظر الى القبور **و**
اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا
شهد جنازة مر على اهله في المقابر فدعا لهم واستغفر لهم **واخرجا** عن رجل
من ال عاصم الجحدري قال رأيت عاصما الجحدري في النوم بعد موته بسنين فقلت
اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا و
نفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى
اخباركم قلت اجسادكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى
الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم
الجمعة وعظمه **واخرجا** ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يختلف الى الجبان
فيشهد الصلوة على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم
ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيأتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هؤلاء
الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر
فبينا انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني قلت من انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر
قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي
كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد **واخرج** ايضا عن ابي

[Margin:] اخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب انه دخل المقابر فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم واخرج

[Margin:] تتلاقى

[Margin:] انس

التياح قال كان مطرف يبدو فاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان ينور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر هوم وهو على فرس فرأى كان اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطرف اتى يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما يقول فيه الطير قلت وما يقولون قال يقولون سلام سلام يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس واخرجها ايضا عن الفضل بن موفق ابن خال سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت اتي قبره في كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فرأيته في النوم فقال يا بني ما ابطأ بك عني قلت وانك لتعلم بمجيئي قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تأتيني فاسر بك ويسر من حولي بدعائك قال فكنت اتيه بعد كثيرا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب فاريته في منامي فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف علي فيبشرني بك جيراني ولقد كنت تنصرف فما ازال اراك حتى تدخل الكوفة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سودة وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال لما ماتت كنت اتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولاهل القبور قال فرأيتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت لشديد كربه وانا بحمد الله في برزخ محمود افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق فقلت الك حاجة قالت نعم قلت ما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فاني انس بمجيئك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقال يا راهبة قد اقبل من اهلك زائر فاسر ويسر بذلك من حولي من الاموات وقال التلغي سمعت ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدتي تقول رأيت امي في المنام بعد موتها وهي تقول يا بنية اذا جئتني زائرة فاقعدي عند قبري ساعة اتملى من النظر اليك ثم ترحمي علي فانك اذا ترحمت علي صارت الرحمة بيني وبينك كالحجاب ثم شغلتني عنك وقال الحافظ ابن رجب انبأني علي بن عبد الصمد عن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الاسد بن موسى يقول كان لي صديق فمات فرأيته في النوم وهو يقول لي سبحان الله جئت الى قبر فلان صديقك

فرأيت عنده وترحمت عليه وانا ما جئت الي ولا قربتني قلت لم وما يدريك قال ما جئت
الى قبر صديقك فلان رأيتك قلت وكيف رأيتني والتراب عليك قال ما رأيت الماء اذا كان
في الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى من يزورنا **تنبيه** روى ابو داود و
الترمذي وصححه من حديث ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وقد
صح الحديث كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين
فيحتاج الى الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب آخرون الى
ان السنة ما دل عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلا من الفريقين
انما اتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية
الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى
على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء كما قال الشاعر
شعر عليك سلام الله قيس بن عاصم + وقول الذي رثى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه **شعر** عليك سلام الله من امير وباركت + يد الله في ذاك الاديم الممزق + وهو
في اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لا تدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين
المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات
قال فان تخيل متخيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعاء على المدعو له
بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث قال ومن
النكت البديعة ان الاحسن في دعاء الخير ان يقدم الدعاء على المدعو له نحو سلام على
ابراهيم سلام على نوح سلام عليكم بما صبرتم ودعاء الشر الاحسن فيه تقديم
المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي عليهم دائرة السوء وعليهم
غضب ثم ذكر لذلك سرا ذكرته في اسرار التنزيل **باب مقر الارواح** قال
الله تعالى وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ وقال تعالى و
يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا احدهما في الصلب والاخر بعد الموت اخرج مسلم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله
في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل تحت العرش
واخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

هيئة طائر في صفاته لا ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران في القوة والتعلق من شجرة الى شجرة ونحو ذلك انتهى من شرح الجوهرة للشيخ المشايخ العلامة اللقاني

بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة
المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى الى جسده يوم القيامة
ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة
قوله تعلق بضم اللام اي تأكل العلقة بضم المهملة وهو ما يتبلغ من العيش واخرج
احمد والطبراني بسند حسن عن ام هانئ انها سألت رسول الله صلى الله عليه و
سلم أنتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها
واخرج ابن سعد من طريق محمود بن لبيد عن ام بشر بن البراء انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل تتعارف الموتى قال تربت
يداك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس
الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
ام ثورة ابنة معاذة السلمية عن ام بشر امرأة ابي معرور انها قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتزاور يا رسول الله اذا متنا ويرى بعضنا
بعضا فقال تكون النسم طيرا تعلق بشجرة حتى اذا كان يوم القيمة دخلت في
جثتها واخرج ابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء
فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ مني السلام فقال لها يغفر
الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر
في سجين قال بلى قالت فهو ذاك واخرج ابن منده والطبراني وابو الشيخ
عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين
فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح
الكفار قال محبوسة في سجين واخرج البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في
كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن
سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ماذا لقيت فقال
او يلقى الاحياء الاموات قال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث
شاءت واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية

يتعارفون

مبشر

مبشر

نهي

قال

تلقى

في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالزرازير تأكل
من ثمر الجنة واخرجه ابن منده عنه مرفوعا واخرجه الخلال عنه موقوفا بلفظ
ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون من ثمرها
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا
في العزاء من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة وتقدم
شاهده في الصحيح في حديث سمرة في باب عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب العزاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب اورد علي ابواي
واخرج فيه ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها
ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم
خليل الرحمن صلوات الله عليه واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة
لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة واخرج سعيد بن
منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين
ارواحهم في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم واخرج ابن ابي
حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع
ترضع صبيان اهل الجنة وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه
حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من
طريق ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء
تسرح في الجنة وارواح آل فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح وان ارواح
اطفال المسلمين في عصافير في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هذيل
قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك عرضها
وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله تعالى ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهداء طير بيض فقاقيع
في الجنة قال في الصحاح الفقاقيع الفقاعات التي ترتفع فوق السماء كالقوارير فكأنه
شبهها الارواح او الطير وقال في القاموس فقيع كسكيت الابيض من الحمام

واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض
تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال ارواح
المسلمين في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة واخرج
ابن منده عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه
عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه ابكى اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل
طير خضر ترعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتأوي الى قناديل من ذهب
تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا واتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي الى جحر في النار يقولون ربنا لا تلحق
بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفسيريهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالمعراج
الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم ير الخلائق احسن من المعراج ما رأيت الميت حين
يشق بصره طامحا الى السماء فان ذلك عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتحت
باب السماء فاذا انا بآدم تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس
طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس
خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم
في الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب بن منبه قال ان لله في السماء السابعة
دارا يقال لها البيضاء يجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته
الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عزى اسماء بابنها عبد الله بن
الزبير وجثته مصلوبة فقال لا تحزني فان الارواح عند الله في السماء وانما هذه جثة
واخرج المروزي في الجنائز عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين
الى جبريل فيقال انت ولي هذه الى يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن جرير الطبري في كتاب الآداب له عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي
عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك
قال وكيف وقد مت قال ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السماء والارض حتى
يرجع الى جسده فقضي ان سلمان مات فرآه عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني

رأت

اي شيء وجدتم افضل قال رأيت التوكل شيئاً عجباً **واخرج** ابن المبارك في الزهد و
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا وابن منده عن سعيد بن المسيب
عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس
الكافر في سجين قال ابن القيم البرزخ هو الحاجز بين الشيئين فكانه اراد في ارض بين
الدنيا والآخرة **واخرج** الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين تذهب
في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى يردها الله الى جسدها **و**
اخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المؤمنين مرسلة تذهب
حيث شاءت **واخرج** عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سئل عن ارواح المؤمنين
اذا ماتوا اين هم قال صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة
فاذا مات المؤمن مرّ به على المؤمنين وهم اندية فيسألونه عن بعض اصحابهم فان قال مات
قالوا اسفل به وان كان كافراً اهوى به الى الارض السافلة فيسألونه عن الرجل فان قال مات
قالوا عُلّي به **واخرج** المروزي وابن منده في الجنائز وابن عساكر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ان ارواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المؤمنين
بالجابية برهوت باليمن والجابية بالشام **واخرج** ابن عساكر عن عروة بن رُوَيم
قال الجابية تجيء اليها كل روح طيبة **واخرج** ابو بكر النجار في جزئه المشهور عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير وادي الناس وادي مكة وشر وادي الاحقاف
واد بحضرموت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن منده
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابغض بقعة في الارض الى الله تعالى واد
بحضرموت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي قال
ارواح المؤمنين في بئر زمزم **واخرج** الحاكم في المستدرك عن الاخنس عن خليفة
الضبي ان كعب الاحبار ارسل الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يسأله عن ارواح المسلمين
اين تجتمع فقال عبد الله بن عمر اما ارواح المسلمين فتجتمع باريحا واما ارواح اهل
الشرك فتجتمع بصنعاء فرجع رسول كعب اليه فاخبره بالذي قال فقال صدق وقال
ابن جرير في تفسيره ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا ابو المغيرة ثنا صفوان قال سألت
عامر بن عبد الله ابا اليمن هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال الى الارض يقول الله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال
هي الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث **واخرج** ابن

ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له
رميائيل وهو خازن ارواح المؤمنين **واخرج** عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل
الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة **واخرج** العقيلي بسند ضعيف
من طريق خالد بن معدان عن كعب قال الخضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر
الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية
قال ابن القيم مسئلة مقر الارواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى الا من السمع وقد قيل
ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم تحبسهم كبيرة لظاهر حديث
كعب وام هاني وام بشر وابي سعيد وضمرة ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجها من البدن الى
ثلثة مقربين واخبر انها في جنة النعيم واصحاب يمين وحكم لها بالسلام وهو يتضمن
سلامتها من العذاب ومكذبة ضالة واخبر ان لها نزلا من حميم وتصلية جحيم وقال تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى قوله وادخلي جنتي قال جماعة من الصحابة
والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا على لسان الملك بشارة ويؤيده
قوله تعالى في مؤمن ال يس قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث
مخصوصة بالشهداء كما صرح به في رواية اخرى ولقوله في غيرهم ان احدكم اذا
مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي الحديث ولحديث ابي هريرة السابق
انهم في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة وحديث وهب مثله وقال ابن
حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن يمين ادم و
شماله قال وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية وقال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم الاية
فصح ان الله تعالى خلق الارواح جملة ولذلك اخبر صلى الله عليه وسلم ان الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدها
وشهادتها بالربوبية وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان يؤمر الملائكة بالسجود لادم
وقبل ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراب وماء ثم اقرها حيث شاء
وهو البرزخ الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة
فينفخها في الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح اجسام حاملة لاعراضها
من التعارف والتناكر وانها عارفة مميزة فيبلوهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها

فترجع الى البرزخ الذي راها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى سماء
الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل الشقاوة عن يساره عند
منقطع العناصر الماء والهواء والتراب والنار تحت السماء ولا يدل ذلك على تعادلهم
بل هؤلاء عن يمينه في العلو والسعة وهؤلاء عن يساره في السفل والسجن وتجعل
ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن
راهويه انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال على هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم
وهو قول جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فَأَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحٰبُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ وقوله فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الى اخرها فلا تزال الارواح هناك
حتى يتم عددها بنفخها في الاجساد ثم برجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدها
عز وجل الى الاجساد وهي الحيوة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقيل هي على افنية
قبورها قال ابن عبد البر هذا اصح ما قيل قال واحاديث السوال وعرض المقعد
وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر العاقل
دال على ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة القبور لا تفارقها
فهو خطأ يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا على فنائه
بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شأنا اخر فتكون في
الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام
وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام راه النبي صلى الله عليه وسلم وله
ستمائة جناح منها جناحان سد الافق فكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه
كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموت وفي الحديث في رؤية جبريل
فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت
رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رأيته كذلك وعلى
هذا يحمل تنزله تعالى الى سماء الدنيا ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزه عن الحركة و
الانتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من
جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا
غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى موسى قائما يصلي في قبره

فرآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن
بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين
فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها
في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض للشمس واما الروح
فهي بنفسها تنزل وكذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء في ليلة الاسرى
في السموات الصحيح انه رأى فيها الارواح في مثال الاجسام مع وروده انهم احياء في
قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
علي نائيا ابلغته اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وقال ان الله وكل بقبري
ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا ابلغني باسمه واسم
ابيه اخرجه البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر هذا مع القطع بان روحه في اعلى
عليين مع ارواح الانبياء وهو في الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافات بين كون الروح
في عليين او الجنة او السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلي و
تقرأ وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي وليس فيه ما يشابه هذا وامور البرزخ
والاخرة على نمط غير هذا المالوف في الدنيا هذا كله كلام ابن القيم وقال في موضع اخر
للروح بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في بطن الام الثاني بعد الولادة
الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه الرابع في البرزخ فانها و
ان كانت قد فارقته بالموت فانها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لم يبق لها اليه التفات
الخامس تعلقها به يوم البعث وهو اكمل انواع التعلقات ولا نسبة لما قبله اليه اذ
لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا وقال في موضع اخر للروح من سرعة الحركة
والانتقال الذي كلمح البصر ما يقتضي عروجها الى السماء في ادنى لحظة وشاهد ذلك
روح النائم فقد ثبت ان روح النائم تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد
لله بين يدي العرش ثم ترد الى جسده في ايسر زمان ثم حكى ابن القيم بعد ذلك
بقية الاقوال وانما بالجابية او ببرزهوم وان الكفار ببرهوت واورد ما اخرجه
ابن مندة بسنده من طريق سفيان عن ابان بن تغلب قال قال رجل بت ليلة
بوادي برهوت فكانما حشرت فيه اصوات الناس وهم يقولون يا دومة يا دومة
وحدثنا رجال من اهل الكتاب ان دومة هو الملك الموكل بارواح الكفار قال سفيان
سألنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع احد ان يبيت فيه بالليل **واخرج**

رجل

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه مع اسم المصلي
واسم ابيه الخ كله كلام ابن القيم

ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات رجل من اليهود وعنده
وديعة لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة فاخبر شعيبا
الجبائي فقال ايت برهوت فان بها عينا تسبت فاذا جئت في يوم السبت فامش
عليها حتى تأتي عينا هناك فادع اباك فانه سيجيبك فسله عما تريد ففعل ذلك
الرجل ومضى حتى اتى العين فدعى اباه مرتين او ثلثا فاجابه فقال اين وديعة فلان
فقال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه والزم ما انت عليه ثم قال ابن القيم ولا يحكم
على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح
متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها
وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة او الشقاوة فمنها ارواح في
اعلى عليين في الملأ الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا جميعهم فان منهم من يحبس عن دخول الجنة
لدين او لغيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما
ولي قال الا الدين سارني به جبريل انفا ومنهم من يكون على باب الجنة كما في
حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب الشملة
انها تشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تصل روحه
الى الملأ الاعلى فانها كانت روحا سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع
الانفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق
باشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون في تنور الزناة
وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها وشقيها مستقر واحد
وكلها على اختلاف محالها وتباين مقادها لها اتصال باجسادها في قبورها
ليحصل له من النعيم والعذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم قلت ويؤيد ما ذكره
من الاتصال بالاجساد والاشتراك في النعيم او العذاب ما اخرجه الامام احمد
في الزهد عن وهب بن منبه ان حزقيل عليه السلام قال اتاني ملك فاحتملني حتى
وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة آلاف قتيل قد تبددت
لحومهم وتفرقت اوصالهم قال فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله ثم نبت عليها

اللحم ثم انبسطت الجلود وانا انظر فقيل لي ادع ارواحهم فدعوتها فاذا كل روح قد
اقبل الى جسده فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحيوة لقينا
ملك يقال له ميكائيل فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفي من
كان قبلكم وفي من هو كائن بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط
الدود على اجسادنا وجعلت الارواح تألم وسلط الغم على ارواحنا وجعلت الاجساد
تألم فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح
الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب ونحوه محمول على الشهداء واما
غيرهم فتارة تكون في السماء لا في الجنة وتارة على افنية القبور وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة على الدوام وقال ابن العربي بحديث الجريدة يستدل على ان الارواح في
القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما
في حديث ابن عباس رض على بارق نهر بباب الجنة وذلك اذا حبسهم عنها دين اوشيء
من حقوق الادميين وروى ابوموسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم
الذنوب عند الله ان يلقى به عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه
دين لا يدع له قضاء اخرجه ابوداود قال وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين
كلهم في جنة المأوى ولذلك سميت جنة المأوى لانها يأوي اليها الارواح وهي تحت
العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنسمون طيب ريحها قال والاول اصح وقال الحافظ ابن حجر
في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها
اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في حيوة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان
هو اشد من حال النائم اتصالا قال وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في
عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها
قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتأوي الى محلها من عليين او سجين
قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء
انتهى قلت ويؤيده كون المقر في عليين ما اخرجه ابن عساكر من طريق ابن اسحق
قال ثني الحسين بن عبيد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعد قتل جعفر لقد مر بي الليلة جعفر يقتفي نفرا من الملئكة له جناحان متخضبة
قوادمها بالدم يريدون بيشة بلدا باليمن واخرج ابن عدي من حديث علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفت جعفرا

وجه تسمية جنة المأوى ومقر الارواح

ثم اي يؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف

التناسخ ممتنع في الدنيا الا في البرزخ بان يدخل الروح من جسد الى جسد آخر في الدنيا ١٢ كما قال الطيبي ١٢

في جسد واحد فكيف واما قيل في اجواف طير خضر في صورة طير كما تقول رأيت
ملكا في صورة انسان وهذا في غاية البيان انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في اماليه في قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ
فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك
لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح عن الاجساد لقوله تعالى اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا اي ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير خضر فقد انتقل
من جسد الى اخر بخلاف غيره فان ارواحهم تنفى من الاجساد قال واما حديث كعب
نسمة المؤمن الى اخره فهذا العموم محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر
يعرض عليها مقعدها من الجنة والنار ولانا امرنا بالسلام على القبور ولولا ان الارواح
تدرك لما كان فيه فائدة انتهى فاختار في ارواح الشهداء انها كائنة في طير لا انها
نفسها طير ويؤيده ما تقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما انها تركب في جسد اخر وهو و
ان كان موقوفا فله حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الرأي وقد رأيت له شاهدا
مرفوعا واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد من طريق ابن اسحق عن عبد
الله بن ابي فروة قال ثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله [عليه وسلم] قال ان الشهداء ثلثة
فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل
اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ثم
يهبط الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما يمر بسماء من
السموات الا شيعته الملئكة حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به
فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه
معهم فيؤتى به اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غداؤهم من
الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سألوه كما يسئلون الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون
ما فعل فلان ما فعل فلان فيقول افليس فلان فيقولون ما فعل ماله فوالله ان كان
لكيسا جموعا تاجرا فانا نعد المفلس ما تعدون انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان و
امرأته فلانة فيقول طلقها فيقولون ما الذي جرى بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها
لمعجبا فيقولون ما فعل فلان فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هلك والله ما سمعنا
له ذكرا ان لله طريقين احدهما علينا والاخر مخالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا
مر به علينا فعرفنا متى مات واذا اراد الله بعبد شرا خولف به عنا فلم نسمع له بذكر الحديث

عن اسحق بن
حدثنا
بذكر ان

[illegible]

وهو مدفون بالبقيع في مقبرة المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث الطائر
يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل تردد وجه انهار الجنة وتأكل من ثمارها
ويعرض عليه مقعده لانه لا يدخله الا يوم الجزاء بدليل ان منازل الشهداء يومئذ
ليست هي التي تأوي اليها ارواحهم في البرزخ فدخول الجنة التام انما يكون للانسان
التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط امر دون ذلك وفي بحر الكلام للنسفي الارواح على
اربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور
وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتنعم وتأوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش
وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تأكل و
تشرب وتنعم وتأوي بالليل الى قناديل معلقة بالعرش وارواح المطيعين من المؤمنين
بربض الجنة لا تأكل ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة وارواح العصاة من المؤمنين
تكون بين السماء والارض في الهوى واما ارواح الكفار فهي في سجين في جوف
طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتتألم
الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض انتهى وقال الحافظ ابن رجب
في احوال القبور في الباب التاسع في ذكر محل ارواح الموتى في البرزخ اما الانبياء
عليهم السلام فلا شك ان ارواحهم عند الله في اعلى عليين وقد ثبت في الصحيح ان
آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته انه قال اللهم الرفيق
الاعلى وقال رجل لابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اين هو
قال في الجنة واما الشهداء فاكثر العلماء على انهم في الجنة وقد تكاثرت الاحاديث
بذلك كحديث مسلم عن ابن مسعود وحديث احمد وابي داؤد عن ابن عباس
وغيرهما مما سبق ومن الاحاديث غير ما تقدم ما اخرجه احمد وابن ابي الدنيا وابو
يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فكان
فيما يقول هل رأى احد منكم رؤيا فاذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه
فان أخبر عنه بمعروف كان اعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله
رأيت في المنام كأني خرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا
انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه و
سلم سرية قبل ذلك فجيء بهم وعليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا
بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فاخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من

البيذخ

ذهب فاقعدوا عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرة ما شاؤوا وانما يقلبونها
لوجه من وجه الا اكلوا من فاكهة ما شاؤوا قالت واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية
فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال
علي بالمرأة فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان و
فلان وروي عن مجاهد انه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها واخرج
ادم بن اياس عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الاية
قال يقول احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها
وقد يستدل له بحديث ابن عباس الشهداء على نهر بارق بباب الجنة الحديث فانه
يدل على ان النهر خارج الجنة ويجاب بان ابن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث
ولعل هذا في عموم الشهداء والذين في القناديل تحت العرش خواصهم او لعل المراد
بالشهداء هنا من هو شهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق
وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق
الايمان وشهد بصحته كما روى عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد
قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤوا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ
وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ وروى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنو
امتي شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واما بقية المؤمنين
سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين الجمهور على انهم في الجنة
وحكى الامام احمد الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر بن محمد ليس فيهم اختلاف
انهم في الجنة وقال في رواية الميموني ولا احد يشك انهم في الجنة وكذلك نص الشافعي
رحمه الله على انهم في الجنة وجاء صريحا عن السلف ان ارواحهم في الجنة وذهب طائفة
الى انه يشهد لاطفال المؤمنين عموما انهم في الجنة ولا يشهد لاحادهم ولعل هذا يرجع
الى ان الطفل المعين لا يشهد لابيه بالايمان فلا يشهد حينئذ له انه من اطفال
المؤمنين فيكون التوقف في احادهم للتوقف في ايمان اباءهم ولم يثبت هذا القول
صريحا عن احد من الائمة وانما اخذ ذلك من عمومات كلامهم وانما ارادوا به
اطفال المشركين وقد استدل احمد بحديث صغارهم دعاميص الجنة ونحوه قال
الامام احمد اذا كان يرجى لابويه دخول الجنة بسببه فكيف يشك فيه واما المكلفون
من المؤمنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم قديما وحديثا فنص الامام احمد

اطفال المؤمنين في الجنة

حكم صغار المشركين

على ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار واستدل بحديث كعب
بن مالك وام هاني وابي هريرة وام بشر وعبد الله بن عمرو ونحوها وروي عن هلال
بن يساف ان ابن عباس سال كعبا عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسماء
السابعة فيها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار
تحت خد ابليس وقد ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار
تحت الارض السابعة ومما يستدل به لذلك ما اخرجه البزار والطبراني عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة
في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وما اخرجه الطبراني بسند منقطع عن
فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب
لا لغو فيه ولا نصب بين مريم واسية امراة فرعون قالت من هذا القصب قال لا
بل من القصب المنظوم بالدر والياقوت وما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم الاسلمي الذي اعترف عنده بالزنا قال والذي
نفسي بيده انه الان في انهار الجنة ينغمس فيها وما اخرجه احمد والترمذي وابن
ماجة من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح الجسد و
بريء من ثلث دخل الجنة من الكبر والغلول والدين وقالت طائفة الارواح في
الارض ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح تستقر على افنية القبور قال ابن وضاح
وحكاه ابن حزم عن عامة اصحاب الحديث ورجح ابن عبد البر ان ارواح الشهداء
في الجنة وارواح غيرهم على افنية القبور فتسرح حيث شاءت واستدلوا باحاديث
السلام عليهم وعرض المقعد ولا دليل في ذلك على ان الارواح ليست في الجنة
فان العرض على الجسد وللروح به اتصال والروح وحدها في الجنة وكذا السلام
على اهل القبور لا يدل على استقرار ارواحهم على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور
الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلى عليين ولكن لها مع ذلك اتصال سريع
بالجسد ولا نعلم كنه ذلك وكيفيته على الحقيقة الا الله عز وجل ويشهد لذلك
الاحاديث المروية في ان النائم يعرج بروحه الى العرش هذا مع تعلقها ببدنه وسرعة
عودها اليه عند استيقاظه فارواح الموتى المتجردة عن ابدانهم اولى بعروجها
الى السماء وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة وقالت فرقة تجمع الارواح بموضع
من الارض فارواح المؤمنين تجمع بالجابية وقيل ببير زمزم وارواح الكفار

احمد والترمذي وابن ماجة و

له تعالى الى ١٢

روحه

يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى فقلت لجبريل من هذا فقال آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه
ضحك واذا نظر عن شماله بكى الحديث وظاهر هذا اللفظ يقتضي ان ارواح
الكفار في السماء وهو مخالف للقرآن والحديث ان السماء لا تفتح لروح الكافر
وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال ولفظه واذا هو تعرض عليه
ارواح ذريته فاذا كان روح المؤمن قال روح طيبة اجعلوها في عليين واذا
روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها في سجين الحديث ففي هذا انه تعرض
عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا وانه يأمر بجعل الارواح في مستقرها فدل
على ان الارواح ليس محل استقرارها في السماء الدنيا وزعم ابن حزم ان الله خلق
الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع العناصر
حيث لا ماء ولا هواء ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق الاجساد ادخل فيها تلك
الارواح ثم يعيدها عند قبضها الى ذلك البرزخ وتجعل ارواح الانبياء والشهداء
الى الجنة وهذا قول لم يقله احد من المسلمين ولا هو من جنس كلامهم وانما هو
من جنس كلام المتفلسفة وحكي عن طائفة من المتكلمين ان الارواح تموت بموت
الاجساد ونسب الى المعتزلة وقال به جماعة من فقهاء الاندلس قديما منهم عبد
الاعلى بن وهب بن محمد بن عمر بن لبابة ومن متاخريهم كالسهيلي وابي بكر بن العربي
وقد اشتد نكير العلماء لهذه المقالة حتى قال سحنون بن سعيد وغيره هذا قول
اهل البدع والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الارواح بعد مفارقتها الابدان ترد
ذلك وتبطله والفرق بين حيوة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين ارواحهم في الجنة
من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء تخلق لها اجساد وهي الطير التي يكون في
حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد
فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد
في البرزخ والثاني انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك وان
جاء انهم يعلقون في شجر الجنة فقيل معناه التعلق وقيل الاكل من الشجر وبكل حال لا يلزم
مساواتهم للشهداء في كمال تنعمهم في الاكل والله اعلم واما ما اخرجه ابن السني
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المقابر قال السلام عليكم

ايتها الارواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة
اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما منا فانه مع ضعف سنده ماوّل بان المراد بفناء
الارواح ذهابها من الاجساد المشاهدة **فائدة** قال ابن القيم للنفس اربع دور
كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات
الثلث الثانية هذه الدار التي نشأت فيها والفتها واكتسب فيها الخير والشر الثالثة
دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الدار الاولى
الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة او النار ولها في كل دار من هذه
الدور حكم وشان غير شان الاخرى قلت ويدل لما ذكره في الثالثة ما اخرجه ابن
ابي الدنيا من مرسل سُليم بن عامر الجبائي مرفوعا ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل
الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا رای الضوء ورضع
لم يحب ان يرجع الى مكانه وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب
ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه **واخرج** ايضا من
مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح هذا ارتحل
من الدنيا فان كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه
واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك الغم والظلمة
الى روح الدنيا **فائدة** حكى اليافعي في كفاية المعتقد عن الشيخ عمر بن الفارض انه حضر
جنازة رجل من الاولياء قال فلما صلينا عليه واذا الجو قد امتلأ بطيور خضر فجاء طير
كبير منهم فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهوا و
حضر الصلوة لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة اولئك
شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح قلت ويشبه هذا ما اخرجه ابن
ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قد اعتزل الناس
في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا قحطوا استغاثوا به فدعى الله فسقاهم فمات فاخذوا
في جهازه فبينا هم كذلك اذا هم بسرير يرفرف في عنان السماء حتى انتهى اليه فقام رجل
فاخذه فوضعه على السرير والناس ينظرون اليه في الهواء حتى غاب عنهم ويؤيده ايضا ما
اخرجه البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن عروة ان عامر بن فهيرة قتل يوم بير
معونة فيمن قتل واسر عمرو بن امية الضمري فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك

١٥ الاصول

[illegible]

في سفر فات فوجد وافي حرايه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما ينسج
بنو ادم وذهب رجلان ليحفر القبر فجاءا فقالا قد اصبنا قبرا محفورا في صخرة
كانما رفعت الايدي عنه الساعة فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا و
اخرجه الامام احمد في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن سلمة وفي اخره
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر ومما يناظر قصة
الطير الخضر ما اخرجه ابن عساكر عن ابي بكر بن ريان قال وقفت في حمام الغلة
بمصر وقد جاؤا بنعش ذي النون فرأيت طيرا خضرا ترفرف عليه الى ان وصل به
الى قبره فلما دفن غابت وفي كتاب السر المصون فيما اكرم به المخلصون لطاهر بن
محمد الصدفي في ترجمة سلامة الكناني احد الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت
في عام كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي ترى على جنائز
الصالحين كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذه العبارة تشعر
بان ذلك كان معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمة
مالك بن علي القلانسي انه لما مات ووضع على سريره للصلوة عليه رأى الناس
الصحراء والجبال وما امتد اليه البصر مملوا اناسا عليهم ثياب اشد بياضا
يكون فصلوا عليه مع الناس **واخرج** [بياض في اصل مؤلفه] عن ابي خالد قال لما مات
عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوة رجالا عليهم ثياب بيض فلما صلي عليه و
دفن لم ير في الصحراء احد **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في الجبان اذ سمعت
حزينا يناجي مولاه يقول سيدي قصدك عبد روحه لديك وقياده بيديك
واشتياقه اليك وحسراته عليك ليله ارق ونهاره قلق واحشاؤه تحترق و
دموعه تستبق شوقا الى رؤيتك وحنينا الى لقائك ليست له راحة دونك و
انا لا امل غيرك ثم بكى كثيرا ورفع رأسه وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا
انا اعيره رأيت قوما قد قصدوه فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه
وارتفعوا نحو السماء **واخرج** ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اصحرت
فاذا بمفازة فيها شاب قائم يصلي واذا سبع رابض بباب المفازة فقلت ايها
الشاب ما ترى هذا السبع فقال لو كنت تخاف ممن خلق السبع لكان اولى بك
ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء

فإن قدرت أن أمنعك رزقك وإلا فانصرف فولّى السبع هاربا ثم نادى الشابّ يا
سيدي أسألك بمعاقد العز من عرشك إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك
فما استتم الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت أصحابنا من الزهاد و
الصالحين لنأخذ في جهازه فلما رجعنا إلى المغارة لم نر فيها أحدا فإذا هاتف يهتف
بي أسمع الصوت ولا أرى الشخص يا أبا سعيد ردّ الناس فإن الشاب قد حمل
فائدة أخرج أبو سعيد في شرف المصطفى من طريق أحمد بن محمد بن أبي برة
ثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن أبيه قال بينما الحسن جالس والناس
حوله إذا أقبل رجل مخضرة عيناه فقال له الحسن أهكذا ولدتك أمك أم هي عرض
قال أوما تعرفني يا أبا سعيد قال من أنت فانتسب له فلم يبق في المجلس أحد إلا
عرفه فقال ما قصتك قال عمدت إلى جميع مالي فألقيته في مركب فخرجت أريد اليمن
فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت إلى بعض السواحل على لوح فقعدت أتردد
نحوا من أربعة أشهر آكل ما أصيب من الشجر والعشب وأشرب من ماء العيون ثم
قلت لأمضين على وجهي فإما أن أهلك وإما أن أنجو فسرت فرفع لي قصر كأن بناءه
فضة فدفعت مصراعه فإذا داخله أروقة في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ
وعليها أقفال مفاتيحها رأي العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه رائحة طيبة
فإذا فيه رجال مدرجون في أثواب الحرير فحركت بعضهم فإذا هو ميت في صفة
حي فأطبقت الصندوق وخرجت وأغلقت باب القصر ومضيت فإذا أنا
بفارسين لم أر مثلهما جا لأعلى فرسين أغرين محجلين فسألاني عن قصتي فأخبرتهما
فقالا تقدم أمامك فإنك تصير إلى شجرة تحتها روضة هنالك شيخ حسن الهيئة يصلي
فأخبره خبرك فإنه سيرشدك إلى الطريق فمضيت فإذا أنا بالشيخ فسلمت عليه فردّ علي السلام
وسألني عن قصتي فأخبرته بخبري كله ففزع لما أخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت قلت أطبقت
الصناديق وأغلقت الأبواب فسكن وقال لي اجلس فمرت به سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله
فقال أين تريدين قالت أريد كذا وكذا فلم يزل تمر به سحابة بعد سحابة حتى أقبلت سحابة فقال أين
تريدين قالت البصرة قال انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي هذا تؤديه إلى منزله سالما
فلما صرت على متن السحابة قلت أسألك بالذي أكرمك إلا أخبرتني عن القصر وعن الفارسين و
عنك قال أما القصر فقد أكرم الله به شهداء البحر وكل بهم ملائكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم
في تلك الصناديق مدرجين في أكفان الحرير والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عليهم

بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سألت ربي ان يحشرني مع امة نبيكم
قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع هول عظيم حتى صرت الى ما ترى
اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة
الخضر

باب عرض المقعد على الميت كل يوم

قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا **اخرج** ابن ابي شيبة عن هذيل قال ارواح آل فرعون
في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها **واخرج** اللالكائي والاسماعيلي
عن ابن مسعود قال ارواح آل فرعون في اجواف طير سود فيعرضون على النار كل يوم
مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا قال فهم اليوم يغدى بهم ويراح الى ان تقوم الساعة **واخرج**
الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن
اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله
اليه يوم القيمة قال القرطبي قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب وقيل
لا ويحتمل ان المؤمن الذي يعذب يرى مقعدين جميعا في وقتين او في وقت واحد
وقال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من
البدن ويجوز ان يكون عليها مع جميع الجسد فترد اليه الروح كما ترد عليه للمسألة
قلت اخرج اللالكائي في السنة الحديث بلفظ ما من عبد يموت الا وتعرض عليه روحه
الى اخره **واخرج** هناد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة و
عشية في قبره **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان
في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل
فرعون على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه سأله رجل بعسقلان
عن الساحل فقال له يا ابا عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فاذا كان العشي
عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون
على النار فتلفحها النار فتلك دأبها حتى تقوم الساعة فيقال ادخلوا آل فرعون

فتكسو سود ريشها ثم تلقى ذلك الريش ثم تعود الى اوكارها فتلفحها

فائدة كان العشي قال ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار

اشد العذاب

باب عرض اعمال الاحياء على الاموات

اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن منده عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من
الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم
كما هديتنا واخرج الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشائركم واقربائكم في قبورهم
فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى
فان رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع به واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة
قال غزا ابو ايوب القسطنطينية فمر بقاص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر
النهار عرض على معارفه اذا امسى من اهل الآخرة واذا عمل العمل في آخر النهار عرض على
معارفه اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظر ما تقول قال والله انه لكما اقول فقال
ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تفضحني عند عبادة بن الصامت وسعد بن عبادة
بما عملت بعدهم فقال القاص والله لا يكتب الله ولايته لعبد الا ستر عوراته واثنى
عليه باحسن عمله واخرج الحكيم الترمذي في نوادره من حديث عبد الغفور
بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة
فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم و
اخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والبيهقي في شعب الايمان
عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم
من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا موتاكم بسيئات
اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده
وابن عساكر عن احمد بن عبد الله بن ابي الحواري قال ثني اخي محمد بن عبد الله قال
دخل عباد الخواص على ابراهيم بن صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال له ابراهيم
عظني فقال قد بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض

على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي
الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا
لقيته **واخرج** ابن المبارك والاصبهاني عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض
على موتاكم فيسرون ويساؤن ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا يخزى به عبد الله
بن رواحة **واخرج** ايضا ابن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد
بن جبير قال له استاذن على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة عمرو بن اوس فاستاذن
له عليها فدخل فقال كيف يفعل بك زوجك قالت انه الي لمحسن ما استطاع فقال
يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس فقلت وهل يأتي
الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا وتأتيه اخبار اقاربه فان كان
خيرا سر به وفرح وهني به وان كان شرا ابتأس به وحزن حتى انهم يسألون عن الرجل
قد مات فيقال او لم يأتكم فيقولون لا خولف به الى امه الهاوية **واخرج** ابن ابي
الدنيا من طريق ابي بكر بن عياش عن حفار كان في بني اسد قال كنت في المقابر ليلة
اذ سمعت قائلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال غدا تأتينا اختنا
قال وما ينفعها الا تصل الينا ان ابي قد غضب عليها وحلف ان لا يصلي عليها فلما
كان من غد جاءني رجل فقال احفر لي هنا قبرا بين القبرين الذين سمعت منهما
الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله قال نعم فاخبرته بما سمعت فقال
نعم وقد كنت حلفت ان لا اصلي عليها فلاكفرن عن يميني ولاصلين عليها **واخرج**
ابو نعيم عن ابن مسعود قال صل من كان ابوك يصله فان صلة الميت في قبره
ان تصل من كان ابوك يواصله **واخرج** ابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه
من بعده **واخرج** ابو داود وابن حبان عن ابي اسيد الساعدي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر
والدي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم اربع خصال بقين عليك الدعاء والاستغفار
لهما وانفاذ عدتهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم

اخرج الترمذي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس
المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال العلماء معلقة اي محبوسة عن مقامها

الكريم واخرج الطبراني عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
واتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم ان
اصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا يصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه
قمت فصليت عليه فان صلوتي تنفعه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
والاصبهاني في الترغيب عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقال اههنا احد من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس عند باب الجنة بدين
عليه فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله واخرج احمد و
البيهقي عن جابر ان رجلا مات وعليه دين ديناران فلم يصل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فتحملهما ابو قتادة فصلى عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل
الديناران قال انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال
الان بردت عليه جلده واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان رسول
الله عليه وسلم صلى صلوة الغداة ثم قال ههنا احد من هذيل ان صاحبكم محبوس
على باب الجنة بدينه واخرج احمد عن سعيد بن الاطول قال مات ابونا و
ترك ثلثمائة درهم وعيالا ودينا فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اباك محبوس بدينه فاقض عنه واخرج الطبراني في
الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب
الدين ماسور بدينه الى الله الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش
بعد الموت عن شيبان بن جسر قال خرج ابي وعبد الواحد بن زيد الى الغزو
فهجموا على ركية واسعة عميقة فاذا بهمهمة فيها فدخل احدهما الركية فاذا هو
برجل على الواح جالس وتحته الماء فقال اجني ام انسي قال بل انسي قال فما انت
قال انا رجل من اهل انطاكية واني مت فحبسني ربي ههنا بدين علي وان ولدي
بانطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني فخرج الذي كان في الركية فقال لصاحبه
غزوة بعد غزوة امشوا حتى يقضي عنه دينه فذهبوا حتى قضوا ذلك الدين
ثم رجعا الى موضع الركية فلم يروا ركية ولا شيئا فامسوا فباتوا هنالك فاذا الرجل
قد اتاهم في منامهم فقال لهم جزاكم الله عني خيرا فان ربي حولني الى موضع كذا و
كذا من الجنة حيث قضى عني ديني باب اخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الوصايا عن قيس بن قميصة مرفوعا من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع

[illegible]

بعد محكم فقال عوف هل رأيت محكما منذ توفي قالت نعم رأيته البارحة ونازعني في
ابنتي ليذهب بها معه فاخبرها عوف بالذي رأى وذكر الهرة التي ضلت فقالت
لا علم لي بذلك خدمي اعلم فدعت خدمها فسألتهم فاخبروها ضلت لهم هرة
قبل موت محكم بليلة ومحكم هو ابن جثامة اخو الصعب **واخرج** ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الوصايا والحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل وابو نعيم كلاهما عن
عطاء الخراساني قال حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا قتل يوم اليمامة
وعليه درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم
اذ اتاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني
لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند
خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالد
بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا قدمت المدينة على خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقل له ان علي من الدين كذا
وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث
ابا بكر الصديق برؤياه فاجاز وصيته قال ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته
غير ثابت بن قيس قال في الصحاح استن الفرس قمص والطول بكسر الطاء وفتح الواو
الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه **واخرج** الحاكم في المستدرك والبيهقي في
الدلائل عن كثير بن الصلت قال اغفى عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال انك شاهد معنا
الجمعة **واخرج** ايضا عن ابن عمر ان عثمان رضي الله عنه اصبح فحدث فقال
اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا
فاصبح عثمان صائما فقتل من يومه **واخرج** الحاكم عن حسين بن خارجة قال
لما جاءت الفتنة الاولى اشكلت علي فقلت اللهم ارني من الحق امرا امسك به
فأريت فيما يرى النائم الدنيا والاخرة وكان بينهما حائط غير طويل واذا انا تحته
فقلت لو تعلقت هذا الحائط حتى انظر الى قتلى اشجع فيخبروني قال فانهبطت بارض
ذات شجر فاذا بنفر جلوس فقلت انتم الشهداء قالوا نحن الملائكة قلت فاين الشهداء
قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت درجة الله اعلم بها من الحسن والسعة فاذا انا
بمحمد صلى الله عليه وسلم واذا ابراهيم شيخ كبير واذا هو يقول لابراهيم استغفر

خبأ
بهان كردن

ن
خيامه

سه
سنن دامسن
بيج دو شستم برسيدن

لامتي وابراهيم يقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك اهرقوا دماءهم وقتلوا امامهم
فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي فقلت والله لقد رأيت رؤيا لعل الله ان ينفعني بها
اذهب فانظر كيف كان مكان سعد فاكون معه فاتيت سعدا فقصصت عليه القصة
فما اكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطائفتين انت
قال ما انا مع واحدة منهما قلت فما تأمرني قال الك غنم قلت لا قال فاشتر شياها
وكن فيها حتى تنجلي **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سلمى قالت دخلت على
ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
يبكي وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل
الحسين انفا **واخرج** الحاكم عن معمر قال ثني شيخ لنا ان امرأة جاءت الى
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها ادعي الله ان يطلق لي يدي
قالت وما شان يدك قالت كان لي ابوان فكان ابي كثير المال والمعروف ولم يكن
عند امي شيء من ذلك لم ارها تصدقت بشيء غير انا نحرنا بقرة فاعطت مسكينا
شحمة والبستر خرقة فماتت امي ومات ابي فرأيت ابي على نهر يسقي الناس فقلت يا
ابتاه هل رأيت امي قال لا فذهبت التمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها الا تلك الخرقة
وفي يدها تلك الشحمة وهي تضرب بها في يدها الاخرى ثم تمص اثرها وتقول واعطشاه
فقلت يا امه الا اسقيك قالت بلى فذهبت الى ابي فاخذت من عنده اناء فسقيتها
فنبر بي بعض من كان عندها قائما فقال من سقاها اشل الله يده فاستيقظت
وقد شلت يدي **فصل** في تحقيق ان روح الحي تخرج في النوم وتسري
الى حيث شاء الله تعالى وتلاقي الارواح وغيرها **اخرج** الحاكم في المستدرك
والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر وعليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلئ نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي
لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون
العرش فتلك الرؤيا التي تكذب **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال ان الارواح يعرج بها في منامها الى السماء وتؤمر بالسجود
عند العرش فمن كان طاهرا يسجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر يسجد بعيدا
عن العرش **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان

بن ابي بلال الخزاعي فقال له عبد الاعلى اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام
وان استطعت ان تلقانا فافعل فما ذلك وكانت ام عبد الله اخت الزاهرية تحت ابن
ابي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلثة ايام فقال ان ابنتي بعد ثلثة ايام لاحقتني
فهل تعرفين عبد الاعلى قالت لا قال فاسألي عنه ثم اخبريه اني قد اقرأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه السلام فرد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهرية بذلك فابلغه
واخرج عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان ايهما مات ان يخبر صاحبه بما يلقى
فمات احدهما فرأى صاحبه في النوم فقال يا اخي ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة
لا يعصي قال فابن سيرين قال فيما شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهما قال يا اخي فبأي
شيء ادرك ذلك الحسن قال بشدة الخوف واخرج ابن عدي وابن عساكر في
تاريخه عن محمد بن يحيى الجدهري قال قال ابن الاجلح قال ابي سلمة بن كهيل ان مت قبلي
فقدرت ان تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل فقال سلمة لو وانت ان مت قبلي
فقدرت ان تأتيني في نومي فتخبرني بما رأيت فافعل فمات سلمة قبل الاجلح فقال
لي اي بني علمت ان سلمة اتاني في نومي فقلت اليس قد مت قال ان الله قد احياني
قلت كيف وجدت ربك قال رحيما قلت ايش رأيت افضل الاعمال التي يتقرب بها
العباد قال ما رأيت عندهم اشرف من صلوة الليل قلت كيف وجدت الامر قال
سهلا ولكن لا تتكلوا واخرج احمد في الزهد وابن سعد في الطبقات عن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لي خليلا و
انه لما توفي لبثت حولا ادعو الله ان يريني في المنام قال فرأيته على رأس الحول
يمسح العرق عن جبهته قلت يا امير المؤمنين ما فعل بك ربك قال هذا اوان فرغت
وان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيت ربي رؤفا رحيما واخرج ابن سعد عن
سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني
عمر رضي الله عنه في النوم فرأيته بعد عشرين سنة وهو يمسح العرق عن جبينه
فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت قال الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت
واخرج [بياض في ... (interlinear note, partly illegible)] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان شيء اعلم
احب الي ان اعلم من ابن عمر فرأيته في المنام قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فخرج
من القصر عليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خيرا كاد عرشي
يهوي لولا اني لقيت ربي غفورا قلت كيف صنعت قال متى فارقتكم قلت منذ

[margin: ... في الاصل ... (partly illegible)]

لقيت عمتي في المنام فقلت كيف انتِ قالت بخير وقيت عمي حتى أُعطيتُ ثواب خلائط اللحم
والخلاط اللبن بالبقل **واخرج** عن عبد الملك الليثي قال رأيت عامر بن عبد القيس في
النوم فقلت ما وجدت قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل قال شيئ اريد به وجه الله
عز وجل **واخرج** عن ابي عبد الله الهجري قال مات عم لي فرأيته في النوم وهو يقول
الدنيا غرور والاخرة للعاملين سرور ولم ير شيئا مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين
لا تحقرن من المعروف شيئا واعمل عمل من يعلم انه مقصر **واخرج** عن الاصمعي قال
رأيت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من اين اقبلت
قال من عند يونس الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد
قال نعم قلت واين هو قال في مجالس الارجوان مع الحوار الابكار قرت عيناه بصحة تقواه
واخرج عن ميمون الكردي قال رأيت عروة بن البزاز في النوم بعد موته فقال ان
لفلان السقاء عليّ درهما وهو في كوة بيتي تحته فادفعه اليه فلما اصبحت لقيت السقاء
فقلت الذلك على عروة شيئ قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت الدرهم في الكوة فدفعته
الى السقاء **واخرج** عن رجل من اهل الكوفة قال رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعد
ما مات في حالة حسنة قلت يا سويد ما هذه الحالة الحسنة قال اني كنت أكثر من قول
لا اله الا الله فالكثرة منها ثم قال ان داؤد الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا امرا فادركاه
واخرج عن ابراهيم بن المنذر الحزاني قال رأيت الضحاك بن رعش في النوم فقلت
ما فعل بك قال في السماء تماريد من قال لا اله الا الله تعلق بها ومن لم يقلها هوى
واخرج عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال رأى رجل ابن عائشة التيمي في النوم
فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بحبي اياه **واخرج** عن السري عن يحيى عن قلانة
بن عيسى ابي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال اغترني القمر ليلة فخرجت
الى المسجد فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فرأيت جماعة اعلم انهم ليسوا
من الادميين بايديهم اطباق عليها اربعة ارغفة بياض مثل الثلج فوق كل رغيف
در مثل الرمان فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم قالوا يأمرك صاحب هذا البيت
ان تاكل فاكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لاحتمله فقيل لي دعه نغرس لك شجرا
ينبت لك خيرا من هذا قلت اين قيل في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع
وثياب لا تبلى فيها رضوى وعينا وقرة العين ازواج رضيات مرضيات راضيات
لا يغرن فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما عقوة حتى ترتحل فتنزل الدار قال

فمن الانزيل لا اله الا الله فله حالة حسنة

فما مكث الا جمعتين حتى توفي قال السري فرأيته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول
لي الا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل قلت ماذا قال لا تسأل ما لا يقدر
على صفته احد لم نر مثل الكريم اذا حل به مطيع **واخرج** عن اسمعيل بن عبد الله
بن ميمون قال رأيت علي بن محمد بن عمران بن ابي ليلى في النوم فقلت اي الاعمال وجدت
افضل قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل يقول حدثنا واخبرنا فقال قال اني ابغض
المباهاة **واخرج** عن بعض اصحاب مالك بن دينار انه رأى مالك بن دينار في النوم
فقال ما صنع الله بك قال خيرا لم نر مثل العمل الصالح لم نر مثل الصحابة الصالحين
لم نر مثل السلف الصالح لم نر مثل مجالس الصالحين **واخرج** عن عبد الوهاب
بن يزيد الكندي قال رأيت ابا عمر الضرير فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني
قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة والعلم قلت فاي
الاعمال وجدت شرا قال احذر الاسماء قلت وما الاسماء قال قدري ومعتزلي
ومرجي فجعل يعد اصحاب الاهواء **واخرج** عن ابي بكر الصيرفي قال ما رجل
كان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويرى رأي جهنم فاريه رجل في النوم كانه عريان
وعلى رأسه خرقة سوداء وعلى عورته اخرى فقال ما فعل الله بك قال جعلني مع
بكر القيس وعون بن الاعسر وهذان نصرانيان **واخرج** عن شيخ قال مات جار
لي وكان يخوض في هذه الامور فرأيته في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا
الذي ارى بك قال تنقصت اصحاب محمد فنقصني هذا ووضع يده على عينه الذاهبة
واخرج عن ابي جعفر المديني قال رأيت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين
وعليه ثوبان اخضران فقلت الى ما صرت بعد الموت فنظر الي ثم انشأ يقول **شعر**
نعم المتقون في الخلد حقا ∴ بجوار نواهد ابكار ∴ قال ابو جعفر والله ما سمعته من
احد قبله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال
كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين خفيفتين لم ارض اتقانهما ونعست
فرأيت صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين لم ترض اتقانهما قلت قد كان ذلك
قال تعملون ولا تعلمون ونعلم ولا نستطيع ان نعمل لأن اكون ركعت مثل ركعتيك احب
الي من الدنيا بحذافيرها فقلت من ههنا قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت
من ههنا افضل فاشار الى قبر فقلت في نفسي اللهم اخرجه الي فاكلمه فخرج من قبره
فتى شاب فقلت انت افضل من ههنا فقال قد قالوا ذلك قلت فباي شيء بلغت ذلك

افضل الاعمال السنة والعلم

نما

الجنة

فوالله ما ارى لك ذلك السن فاقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل
الله والعمل قال قد ابتليت المصائب فرزقت الصبر عليها فبذلك فضلتهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن اياس بن دغفل قال رأيت ابا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى
النائم فقلت كيف وجدت طعم الموت قال وجدته مرا كريها قلت فماذا صرت اليه
بعد الموت قال صرت الى روح وريحان ورب غير غضبان قلت فاخوك مطرف قال
فاتني بيقين **واخرج** عن بعضهم قال مات اخ لي فرايته في النوم فقلت ما كان
حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان داعيا دعا
لي لرأيت انه سيضربني به **واخرج** عن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال رأيت
في منامي كاني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس مجتمعون على
رجل في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتهم فجئت
انظر فاذا الرجل صفوان بن سليم قال والناس يسألونه وهو يخبرهم فقال اما انه ما
احد يسألني عن محمد بن المنكدر فطفق الناس يقولون هذا ابنه هذا ابنه فتفرجت
الناس فقلت اخبرنا رحمك الله فقال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا وارضاه
واسكنه منازل في الجنة وبوأه فلا ظعن عليه ولا موت **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي كريمة قال جاءني رجل فقال رأيت كاني ادخلت الجنة فانتهيت الى روضة فيها
ايوب ويونس وابن عون والتيمي قلت اين سفيان الثوري قال ما ترى ذاك
الا كما ترى الكوكب **واخرج** عن مالك بن دينار قال رأيت محمد بن واسع في
الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت اين الحسين قال عند سدرة المنتهى
واخرج عن يزيد بن هرون قال رأيت محمد بن اليزيد الواسطي في المنام فقلت
ما صنع الله بك قال غفر لي قلت بما قال بمجلس جلسه الينا ابو عمرو البصري يوم جمعة
بعد العصر فدعا وامنا فغفر لنا منذ فارقناكم **واخرج** عن عقبة بن ابي ثبيت
قال رأيت خليد بن سعيد في منامي بعد موته فقلت ما صنعت قال اقلتنا ولم نكد
نتفلت قلت متى عهدكم بالقران قال لا عهد لنا به منذ فارقناكم **واخرج**
الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح قال رأيت يحيى بن اكثم
القاضي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء
لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت
قال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي

قلت بأي شيء قال بالعلم واخرج عن ابي يحيى المستملي ابي همام قال رأيت ابا همام
في المنام وعلى أسرة قناديل معلقة فقلت يا ابا همام بم نلت هذه القناديل قال
هذا الحديث الحوض وهذا الحديث الشفاعة وهذا الحديث كذا وهذا الحديث كذا
واخرج عن سفيان بن عيينة قال رأيت الثوري في المنام فقلت أوصني قال أقلل
من مخالطة الناس قلت زدني قال سترد فتعلم واخرج عن ابي الربيع الزهراني
قال حدثني جار لي قال رأيت ابن عوف في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غربت
الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت علي صحيفتي وغفر لي وكان مات يوم الاثنين
واخرج عن ابي عمرو الخفاف قال رأيت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت فما
فعل بك ربك قال غفر لي قلت فما فعل علمك قال كتب بماء الذهب ورفع في العليين
واخرج عن الاستاذ ابي الوليد قال رأيت ابا العباس الاصم في المنام فقلت ما ذا
انتهى حالك ايها الشيخ فقال أنا مع ابي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار
ابي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته واخرج عن سهيل اخي حزم قال رأيت
مالك بن دينار بعد موته فقلت ماذا قدمت به على الله تعالى قال قدمت بذنوب
كثيرة محاها عني حسن الظن بالله تعالى واخرج عن امرأة من اهل اليمن قال رأيت
رجاء بن حياة في النوم فقلت الم تمت قال بلى ولكن نودي في اهل الجنة ان تلقوا
الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان يأتي خبر الجراح ثم جاء نعي الجراح فحسب
فوجد قد استشهد باذربيجان ذلك اليوم واخرج عن عتبة بن ابي حكيم عن امرأة
من بيت المقدس قالت كان رجاء بن حيوة جليسا لنا وكان نعم الجليس فمات فرأيته
بعد شهر فقلت الى ما صرتم قال الى خير ولكنا فزعنا بعدكم فزعة ظننا ان القيمة قد
قامت قلت وفيم ذلك قال دخل الجراح واصحابه الجنة باثقالهم حتى ازدحموا على
بابها واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رأى رجل في المنام جريرا الخطفي فقال
له ما فعل بك ربك قال غفر لي قال لماذا قال بتكبيرة كبرتها في ظهر ماء بالبادية
قال فما فعل اخوك الفرزدق قال ايها اهلكه قذف المحصنات واخرج عن ثور
بن يزيد الشامي قال رأيت الكميت بن زيد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي ونصب لي كرسيا واجلسني عليه وأمرت بانشاد طريب فلما بلغت الى
قولي ؎ ثنائيك رب الناس من ان يغرني + كما غرهم شرب الحياة المصرد +
قال صدقت يا كميت انه ما غرك وما غرهم فقد غفرت لك بصدقك في صفوتي

من بريتي وخيرتي من خليفتي وجعلت لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك آل
محمد رتبة ارفعها لك في الآخرة الى يوم القيمة واخرج عن ابي الشعشاع المصري
قال رأيت ابا بكر بن النابلسي احد من قتله بنو عبيد على السنة بعد ما قتل في
المنام وهو في احسن هيئة فقلت ما فعل بك ربك فقال شعر حباني مالكي
بدوام عز + وواعدني بقرب الانتصار + وقربني وادناني اليه + وقال انعم
بعيش في جواري واخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال رأيت سفيان
الثوري في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في اللحد و
وقفت بين يدي الله فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينا انا بين
رياحينها واشجارها لا اسمع حسا ولا حركة فاذا بصوت يقول يا سفيان بن
سعيد هل تعلم انك آثرت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صواني
النثار من كل جانب واخرج عن احمد بن حنبل قال رأيت الشافعي في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي هذا بما لم تزه
بما ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك واخرج عن الربيع بن سليمان قال رأيت
الشافعي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر
علي اللؤلؤ الرطب واخرج عن اسمعيل بن ابراهيم الفقيه قال رأيت الحافظ ابا
احمد الحاكم في النوم فقلت اي الفرق اكثر نجاة عندكم قال اهل السنة واخرج
عن خيثمة بن سليمان قال رأيت عاصما الاطرابلسي احد الغزاة في النوم بعد ما
توفي فقلت اي شيء حالك يا ابا علي فقال انه لا يكنى بعد الموت ولم يجبني
بغير هذا فقلت اي شيء حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة واسعة
وجنة عالية قلت بماذا قال بكثرة جهادي في البحر واخرج عن مالك بن دينار
قال رأيت مسلم بن يسار في النوم فقلت ماذا لقيت بعد الموت قال لقيت اهوالا و
زلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم قبل
منا الحسنات وعفا لنا عن السيئات وضمن لنا التبعات واخرج عن الحسن بن
عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رأيت ابا جعفر محمد بن جرير في النوم فقلت كيف
رأيت الموت قال ما رأيت الا خيرا قلت كيف رأيت هول المطلع قال ما رأيت الا خيرا
قلت كيف رأيت منكرا ونكيرا قال ما رأيت الا خيرا فقلت ان ربك بك حفي اذكرنا
عند ربك قال يا ابا علي تقول اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل بكم الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم واخرج عن حُبَيش بن مبشر قال رأيت يحيى بن معين في
المنام فقلتُ ما فعل الله بك قال قربني وادناني واعطاني وحيّاني وزوّجني ثلثمائة
حوراء وادخلني عليه مرتين فقلتُ لماذا فاخرج شيئاً من كمّه وقال بهذا يعني
الحديث واخرج عن سليمان العمري قال رأيت اباجعفر القارىّ يزيد بن
القعقاع في النوم فقال اقرأ اخواني مني السلام واخبرهم ان الله جعلني من الشهداء
الاحياء المرزوقين واقرء اباحازم بن السلام وقل له يقول لك ابوجعفر الكيس
فان الله تعالى وملئكته يتراؤن مجلسك بالعشيات واخرج عن زكريا
بن عدي قال رايتُ ابن المبارك في النوم فقلتُ ماصنع الله بك قال غفرلي برحلتي
واخرج عن محمد بن فضيل بن عياض قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلتُ
ايّ العمل وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلتُ الرباطُ والجهاد قال
نعم واخرج عن يزيد بن مذعور قال رأيت الاوزاعي في منامي فقلت يا اباعمرو
دلّني على شيء اتقرب به الى الله قال ما رأيتُ هناك درجة ارفع من درجة العلماء
ومن بعدهم درجة المحزونين واخرج عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال
رأيتُ ابي في النوم بعد موته فقلتُ ايّ الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار
يابني واخرج عن عبد الله بن عبد الرحمن قال رأيتُ الخليفة المتوكّل
في النوم فقلت ما فعلَ الله بك قال غفرلي قلت غفرلك وقد علمت ما عملت
قال نعم بالقليل من السنة التي اظهرتُها واخرج عن حجاج بن نُميلة قال شهدتُ
الحسن والفرزدق عند قبر فقال الحسنُ للفرزدق ما اعددت لهذا اليوم
قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة فسكت الحسنُ قال لَبطةُ
بنُ الفرزدق فرأيتُ ابي في النوم بعد موته فقال لي يابني نفعتني الكلمة التي خاطبتُ
بها الحسن واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي قال روى بعض
اصحاب اهل الحديث في المنام فقيل له ما فعل اللهُ بك قال غفرلي قيل بايّ
شيء قال بصلوتي في كتبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن
يزيد بن معوية قال رأى رجل حي ميتاً فقال له الميتُ يا فلان اخبر الناس ان
وجه عامر بن قيس يوم القيمة مثل القمر ليلة البدر واخرج عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم قال رأيتُ ابي في المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلتُ ما فعل اللهُ
بك قال زيّنني بزينة العلم قلت فاين مالك بن انس قال مالك فوق فوق

فلم يزل يقول فوق ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه واخرج عن
خشنام بن اخت بشر الحافي قال رأيت خالي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلت له قال لك شيئا قال نعم قال لي يا
بشر ما استحييت مني تخاف ذلك الخوف كله علي نفسي هي لي واخرج عن الحسين
بن اسمعيل المحاملي قال رأيت القاشاني في النوم فقلت ما فعل الله بك فاوقفني الي بابه
يحيى بعد شدة قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال غفر الله له قلت فبشر الحافي
قال ذاك يجيئه الكرامة من الله في كل يوم مرتين واخرج عن عاصم بن الحربي قال رأيت
في المنام كاني دخلت في درب هشام فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من
عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل وعبد الوهاب
الوراق بين يدي الله يأكلان ويشربان ويتنعمان قلت فاين انت قال علم الله قلت
رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه واخرج عن ابي جعفر السقا قال رايت بشر
الحافي ومعروف الكرخي في النوم كانهما جائيين فقلت من اين فقالا من جنة الفردوس
وقد زرنا موسى كليم الرحمن عزوجل واخرج عن القاسم بن منبه قال رايت بشر
الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك ولكل
من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من احبني قال ولكل من احبك الي يوم القيمة
واخرج عن احمد الدورقي قال مات جار لي فرأيته في الليل وعليه حلتان قلت
ايش قصتك قال دفن في مقبرتنا بشر الحافي فكسي اهل المقبرة حلتين حلتين
واخرج عن حجاج بن شاعر قال رؤي بشر الحافي في النوم فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما نوهت باسمك واخرج
عن رجل رأى بشر الحافي في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا بشر لو سجدت
لي على الجمر ما كافيت ما جعلت لك في قلوب عبادي واخرج عن محمد بن خزيمة
قال لما مات احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت ليلتي فرأيته في المنام و
هو يتبختر في مشيه فقلت يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال مشية الخدام
في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من
ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك
الدعوات التي كنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء فقال لي هيه
فقلت بقدرتك على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لا تسالني عن شيء واغفر لي

ذلك

[illegible]

غفر الله لأهل المقابر

سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل واخرج عن حفص بن عبد الله
قال رأيت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في السماء الدنيا بالملئكة قلت بم نلت
هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا و
اخرج عن يزيد بن مخلد الطرطوسي قال رأيت ابا زرعة بعد موته يصلي في السماء
الدنيا بقوم عليهم ثياب بيض وعليه ثياب بيض وهم يرفعون ايديهم في الصلوة فقلت
يا ابا زرعة من هؤلاء قال الملئكة قلت باي شيء ادركت هذا قال برفع اليدين في
الصلوة قلت فان الجهمية قد اذوا اصحابنا بالري قال اسكت فان احمد بن حنبل
قد سد عليهم الماء من فوق واخرج عن ابي العباس المرادي قال رأيت ابا زرعة
فقلت ما فعل الله بك قال لقيت ربي فقال لي يا ابا زرعة اتي اوتى بالطفل فآمر
به الى الجنة فكيف بمن يحفظ السنن على عبادي وتبوأ من الجنة حيث شئت و
اخرج ابن عساكر عن صدقة بن يزيد قال نظرت الى ثلثة اقبر على شرف من
الارض بناحية اطرابلس او انطابلس احدها مكتوب عليه شعر وكيف يلذ
العيش من هو موقن + بان المنايا بغتة ستعاجله + وتسلبه ملكا عظيما ونخوة +
وتسكنه البيت الذي هو اهله + وعلى القبر الثاني شعر وكيف يلذ العيش
من هو عالم + بان اله الخلق لابد سائله + فيأخذ منه ظلمه لعباده + ويجزيه بالخير
الذي هو فاعله + وعلى القبر الثالث شعر وكيف يلذ العيش من هو صائر +
الى جدث تبلى الشباب منازله + ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه + سريعا
ويبلى جسمه ومفاصله + فنزلت قرية بالقرب منها فقلت لشيخ بها قد رأيت عجبا
قال وما ذاك قلت هذه القبور قال حديثها اعجب مما رأيت عليها قلت فحدثني
قال كانوا ثلثة اخوة واحد يصحب السلطان ويؤمر على الجيوش والمدن واخر
تاجر موسر مطاع في تجارته واخر زاهد قد تخلى وتفرد بعبادة ربه فحضرت العابد
الوفاة فأتاه اخوه صاحب السلطان وكان عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا و
اتاه التاجر فقالا له توصي بشيء فقال والله ما لي مال اوصي به ولا علي دين اوصي به
ولا اخلف من الدنيا عرضا ولكن اعهد اليكما عهدا فلا تخالفاه اذا مت فادفناني
على نشز من الارض واكتبا على قبري شعر وكيف يلذ العيش من هو عالم البيتين ثم
زورا قبري ثلثة ايام لعلكما تتعظان ففعلا ذلك فلما كان اليوم الثالث اتاه

اخوه صاحب السلطان القبر فلما اراد الانصراف سمع من داخل القبر هدّة ارعبته
وافزعته فانصرف مذعورا فلما كان الليل رأى اخاه في المنام فقال اي اخي ما
الذي سمعتُ في قبرك قال تلك هدّة المقمعة قيل لي رأيت مظلوما فلم تنصره فاصبح
فدعا اخاه وخاصّته فقال اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظهرانيكم ابدا فترك الامارة ولزم العبادة
وكان مأواه البراري والجبال وبطون الاودية فحضرته الوفاة فحضره اخوه فقال يا اخي الا توصي
اليّ قال مالي مال ولا عليّ دين ولكن اعهد اليك اذا انا متُّ فاجعل قبري الى جنب قبر اخي
واكتب عليه شعر وكيف يلذ العيش من هو موقن البيتين ثم تعاهد قبري ثلثا فلما مات فعل
اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث من اتيانه القبر اراد الانصراف فسمع وجبة من القبر
كادت تذهل عقله فرجع مرعوبا فلما كان الليل رأى اخاه في منامه فقال كيف انت قال بكل
خير وما اجمع التوبة لكل خير قال فكيف اخوه قال مع الائمة الابرار قال فما امرنا قبلكم قال
من قدّم شيئا وجده فاغتنم وجدك قبل فقرك فاصبح الاخ الثالث معتزلا للدنيا وفرّق
ماله واقبل على طاعة الله تعالى ونشأ ابن له في المكاسب حتى اتت اباه الوفاة قال يا ابت
الا توصي قال يا بني ما لي مال فاوصي فيه ولكن اعهد اليك اذا انا مت ان تدفنني مع عميك
وان تكتب على قبري شعر وكيف يلذ العيش من هو صائر البيتين ثم تعاهد قبري ثلثا ففعل
الفتى فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتا هاله فانصرف مهموما فلما كان الليل
رأى اباه في منامه فقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جدّ فاستعدّ وتأهّب
لرحيلك وطول سفرك وحوّل جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن الى المنزل
الذي انت به قاطن ولا تغترّ بما اغترّ به البطالون من طول آمالهم فقصّروا في امر معادهم
فندموا عند الموت واسفوا على تضييع العمر فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف
على التقصير انقذهم اي بني فبادر ثم بادر فقال الشيخ فدخلت على الفتى صبيحة رؤياه
فقصّها عليّ وقال ما ادري الامر الذي قال ابي الا وقد اظلني ولا احسب بقي من اجلي
الا ثلثة اشهر او ثلثة ايام لانه انذرني بالمبادرة ثلثا فلما كان آخر اليوم الثالث
دعا اهله وولده فودعهم ثم استقبل القبلة وتشهد ثم مات من الليل

باب تأذي الميت بما يبلغه من الاحياء من القول فيه والنهي عن سبه واذاه

اخرج الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه
في بيته قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم ما يؤذيه
بلطيفة يحدثها الله تعالى لهم من ملك مبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله فلذلك

وجلا

شعر

شعر

له

باب تأذي الميت

زجرعن سوء القول فى الاموات وقال يجوزان يكون المرادبه اذى الملك لمن التغليظ
والتقريع تمحيصا لما كان ياتيه من المعاصي واخرج البخاري عن عائشة رض قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
واخرج النسائي عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير واخرج ابوداؤد والترمذي وابن
ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير
ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا وان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه باب تاذى
الميت بالنياحة عليه اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ان
ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحي قالت ذهل
ابو عبد الرحمن انما قال اهل الميت يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه واخرج
ابن سعد عن يوسف بن ماهك قال رأيت ابن عمر حضر جنازة رافع بن خديج
فقال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال ابن عباس ان الميت لا يعذب ببكاء
الحي وقد ورد حديث الميت يعذب ببكاء الحي عليه من رواية ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي وعمر بن الخطاب
ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري وانس وعمران بن
حصين عند ابن حبان في صحيحه وسمرة بن جندب عند الطبراني في الكبير و
ابوهريرة عند ابي يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابن مندة فاختلف العلماء في
ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو رأي عمر بن الخطاب وابنه الثاني
لا مطلقا الثالث ان الباء للحال اي انه يعذب حال بكائهم عليه والتعذيب بما له من ذنب
لا بسبب البكاء الرابع انه خاص بالكافر والقولان عن عائشة رضي الله عنها الخامس
انه خاص لمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري السادس انه فيمن اوصى
به كما قال القائل شعر اذا مت فانعيني بما انا اهله + وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
السابع انه فيمن لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شان اهله
ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي مذمومة
شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا ميتم الاولاد يا مخرب

الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملئكة له بما يندبه به اهله لحديث الترمذي
والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه
او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت واخرج الطبراني
عن ابن عمر وقال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه
واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو
قلت نعم ضربني بها واخرج الحاكم وصححه عن النعمان قال اغمي على عبد الله بن
رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق
ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك واخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن
جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موذية
منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار
كلما قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول لا واخرج ابن سعد عن المقدام بن
معد يكرب قال لما اصيب عمر رضي الله عنه دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب
رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر اني احرج عليك من الحق ان تندبيني
بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملئكة تمقته العاشر ان المراد
به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيبة عن قيلة بنت مخرمة انها ذكرت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفس
محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا
القول عليه ابن جرير واختاره جماعة من الائمة اخرهم ابن تيمية واخرج احمد عن ابي
الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه فاسكته
فقلت له لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه رأى نسوة في جنازة فقال ارجعن يا زوارات
غير ماجورات انكن لتفتن الاحياء وتوذين الاموات في الجزء الاول من حديث يحيى بن
معين بسنده عن الحسن ان من شر الناس للميت اهله يبكون عليه ولا يقضون دينه اخرجه
يحيى بن معين في جزئه المشهور باب تاذيه بسائر وجوه الاذى اخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال لان اطأ على جمرة او على حد سيف

ص بما لي عليك
ــه مقت
دشمن گرفتن ١٢
فوائد جمعه

حتى يخطف رجلي احب الي من ان امشي على قبر رجل مسلم وما ابالي افي القبور قضيت
حاجتي ام في السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون واخرجه ابن ماجه من حديثه مرفوعا
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عتر انه مر على مقبرة وهو حاقن
قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت قال سبحان الله والله اني لاستحيي الاموات
كما استحيي من الاحياء واخرج الطبراني والحاكم وابن منده عن عمارة بن
حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر
انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي على القبر قال كما اكره اذى المؤمن في حيوته فاني اكره
اذاه بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال اذى المؤمن في موته كاذاه في حيوته
واخرج ابن منده عن القاسم بن مخيمرة قال لان اطأ على سنان رمح حتى ينفذ
من قدمي احب الي من ان اطأ على قبر وان رجلا وطى على قبر وان قلبه ليقظان اذ سمع
صوتا من القبر اليك عني يا رجل لا تؤذيني باب ملازمة الحافظين على قبر
المؤمن اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه الى السماء قالا ربنا وكلتنا بعبدك
المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فأذن لنا ان نسكن السماء فقال سمائي مملوة من
ملئكتي يسبحوني فيقولان فأذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي
يسبحوني ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيمة و
اكتباه لعبدي واخرجه البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن
الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بكر الصديق رضى الله عنه وزاد فيه و
اذا كان العبد الكافر فمات صعد ملكاه الى السماء فيقال لهما ارجعا الى قبره والعناه
باب ما ينفع الميت في قبره اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن ثابت البناني قال اذا وضع المؤمن في قبره واحتوشته اعماله الصالحة وجاء
ملك العذاب فتقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه و
اخرج ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح فوضع في قبره
اتي بفراش من الجنة وقيل له نم هنيئا لك قرة العين طبت فرضي الله عنك و
يفسح الله في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى حسنها ويجد ريحها و
تحتوشه اعماله الصالحة الصيام والصلوة والبر فتقول له انصبناك واظمأناك

باب ملازمة الحافظين على قبر المؤمن

باب ما ينفع الميت في قبره

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي المنهال قال ما جاور عبد في قبره من جار احبّ
اليه من استغفار كثير واخرج البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج احمد عن ابي امامة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن
علّم علما ورجل تصدق بصدقة فاجرها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو
له واخرج مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا من سنّ سنة حسنة فله اجرها و
اجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سنّ سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء واخرج
ابن سعد عن رجاء بن حيوة انه قال لسليمان بن عبد الملك انه مما يحفظ به الخليفة
في قبره ان يستخلف الرجل الصالح واخرج ابن عساكر من حديث ابي سعيد
الخدري مرفوعا من علّم اية من كتاب الله عز وجل او بابا من علم انمى الله اجره
الى يوم القيامة واخرج ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انّ مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علما نشره او ولدا
صالحا تركه او مصحفا ورّثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه
او صدقة اخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته واخرج ابو نعيم والبزار
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد
موته وهو في قبره من علّم علما او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا
او ورّث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن ثوبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ﴿واجعلوا﴾
زيارتكم لها صلوة عليهم واستغفارا لهم واخرج ابو نعيم عن ابن طاؤس قال قلتُ
لابي ما افضل ما يقال عند الميت قال الاستغفار واخرج الطبراني في الاوسط و
البيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع
الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا ربّ انّى لي هذه فيقول باستغفار ولدك
لك ولفظ البيهقي بدعاء ولدك لك واخرجه البخاري في الادب عن ابي هريرة موقوفا
واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول انّى هذا فيقال باستغفار

العلم

عليها

ولدك لك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من
اب وام او ولد او صديق ثقة فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله
ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات
الاستغفار لهم قال البيهقي قال ابو علي الحسين بن علي الحافظ هذا حديث غريب من
حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند اهل خراسان **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
سفيان قال كان الاموات احوج الى الدعاء من الاحياء الى الطعام والشراب وقد نقل
غير واحد الاجماع على ان الدعاء ينفع الميت ودليله من القران قوله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان و
اخرج ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال رأيت اخا لي في النوم بعد موته فقلت
ايصل اليك دعاء الاحياء قال اي والله يترفرف مثل النور ثم نلبسه **واخرج**
عن عمرو بن جرير قال اذا دعا العبد لاخيه الميت اتاه بها الى قبره ملك فقال يا صاحب
القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك شفيق **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت وصليت ركعتين بالليل
ثم وضعت رأسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا بصاحب القبر يشتكي ويقول لقد اذيتني
منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر على العمل ان الركعتين اللتين ركعتهما
خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا فاقرأهم مني السلام فانه يدخل
علينا من دعائهم نور مثل الجبال **واخرج** ابن ابي الدنيا عن بعض المتقدمين قال مررت
بالمقابر فترحمت عليهم فهتف لي هاتف نعم فترحم عليهم فان فيهم المهموم والمحزون وقال
ابن رجب روى جعفر الخلدي حدثنا العباس بن يعقوب بن صالح الانباري
سمعت ابي يقول رأى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لم قطعتم هديتكم
عنا قال يا ابت وهل تعرف الاموات هدية الاحياء قال يا بني لولا الاحياء لهلكت
الاموات **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة
ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت لا اله الا الله نرى ان الله عز وجل قد
غفر لاهل المقابر فاذا انا بهاتف يهتف من البعد وهو يقول يا مالك بن دينار هذه هدية
المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر قلت بالذي انطقك الا اخبرتني ما هو قال رجل
من المؤمنين قام في هذه الليلة فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين وقرء فيهما فاتحة الكتاب

يقال
الاجماع على ان الدعاء ينفع الميت

اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقيقا من تلادها ترجوا ان ينفعه بذلك بعد موته **واخرج** ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال يا رسول الله ان العاص اوصى ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق هشام منها خمسين قال لا انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما بلغه **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحجاج بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي عليهما مع صلوتك وان تصوم عنهما مع صيامك وان تصدق عنهما مع صدقتك **واخرج** مسلم عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله انه كان على امي صوم شهرين افيجزي ان اصوم عنها قال نعم قالت فان امي لم تحج قط افيجزي ان احج عنها قال نعم **واخرج** الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه

باب في قراءة القران للميت او على القبر

اختلف في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والائمة الثلثة على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي مستدلا بقوله تعالى وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى واجاب الاولون عن الاية باوجه احدها انها منسوخة بقوله تعالى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ الاية الثاني انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى صلوات الله على نبينا وعليهما فاما هذه الامة المرحومة فلها ما سعت وما سعي لها قاله عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى وما سعي له قاله الربيع بن انس الرابع لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى من طريق العدل فاما من باب الفضل فجائز ان يزيده الله ما شاء قاله الحسين بن الفضل الخامس ان اللام في الانسان بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث الاتي ذكرها وهي وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل عصر يجتمعون ويقرؤن لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء الفه في المسئلة قال القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ فلما توفي راه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرء ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك في دار الدنيا والان فقد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك واما القراءة

باب في قراءة القران للميت او على القبر

له وبهدى اليه

على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سألت الشافعي رحمه الله عن
القراءة عند القبر فقال لا بأس به وقال النووي رح في شرح المهذب يستحب لزائر القبور
ان يقرأ ما تيسّر من القرآن ويدعو لهم عقبها نصّ عليه الشافعي رح واتفق عليه الاصحاب
وزاد في موضع آخر وان ختموا القرآن على القبر كان افضل وكان الامام احمد بن حنبل ينكر
ذلك اولاً حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين بلغه ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب
ما يقال عند الدفن عن حديث ابن عمر والعلاء بن اللجلاج مرفوعا كلاهما اخرج
الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره
يقرؤن له القرآن واخرج ابو محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله احد عن علي
مرفوعا من مرّ على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات
أعطي من الاجر بعدد الاموات واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرء فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد والهٰكم التكاثر ثم قال اللهم اني جعلت ثواب ما قرأت
من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له الى الله تعالى و
اخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال
قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت رأسي على قبر فنمت فرأيت اهل
المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيمة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرء قل هو
الله احد وجعل ثوابها لنا فنحن نقتسمه منذ سنة واخرج عبد العزيز صاحب
الخلال بسنده عن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل
المقابر فقرء سورة يسٓ خفّف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات وقال
القرطبي في حديث اقرؤا على موتاكم يسٓ هذا يحتمل ان تكون هذه القراءة عند
الميت في حال موته ويحتمل ان تكون عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم
في اول الكتاب وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي في الجزء الذي تقدمت
الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين قال المحبّ الطبري من متاخري اصحابنا وفي
الاحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقرؤا
بفاتحة الكتاب والمعوّذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل
اليهم قال القرطبي وقد قيل ان ثواب القراءة للقاري وللميت ثواب الاستماع و
لذلك تلحقه الرحمة قال الله تعالى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

مسعود قال قال رسول الله من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء
صدقة دخل الجنة **واخرج** احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما
ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم
له بها دخل الجنة **واخرج** ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير
يعمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان **واخرج** الديلمي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب
الله له الصيام الى يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء
يوم القيمة وعليه طابع الشهداء **واخرج** عن حميد في ترغيبه من طريق سعد
بن ظريف الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة الجمعة غرّاء ويومها يوم ازهر من مات
ليلة الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار

باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموت **اخرج**
النسائي وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا ان يموت **واخرج** البيهقي في الشعب من حديث علي مثله
واخرج ايضا من حديث الصلصال بن الدلهمس بلفظ من قرء اية الكرسي
في دبر كل صلوة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل
الجنة

باب نتن الميت وبلاء جسده الا الانبياء
ومن الحق بهم **اخرج** البخاري من حديث جندب البجلي اول ما ينتن من الانسان بطنه
واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأتُ في بعض الكتب لولا اني كتبتُ النتن على
الميت لحبسه الناس في بيوتهم **واخرج** ابن عساكر عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله
تعالى توسعت على عبادي بثلث خصال بعثتُ الدابة على الحبّة ولولا ذلك لكنزها
ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة وتغير الجسد من بعد الموت ولولا ذلك
لما دفن حميم حميمه واسليتُ حزن الحزين ولولا ذلك لم يكن يسلو **واخرج**
عن ابي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب من الروح ما نُزع من شيء الا انتن **واخرج**

باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموت

باب نتن الميت الخ

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء الا
يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج مسلم
وابوداؤد والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم
يأكل التراب الا عظم الذنب منه خلق ومنه يركب وقال شارح المواقف هل يعدم الله
الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يفرقها ويعيد فيها التاليف الحق انه لم يثبت
في ذلك شيء فلا يجزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين
وليس في قوله تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ دليل على الاعدام لان التفريق هلاك
كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه عن صفاته المطلوبة منه وزوال التاليف
كذلك ومثله يسمى فناء عرفا فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
على الاعدام ايضا واخرج ابوداؤد والحاكم عن اوس بن اوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فان
صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد
ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج
ابن ماجة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا لن
يصلي علي الا عرضت علي صلوته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد
الموت ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء واخرج مالك عن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في
قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفرا ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا
كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو
كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد و
بين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة واخرج البيهقي في الدلائل من وجه
آخر وزاد بعد قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فرد
الدم وفي آخره ويقال ان معوية لما اراد ان يجري كظامة نادى من كان له قتيل
باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصابت
المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا
منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثرة من تراب فاح عليهم ريح المسك

هكذا اخرجه عن الواقدي عن شيوخه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحق اخبرني ابي عن رجال من بني سلمة
قالوا لما صرف معوية عينه التي تمرّ على قبور الشهداء فاجريت عليهما يعني على قبر
عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح فبرز قبراهما فاستصرخ عليهما
فاخرجناهما يتثنّيان تثنيا كانّهما ماتا بالامس عليهما بردتان قد غطي بهما على
وجوههما وعلى ارجلهما من شيء من نبات الارض **واخرج** البيهقي في الدلائل موصولا
عن جابر وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد
المتشحّط في دمه واذا مات لم يدوّد في قبره قال القرطبي وظاهر هذا ان المؤذن
المحتسب لا تأكله الارض ايضا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد
قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ولا يدوّدون في قبورهم **و**
اخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات حامل القران اوحى الله الى الارض ان لا تأكلي لحمه فتقول
الارض اي ربّ كيف آكل لحمه وكلامك في جوفه قال ابن مندة وفي الباب ابو هريرة
وابن مسعود **واخرج** المروزي عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على
جسد الذي لم يعمل خطيئة **خاتمة في فوائد تتعلق بالروح**
لخّصت اكثرها من كتاب الروح لابن القيم الاولى اخرج الشيخان عن ابن
مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو
متكئ على عسيب فمرّ بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على
العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا فاختلف الناس في الروح على فرقتين
فرقة امسكت عن الكلام فيها لانها سرّ من اسرار الله تعالى لم يؤت علمه
البشر وهذه الطريقة هي المختارة قال الجنيد الروح شيء استأثره الله تعالى
بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر
من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان لا يفسر الروح **واخرج** ابن خاتم عن عكرمة قال سئل ابن

عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا تتناولوا هذه المسئلة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال
الله تعالى وعلمه نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج ابن جرير بسنده مرسل ان الاية لما نزلت
قالت اليهود هكذا نجده عندنا قلت فمسئلة ابهمها الله تعالى في القران والتورية وكتم عن خلقه
علمها من اين للمتعمقين الاطلاع على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم السعدي في الايضاح
ان اماثل الفلاسفة ايضا لو توقفوا عن الكلام فيها وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه
قال ووقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال ابن بطال الحكمة
في ذلك تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى رد العلم اليه وقال القرطبي حكمته
اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق
سبحانه وتعالى من باب اولى وقريب منه عجز البصر عن ادراك نفسه وفرقة تكلمت فيها وبحثت
عن حقيقتها قال النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام
الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر الثانية اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو اسامة عن صالح بن حيان
حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت طائفة
بل علمها واطلع عليها ولم يامره ان يطلع امته وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة
اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة في الايات
والاحاديث بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج والخروج والتنعيم و
التعذيب والرجوع والدخول والرضاء والانتقال والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرح
وتاوي وتتعلق وتنطق وتعرف وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف
بهذه الصفات ايضا فلا شك انها تعرف نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم
اعراض فلو كانت عرضا والعلم قائم به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد قال الاستاذ ابو القاسم
القشيري وكون الروح من الاجسام اللطيفة في الصورة ككون الملئكة والشياطين بصفة اللطافة
الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شيء واحد قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
ونهى النفس عن الهوى ويقال فاضت نفسه اي مات وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التي
تقبض غير النفس ويؤيده ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه
تتقلب وتعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس الى مكانها من
جوفه وقال مقاتل للانسان حيوة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التي يعقل بها الاشياء

لو توقفوا

سلمة

عليها

الوصفها

الصحيح ان الروح والنفس شيء واحد

في جوف الانسان

ولم تفارق الجسد بل تخرج كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحيوة و
الروح في الجسد فيهما يتقلب ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان
يميته في المنام امسك تلك النفس التي خرجت وقال ايضا اذا خرجت نفسه فصعدت فاذا رأت الرؤيا
رجعت فاخبرت الروح وتخبر الروح القلب فيصبح يعلم انه قد رأى كيت وكيت **واخرج** ابو الشيخ في
كتاب العظمة وابن عبد البر في التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان خلقت كانفس الدواب التي
تشتهي وتدعو الى الشر ومسكنها في البطن وفضل الانسان بالروح ومسكنه في الدماغ فيه يستحيي الانسان
وهو يدعو الى الخير ويأمر به ثم نفخ وهب على يده فقال ترون هذا بارد وهو من الروح ثم نفخ على يده
فقال هذا حار وهو من النفس ومثلهما كمثل الرجل وزوجته فاذا التقى الروح الى النفس والتقيا نام الانسان فاذا استيقظ رجع
الروح الى مكانه وتفسير ذلك بانك اذا كنت نائما واستيقظت كان شيئا يثور الى رأسك ومثل القلب كمثل الملك و
الاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب مؤمنا
اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع النفس وعصى الروح فتنشط الاركان **واخرج** ابن سعد في طبقاته عن وهب بن
منبه قال خلق الله ابن آدم من التراب والماء ثم جعلت فيه النفس فيه يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما
يتقي ثم جعل فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها وقال ابن عبد
البر في التمهيد ذكر ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان عن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي صاحب مالك قال النفس
جسد مجسد كخلق الانسان والروح كالماء الجاري واحتج بقوله الله يتوفى الانفس الآية وقال الا ترى ان النائم قد توفى الله
نفسه وروحه صاعد ونازل وانفاسه قيام والنفس تسرح في كل واد وترى ما تراه من الرؤيا فاذا اذن الله في ردها
الى الجسد عادت واستيقظ بعودها جميع اعضاء الجسد قال فالنفس غير الروح والروح كالماء الجاري في الجنات
فاذا اراد الله افساد ذلك البستان منع من الماء الجاري فيه فماتت جناته فكذلك الانسان قال ابو اسحق و
قال عبيد الله بن ابي جعفر اذا حمل الميت على السرير كانت نفسه بيد ملك يسير بها معه فاذا وضع للصلوة
عليه وقف فاذا حمل الى قبره سار معه فاذا الحد ووري بالتراب اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان
فاذا وليا عنه اختلج الملك نفسه فرمى بها الى حيث امر وهذا الملك من اعوان ملك الموت انتهى وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة
انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح
المنامات والاخرى روح الحيوة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات
فاذا رجعت اليه حيي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما
كجنينين في بطن امرأة واحدة وقال بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح بقرب القلب قال ابن عبد السلام
ولا يبعد عندي ان يكون الروح في القلب قال ويجوز ان تكون الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة

فصل الانسان بالروح

ويجوز ان يختص ذلك بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين ويدل على
روح الحيوة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية ويدل على وجود روحي الحيوة واليقظة قوله تعالى
الله يتوفى الانفس الاية تقديره يتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس
التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الاخرى وهي النفس اليقظة الى اجسادها
الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ تقبض ارواح الحيوة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد
ولا تموت ارواح الحيوة بل ترفع الى السماء حية فتطرد ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب السماء وتفتح
ابواب السموات لارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العلمين فيا لها من عرض ما اشرفها انتهى كلام
الشيخ عز الدين قلت وما ذكره من ان الروح في القلب قد جزم به الغزالي في كتاب الانتصار وقد ظفرت له
بحديث اخرج ابن عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في
الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد
فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط و
النياط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مرسلة و
موصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح
محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة وممن نقل الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي وابن
قتيبة ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والجندة لا تكون الا مخلوقة وكذا ما ياتي في الفائدة بعده
السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخيرها عنها على قولين مشهورين وبالاول قال الامام
محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن عبسة مرفوعا ان
الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده ضعيف جدا وباحاديث
اخراج ذرية ادم من ظهره ومنها حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم
القيمة امثال الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح وللحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ
ربك الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ
عليهم العهد والميثاق الحديث واستدل الثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح وبحديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب بان الفرق بين نفخ الروح
وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن السابعة ذهب

الانفس

جزم به الغزالي وقد ظفرت له

سأل النبي عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء

ان:

اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
والذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب من الآيات والاحاديث في بقائها وتصرفها وتنعيمها و
تعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا
بل تكون من المستثنين في قوله الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم قال والاقرب
انها لا تفنى وانها من المستثنين كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام
الموت للبدن وحده على قولين والصواب ان اريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى
وان اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية قال سمعت سحنون بن سعيد ذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت
بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد
وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليه
من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما ورد ان الارواح
خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقي فتتشاءم فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما
سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع
بها فتشاكل اشخاصا كل نوع يألف نوعها وتنفر من مخالفها وفي تاريخ ابن عساكر عن هرم بن حيان قال اتيت
اويسا القرني فسلمت عليه ولم اكن رأيته قبل ذلك ولا رآني فقال لي وعليك السلام يا هرم بن حيان قلت من اين
عرفت اسمي واسم ابي ولم اكن رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك
ان الارواح لها انفاس كانفاس الاجساد وان المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة رض ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرت
الى المدينة قدمت علي فقلت اين نزلت قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال على من نزلت قلت على فلانة المضحكة قال الحمد لله ان الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف التاسعة قال ابن القيم فان قيل بأي شيء
تتمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل تتشكل بشكل فالجواب على قاعدة اهل
السنة رحمهم الله تعالى ان الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتذهب
وتجيء وتتحرك وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة دليل مقررة منها قوله تعالى ونفس وما سواها
فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن الذي خلقك فسواك فعدلك فسوى بدنه كالقالب
للنفس فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال ومن ههنا يعلم انها تأخذ من بدنها صورة

وقد نقل عنه

...بالنفي علم

بسنده

هذا

لتميز بها عن غيرها فانها تتأثر وتنفصل عن البدن كما يتأثر البدن وينفصل عنها فيكتسب البدن
الطيب والخبيث منها كما تكتسبه هي منه قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تمييز
الابدان والاشتباه بينهما ابعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشتبه كثيرا واما الارواح
فقل ما تشتبه قال ويوضح هذا انا لم نشاهد ابدان الانبياء والائمة وهم يتميزون في علمنا
اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ابدانهم بل هي بما عرفناه من صفات ارواحهم انت
ترى اخوين شقيقين مشتبهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحيهما غاية التباين
وقل ان ترى بدنا قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشاكله وتناسبه وقل
ان ترى آفة في بدن الا وفي روح صاحبه آفة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب الفراسة
احوال الناس من اشكال الابدان وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا
الا وجدت الروح المتعلقة به مناسبة له قال واذا كانت الملائكة تتميز من غير ابدان
تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى انتهى ووقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة
ان روح المؤمن على صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة وهذا شيء لا يعرف
له اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو الارواح فتأتيه جميعا ارواح
المسلمين تتوهج نورا والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيلقيها في الصور ثم ينفخ فيه
فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده فتخرج الارواح من الصور
مثل النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيأتي كل روح الى جسده فتدخل فتمشي
في الاجساد مثل السم في اللديغ فقوله مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة والصورة بل
في الخروج وهيئته فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر
وفي لفظ هذا الحديث في تفسير جويبر فتأتي ارواح المؤمنين من الجابية وارواح
الكفار من برهوت ولهن اهدى الى ابدانها من احدكم الى رحله والارواح يومئذ
سود وبيض فارواح المؤمنين بيض وارواح الكفار سود العاشرة اخرج ابن مندة
عن ابن عباس قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى يخاصم الروح الجسد فتقول الروح
للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا
يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانا
فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني
فتناولها فركبه فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما
قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج

المتعدي

5/02

الدارقطني في الافراد من حديث انس مرفوعا نحوه ولفظه يختصم الروح والجسد يوم القيمة يقول الجسد انما كنت بمنزلة الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا لولا الروح ويقول الروح انما كنت ريحا لولا الجسد لم استطع ان اعمل شيئا وضرب لهما مثل اعمى ومقعد حمل الاعمى المقعد فدله ببصره المقعد وحمله الاعمى برجله وله شاهد عن سلمان موقوفا اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ولفظه مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى ثمرة ولا استطيع ان اقوم اليها فاحملني فحمله فاكل واطعمه وهذا يؤيد ان القلب محل الروح والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ✿

فهرست مطالب شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

مطالب كتاب	صفحه	مطالب كتاب	صفحه	مطالب كتاب	صفحه
باب بدء الموت	٣	باب ما قالته الارواح للميت اذا خرجت روحه من اجسامهم وقولهم له	٥٩	باب مقر الارواح	١٥٣
باب النهي عن تمني الموت والدعاء به	٣			باب عرض المقعد على الميت كل يوم	١٧٧
باب فضل طول الحياة في طاعة الله تعالى	٤	باب معرفة الميت من يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يقال له على الجنازة مارة	٦١	باب عرض اعمال الاحياء على الاموات	١٧٨
باب جواز تمني الموت والدعاء به	٥			باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم	١٧٩
خوف الفتنة في الدين		باب مشي الملئكة في الجنازة وقولهم	٦٣	باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم	١٨١
باب فضل الموت	٨	باب بكاء السماء والارض والملئكة على المؤمن اذا مات	//	باب في نبذ من اخبار من راى الموتى في منامه وسؤالهم عن حالهم	١٨٥
باب ذكر الموت والاستعداد له	١٢	باب الدفن	٦٥	باب تأذي الميت بما يسلقه من الاحياء من القول فيه	فصل روح الحي ١٩٢
باب ما يعين على ذكر الموت	١٤	باب ما يقال عند الدفن والتلقين	٦٨	النهي عن سبه واذاه.....	٢٠٠
باب تحسين الظن بالله والخوف منه	١٥	باب ضمة القبر لكل احد	٦٩	باب تأذي الميت بالنياحة عليه	٢٠١
باب نذير الموت	١٦	باب مخاطبة القبر للميت	٧٣	باب تأذيه بسائر وجوه الاذى	٢٠٢
باب علامة خاتمة الخير	//	باب فتنة القبر	٧٦	باب ملازمة الحافظين على قبر المؤمن	٢٠٣
باب من دنا اجله وكيفية الموت وشدته	١٧	باب من لا يسأل في القبر	٩٧	باب ما ينفع الميت في قبره	//
باب ما يقول الانسان في مرض الموت	٢٣	باب فظاعة القبر وسهولته وسعته على المؤمن	١٠٠	باب في قراءة القرآن للميت او على القبر	٢٠٩
وما يقرأ عنده وتلقينه الخ		باب عذاب القبر نعوذ بالله منها	١٠٥	باب احسن الاوقات للموت	٢١١
باب ما جاء في ملك الموت واعوانه	٢١	باب ما ينجي من عذاب القبر	١٢٢	باب الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموت	٢١٢
باب قطع الآجال كل سنة	٢٤	باب احوال الموتى في قبورهم وانهم هم فيها وهم يصلون فيها ويقرؤن ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون	١٢٦		
باب من يحضره الميت من الملئكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال له وما يبشر به المؤمن وينذر به الكافر	٢٥			باب نتن الميت	//
		باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم	١٣٥	خاتمة في فوائد تتعلق بالروح	٢١٤